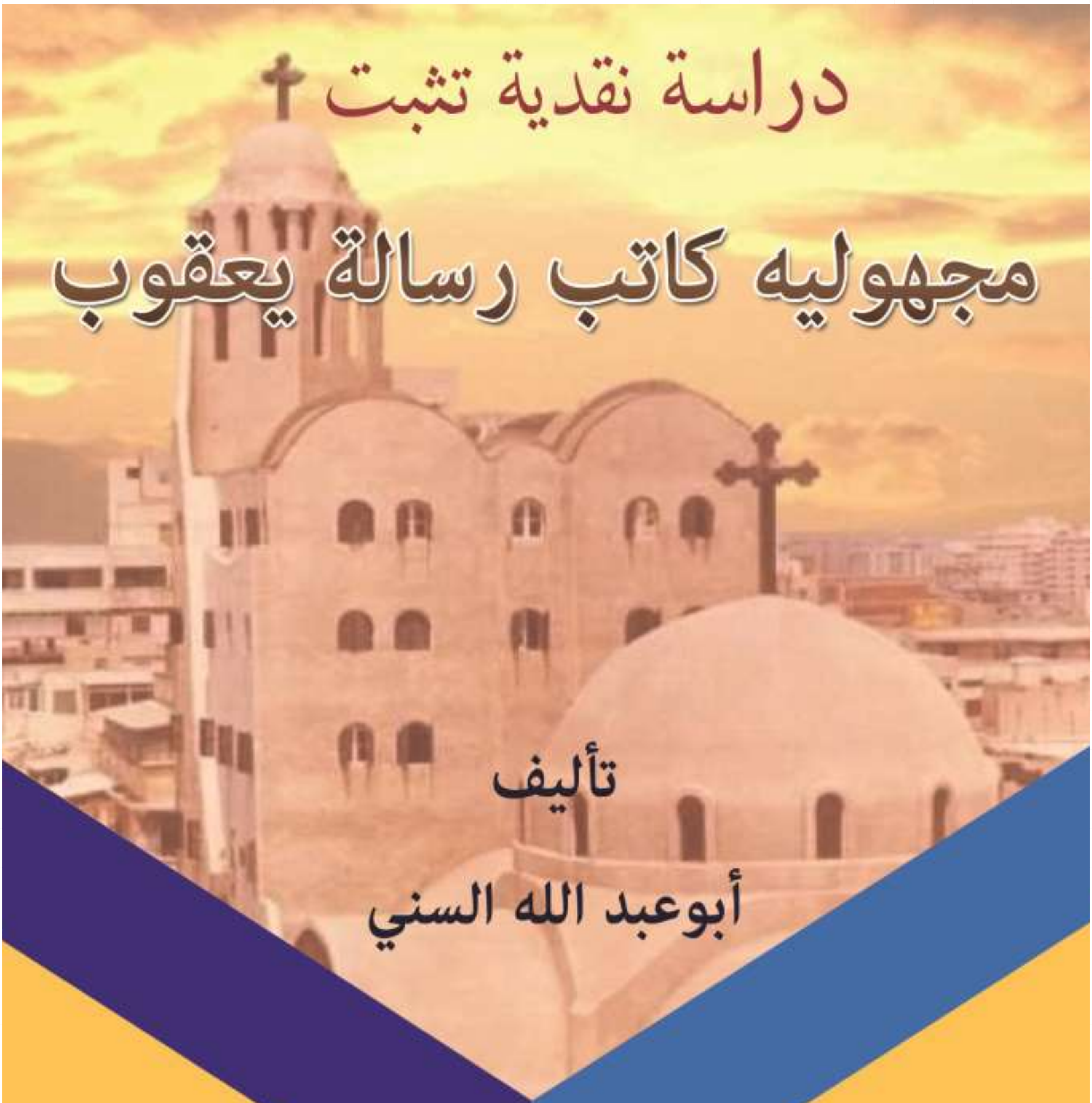


دراسة نقدية تثبت

مجهوليه كاتب رسالة يعقوب

تأليف

أبوعبد الله السني

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾

تقرأ في هذا الكتاب

- إعتراف كبار علماء النصارى بمجهولية كاتب رساله يعقوب
- رساله يعقوب لم تذكر في قانون موراتوري ولا عند ايريناوس.
- أوريجانس صاحب أول شهادة للرسالة أعلن عن شكة في الرسالة.
- إكليمندس السكندري لا يؤخذ بشهادته لأنه يؤمن بأسفار أبوكريفيا
- القديس جيروم يقبل الرسالة لكن يعلن عن شكوك تحوم حول كاتبها
- يوسابيوس القيصري يؤكد الرسالة متنازع عليها والاقدمين لم يذكروها بكتاباتهم
- موقف الكنائس الأولى هو رفض الرسالة
- اعتراضات قوية تثبت عدم نسبة الرسالة ليعقوب
- الأدلة الداخلية والخارجية ضد نسبة الرسالة ليعقوب اخو المسيح.
- لا توجد مخطوطة قبل القرن الرابع تشهد للرسالة
- لا توجد شهادة قبل شهادة اوريجانس المصري في القرن الثالث تشهد للرسالة
- لا تتطابق الرسالة مع باقي اسفار العهد الجديد
- كاتب الرسالة لم يذكر اسم يسوع سوى مرتين فقط
- اختلافات حول سنه كتابة الرسالة ونوعها فقيل أنها فقط موعظة وقيل مقاله وقيل غير ذلك
- لا يوجد أي سند للرسالة متصل بيعقوب اخو المسيح.

شكر واجب

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال [لا يشكر الله من لا يشكر الناس] [١] فعملا بقول النبي ﷺ أتوجة بالشكر إلى كلا من أخي التاعب أبو المنتصر شاهين فلقد استفدت كثير من كتاباته الجميل الطيبة واستفدت ايضا من صفحة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب وتعلمت منها كيفيت عمل الهوامش والترقيم والفهرس ..وكذلك الشكر موصول إلى أخي معاذ عليان فلقد استفدت منه ..كما اننى لا انسى أن أشكر أخي وحبيبي الذي يصغرني سناً ويعلوني مقاماً أخي أبو عمار الأثري والذي أمدني ببعض الكتب الهامة وأسدى إلى الكثير من النصائح بخصوص هذا الكتاب لكن للأسف لم أستطع أن أعمل بها جميعاً لاننى أخذة منه النصيحة والعمل اوشك على نهايتة فلم استطع ان أطبق جميع نصائحة وقد كثرة على الصفحات ولكن إن شاء الله سأضعها نصب عيني في كتاب جديد إن شاء الله . كما لا انسى ان اشكر أخي أبوعمر الباحث لمجهوده في الدفاع الإسلام ودارىء الشبهات عن ديننا الحنيف واشكر ايضا اخي محمد عيد (فارس الإسلام) على نشاطه الدعوي ومثله أخي علي جابر كما أشكر أصحاب الفضل والحقوق علينا وكل من امدني بمعلومة او كتاب .



أخوكم البويحث / أبوعبد الله السني

أدمن صفحة الفيسبوك: إمسك تحريف http://www.facebook.com/emsik.tahrref

[١] رواه الإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد و أبو داود وابن حبان والطيالسي عن أبي هريرة مرفوعا والحديث صححه الألباني

مقدمة المؤلف غفر الله له

الحمد لله نحمده , ونستعين به ونستغفره , ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضِل له , ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأشهد أن محمداً عبده ورسوله , وصفيه من خلقه وخليله , بلَّغ الرسالة , وأدى الأمانة , ونصح الأمة , فكشف الله به الغمة , ومحى الظلمة, وجاهد في الله حق جهاده حتى آتاه اليقين , وأشهد أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله , وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه.

أما بعد ؛

﴿ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِى لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ صحيح مسلم.(1847-

ثم أما بعد ؛

بدايتا هذا الكتاب ما هو إلا محاوله للتأليف وخطوة في طريق البحث والإعداد أستفتح به مجال مقارنة الأديان ولست أبالي بمن يحبط عزيمتي بل عزيمتي كالصخر بإذن الله وليكن هذا الكتاب هو بداية الغيث إن شاء الله .. أعلم أن بعض الأخوة الباحثين في مقارنة الأديان من الذين سبقونا في هذا المجال وفتح الله عليهم (ما شاء الله لاقوه إلا بالله) سيقولون أن هذا العمل ليس بتأليف بل

هو بحث وإعداد أو هو مجرد إجتهاد.. وسواء أكان تلك أو ذلك يكفي أن هذا العمل يرضني .. على الأقل كبداية.. وأتمنى على الله أن يفتح على واكون أفضل من الذين سبقونا في هذا المجال ..وعلى الرغم من بساطت العمل إلا أن إجتهدت في أن يكون هذا الكتاب في روعه كتاب أخي أبوعمار الأثري (كاتب إنجيل يوحنا) ولذا فقد قمت بتنسيق هذا الكتاب على نفس نسق كتابه لكن للأسف .. الصورة ليست دائما كالأصل .. خاصة وإن كان الرسام مُبْتَدِئًا... لكن لا يحزننى ذلك كثير .. أعلم أن بدايات الأمور غالبا ما تكون متعثرة .. وأنظر إلى نصف الكوب المملوء ... وأتفائل خير بهذا العمل على بساطته .

وحقيقة فان هذا الكتاب اردت أن أثبت به بما لا يدع مجال للشك أن كاتب رساله يعقوب مجهول ويستحيل أن تكون هذا الرسالة هو كاتبها ...كبار آباء النصارى مثل جيروم واوريجانس أعلنوا عن شكوك حول الرسالة ويوسابيوس القيصري وضع رساله يعقوب ضمن الكتب المشكوك فيها ولم تذكر في القانون الموروتاري ولم يذكرها إيريناوس وقال عنها العالم الألماني لوثر أنها كومة من القش وأكد الدكتور بلس أن الرسالة ليست من كتابات الرسل.... فاردت أن أفتح عين أصدقاءنا النصارى بهذة الحقائق حتى يحيا من حيا عن بينه ويهلك من هلك عن بينه... على كل حال أترككم مع الكتاب وأسأل الله أن ينفعنا وإياكم به .

أخوكـم البويحث / أبوعبد الله السني

أدمن صفحة الفيسبوك: إمسك تحريف http://www.facebook.com/emsik.tahrref

مقدمة تمهيدية

رساله يعقوب هى اول الرسائل الجامعه السبع وهم (يعقوب – ورسالتي بطرس – ورسائل يوحنا الثلاثة – ورساله يهوذا) وسميت بالرسائل الجامعه لانها وجهت الى مجموعه كبيرة من الكنائس او الى المسحيين عامه في انحاء العالم وليس الى شخص واحد او الى كنيسة واحدة وذلك هو ابرز ما يميزها عن الرسائل التي كتبها بولس إلى كنائس أو إلى اشخاص بعينهم..فعلى سبيل المثال رساله يعقوب هذة والتي هي محل دراستنا الان وجهت الى الاسباط الاثنى عشر الذين في الشتات (١ :١) وحسب الدكتور فهيم عزيز فهيم في الغالب كان يقصد به المسحيين في كل العالم

التعريف بيعقوب الذي ينسب التقليد الية الرسالة

هو يعقوب اخو يسوع حسب (متى ١٣ : ٥٥) والتي نسب فيها يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا بانهم اخوة المسيح كما يوصف يعقوب الذي كان فيما بعد أسقفاً في كنيسة أورشليم بأنه " أخو يسوع " (غل ١ : ١٩) ، وللأمانة فهذه النسبة مختلفون عليها وظهرت ثلاثة نظريات تفسر معنى كلمه اخوة

*** أولا نظرية هيرونيميان :**

تستمد اسم هذة النظرية من جيروم والتى تعني فى اليونانية (هيرنيموس) وحملت اسم جيروم لانه هو صاحب هذة النظرية وخلاصة النظرية التى ينادي بها جيروم هي أن اخت ام يسوع هي مريم زوجة كلوبا هي أم يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا وبالتالي كلمه اخ او اخوة المذكورة تعني أبناء خالة فقط وليس اخوة يسوع من مريم او من ويوسف النجار ومن اشهر من يؤيدون هذا الرأي بعد جيروم هو أوغسطينوس وسائر الكتاب الكاثوليك ، وانتقل منهم إلى الكنائس البروتستنتية في عصر الإصلاح ، فقبله لوثر وغيره .

الرد على نظرية هيرونيميان

وهذة النظرية مردودا عليها وسنلخص الرد عليها في عدة نقاط

١ – كثير ما لقب يعقوب واخوته بانهم اخوة يسوع ومن المستحيل ان يعبر عن علاقة قرابه (أبناء الخالة او ابن الخاله)بلفظ اخوة او اخ

يقول وليم باركلي

]صحيح انه يمكن اطلاق كلمه (adelphis) على من يعيشون في رابطة متينة معا كاخوة كما يسمى المسيحيون الواحد منم الاخر بكلمة اخ وصحيح ان الكلمه يمكن ان تكون تعبيرا عن المودةفقد ندعوا

شخص تربطنا به رابطة قوية بكلمة اخ ولكن عندما تستعمل الكلمة عن علاقة جسدية اي صله قرابة دم فمن غير المحتمل ان يكون التعبير القصد به ابن خالة او ابن عم فلو كان يعقوب ابن خاله يسوع فمن غير المحتمل بل ومن المستحيل ان يدعى اخا يسوع] [2]

٢ – ما ادعاه جيروم في نظريته هو فقط من بنات أفكارة ولا يوجد اي سند كتابي يدعم هذة النظرية ولا تقوم على حقائق موثقة والكنيسة لم تعرف شيء عن هذة النظرية حتى ابرزها جيروم وهي فقط لتدعيم الاعتقاد بدوام بتولية مريم

يقول وليم باركلي

[الكنيسة لم تعرف شيء عن هذة النظرية حتى ابرزها جيروم سنه ٣٨٣م وانها لم تظهر الا لتدعيم الاعتقاد بدوام عذراوية مريم فالنظرية اساسها ان مريم لم يكن لها اطفال سوي يسوع .]

واضاف قائلا : [وبالرغم من ان هذة النظرية هي العقيدة الرسمية للكنيسة الرومانية الكاثوليكية وبالرغم من ان بعض البروتستانت يتمسكون بها الا انها لا تقوم على حقائق ثابتة.] [3]

خلاصة ما قاله وليم باركلي عن نظرية هيرونيميان

أ – انها لم تظهر الا لتدعيم الاعتقاد بدوام عذراوية مريم

ب – انها لا تقوم على حقائق ثابتة

ومع ذلك فنجد كثيرا من علماء وعوام النصارى متمسكون بعذراوية مريم دون ان يكون لديهم اي سند ...كيف هذا ؟ الله اعلم.

---

٢ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٣٢

٣ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٣٣

٣ – يصعب ان تكون مريم ام يسوع هي اخت مريم زوجة كلوبا والتي نسب اليها حسب النظرية يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا ... فمن شبة المستحيل ان يكون في اسره واحدة اختين تحملان نفس الاسم (ونحن نتسائل هل من قلة الاسامي)

يقول وليم باركلي

[اذا كانت مريم زوجة كلوبا هي حقا اخت مريم ام يسوع فهذا يعني ان اختين في عائله واحدة تحملان نفس الاسم وهذا امر بعيد الاحتمال][٤]

* ثانيا نظرية ابيفانس:

حقيقة هذة النظرية تنسب لابيفانس مع انه لم يكن هو واضعها بل كانت موجوده من قبله وذكرت هذة النظرية في احدى كتب الابوكريفيا ويدعى سفر يعقوب ويرجع تاريخة الى منتصف القرن الثاني الا انها سميت باسمه لعله لانه هو اشهر من تبنا هذة النظرية وملخص هذة النظرية هي ان اخوة يسوع المذكورة في العهد الجديد يقصد بها انهم أخوة غير أشقاء أي أن يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا ليسو سوى ابناء ليوسف النجار من زواج سابق لمريم .وتشترك هذة النظرية مع نظرية هيرونيميان او نظريه جيروم في أن كليهما يدعما الاعتقاد بدوام بتولية مريم .. ومن اشهر من يؤيد هذا النظرية غير أبيفانيوس الذي تنسب اليه النظريه هم أوريجانوس ويوسيبوس وجريجورى النيسي وأمبروزيوس

وعن نظرية ابيفانس يقول وليم باركلي

[ان النظرية الثانية الخاصة بالعلاقة بين يسوع واخوته تسمى نظرية (ابيفانس) وهي تنادي بان اولئك الذين

---

٤ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٣٣

يدعون (اخوة يسوع) ليسوا سوى اخوة غير اشقاء وانهم ابناء يوسف من زواج سابق وهي تنسب لابيفانس الذي اكدها سنه ٣٧٠م .ان ابيفانس ليس واضع هذة النظرية التى تحمل اسمه. انها قد وجدت من قل بل يمكن القول انها تمثل الراي السائد في الكنيسة الاولي.]٥

خلاصة النظرية

اخوة يسوع هم اخوة غير اشقاء من يوسف النجار- النظرية تنسب لابيفانس مع انه لم يوضع النظرية النظرية تمثل الراي السائد لدى الكنيسة الاولى. لكن ترى هل يوجد دليل على صحتها..؟

الرد على نظرية ابيفانس

باختصار هذة النظرية خاطئة ايضا ومردود عليها ونستطع ان نلخص ادله خطئها في النقاط الاتية

١ – هذة النظرية والتي يؤيدها ابيفانس انها يوجد اساسها في احد كتب الابوكريفيا التي تسبق عمر ابيفانس ويدعي سفر يعقوب وهذا ضربة قاسمة لهذة النظرية اذ ان اساسها اتى من كتاب ابوكريفيا غير قانوني ولا يوجد لها اي سند كتابي قانوني يدعمها

يقول وليم باركلي

[واساس هذة النظرية يوجد في كتاب من كتب الابوكريفا اي الاسفار الغير قانونية وهو سفر يعقوب او كما يسمونة Protevangelium ويرجع تاريخه الى متنصف القرن الثاني]٦

كما ترى من اجل تدعيم نظرية دوام بتولية مريم التى ليس لها اي سند كتابي لا مشكلة امام علماء النصارى ان يأخذون دليلهم من كتاب ابوكريفيا او من كاتب مجهول أو حتى من الشيطان نفسه المهم ان تظل مريم ام يسوع عذراء الى الابد

٥ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٣٣

٦ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص٣٤

وعن السفر والنظرية يقول وليم باركلي

[ان ما جاء في هذا السفر خرافي طبعا ولكنه في منتصف القرن الثاني اصبح نظرية شائعة تحمل اسم ابيفانس . انا نقول عن تلك النظريه لاول وهلة انه ليست ثمة دليل مباشر لتدعيمها .][7]

السفر خرافي وضمن كتب الأبوكريفيا والنظرية ليس لها دليل قوي موثوق فيه يدعمها ومع ذلك نجد كثير من علماء وبسطاء النصارى على السواء يتمسكون بهذة النظرية التى لا دليل على صحتها المهم عندهم ان تكون مريم عذراء الى الابد مهما كان الثمن

٢ – نظرية ابيفانس والتى اخذة نواتها من سفر يعقوب وهو كتاب خرافي حسب وصف وليم باركلي جاءت بالأساس لتدعيم نظريه دوام بتوليه مريم التي هي الاخرى لا سند لها وهي للاسف من ميل الكنيسة التي يبدوا انها لا تميل الا الى كل ما يبالغ في تعظيم يسوع وأمة ليكون هناك مبرر لعبادتها

يقول وليم باركلي عن نظريتي ابيفانس و هيرونيميان

[ولكن هذه النظرية **(أي نظرية ابيفانس)** ونظرية هيرونيميان لهما اصل واحد . والغرض منهما تدعيم الاعتقاد بدوام عذراوية مريم .أنها من ميل الكنيسة لتمجيد حياة التبتل والرهبنة والاقلال من قيمة الحياه الزوجية . ليس ثمة دليل مباشر على صحة نظرية ابيفانس ولم يكن احد ليفكر في نظرية كهذة لولا وجود فكرة دوام عذراوية مريم ام ربنا.][8]

كما ترى فان الكنيسة لا توقف اختراعاتها في العقيدة ولا تكف يدها عن اضافة الخزعبلات والكذب وما يستحيل اثباته وكل شيء عندهم يهون المهم الابقاء على فكرة دوام بتولية مريم لتمجيدحياه التبتل والرهبنه

---

٧ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص٣٤

٨ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص٣٥

وصدق الله اذ قال ﴿ورهبانية ابتدعوها ما فرضناها عليهم في الكتاب﴾[9]

حقيقتا لم يكن وليم باركلي هو الوحيد الذي اكد ان نظرية ابيفانس وهيرونيميان جاءت لتدعيم الاعتقاد بدوام بتوليه مريم دون سند وانتقد اصحابها بل ان كتاب دائرة المعارف الكتابية قد اكد على مثل ذلك ايضا ففي نهاية استعرض الكتاب لبعض اراء اولئك الذين يعتقدون في بتولية ومن هذة الاراء من توقف عند حدود نظرية ابيفانس وادعى ان اخوة يسوع المذكورة يقصد بها اخوة غير اشقاء اي ابناء يوسف من زواج سابق ومنهم من تجاوز الحد واطلقوا لخيالهم العنان وادعى ان اخوة يسوع المذكورة في الاناجيل يقصد بها أبناء إخوة يوسف ، ضمهم إليه يوسف بعد موت أخيه كلوباس المهم ..وفي نهاية تلك الاراء وجه الكتاب انتقادا لاصحاب هذة الاراء الغريبة واكد انها ما كانت الا لتدعيم الاعتقاد دوام بتوليه مريم

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية : [....ولكن هذا ليس إلا مفهوما دوسيتيا (لا يؤمن بأن يسوع جاء في جسد حقيقي) لتأييد عقيدة دوام بتولية مريم][10]

خلاصة ملاحظتنا على النظريتين السابقتين

١ – كلا النظريتين ليس اكثر من نظرية يستحيل اثباتها ولا يوجد لهما اي سند كتابي قانوني يدعمهما

٢ – لا يوجد سند متصل بمن عاصروا يسوع او امة او تلاميذة

٣ – يكمن خلف النظريتين الاعتقاد بدوام بتوليه مريم وهو اعتقاد خاطىء لا سند له

٤ – كلا النظريتين يخدم ميل الكنيسة لتمجيد حياه التبتل والرهبنة ويعتبرونها افضل من الزواج

٥ – فأصحاب هاتين النظريتين قد وضعوا الزواج والزنا في سله واحدة او في درجة تقارب من درجة الز نا

٩ سورة الحديد – الآية ٢٧

١٠ كتاب دائرة المعارف الكتابية – حرف الالف – باب إخوة المسيح

* ثالثا نظرية هلفيدس

تسمى هذة النظرية بالنظرية الهيلفيديانية نسبة الى هلفيدس وحقيقة لا يعرف الكثير عن هلفيبدس الا انه قد دون بحثا يثبت فيه ان مريم لديها ابناء غير ابنها البكر يسوع من يوسف النجار والتي عارضها جيروم والتي هي نفسها تعارض كلا النظريتين السابقتين(نظرية هيرونيميان) والتى يزعم اصحابها ان كلمة اخوة يسوع يقصد بها ابناء خالت يسوع مريم زوجة كلويا وتعارض ايضا (نظرية ابيفانس) والتى يزعم اصحابها ان اخوة يسوع يقصد بها أخوة غير أشقاء ليوسف النجار من زواج سابق لمريم

يقول المقدس حيب سعيد

[ان هلفيديوس قال ما بين ٣٥٠ و ٤٠٠ ب م ان يعقوب واخوته كانو ابناء صغارا ليوسف ومريم][١١]

وهذة النظرية تؤكد ان كلمه اخوه يسوع المذكورة تعني اخوة رحم بكل معنى الكلمه مع اختلاف الاب . نعم تؤكد ان كلمة اخوة هم اخوة حقيقيون ليسوع من مريم ويوسف وهذة النظرية تبدوا اكثر منطقيا من غيرها ولها شواهد وادله تؤكدها ومن اشهر مؤيديها غير هلفيدس الذي سميت هذة النظرية باسمه هو ترتليان ترى هل يوجد من العلماء والمفكرين من ينكر علم ترتليان ؟

وهل علماء اليوم اعلم وافضل من ترتليان الذي اكد على ان اخوة يسوع المذكورة قصد بها اخوةرحم؟ ترى هل نصارى اليوم يعرفون حقيقة اخوة يسوع اكثر من هلفيديوس الذي يرجع تاريخة الى القرن الثالث تقريبا ؟..كثيرون مثل ترتليان من نطق بالحق واكدوا ان اخوة يسوع المذكورة في العهد الجدديد هم اخوة اشقاء رحم من يوسف ومريم وعلى راسهم يعقوب الذي نسبوا اليه رسالة يعقوب

---

١١ حيب سعيد في المدخل الى الكتاب ص٢٥٨

محل دراستنا وبحثنا . نعم نطقوا بالحق وبالرغم من ان ذلك لا يوافق هوى الكنيسة .. لكن الحق احق ان يتبع والحق فوق المجاملات .

يقول القاموس الموسوعي لكلمات العهد الجديد عن يعقوب

[ومعظم المفكرين يقولون ان يعقوب كان ابنا ليوسف ومريم على الرغم من ان قليلا من الدارسين يقولون انه ابن يوسف من زواج سابق او انه ابن خاله يسوع][12]

حسب القاموس الموسوعي لكلمات العهد الجديد فإن معظم المفكرين يقولون ان يعقوب كان ابنا ليوسف ومريم والقله منهم يؤمنون بان اخوة يسوع من زواج سابق لمريم او انهم ابناء خاله واصحاب النفوس الضعيفة يميلون الى راي القله حتى وان بدا انصارة قلائل وادله صحته ضعيفة

ويقول قاموس الكتاب المقدس

[يعقوب اخو الرب (مت ١٣ : ٥٥ ومر ٦ : ٣) ... وقد تضاربت الاقوال في حقيقة نسبة هؤلاء الاخوة اليه (أي الى يسوع) .. ومن قائل انهم اخوة يسوع من يوسف ومن مريم وبعد (ولادة ابنها البكر) إستنادا الى بعض الاقوال كالقول (لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر)والقول (ابنها البكر)الخ][13]

ما جاء في (مت ١٣ : ٥٥ ومر ٦ : ٣) وغيرها من الفقرات تؤكد ان يعقوب واخوته هم اخوة اشقاء ليسوع من امه وليسوا ابناء خاله او ابناء ليوسف من زواج سابق .

من شواهد النصوص ما ذكر في

متى الأصحاح ١٣ العدد ٥٥{ أَلَيْسَ هَذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟}

وغلاطية الأصحاح ١ العدد ١٩ { وَلَكِنَّنِي لَمْ أَرَ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلاَّ يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ }

الخلاصة : ان يسوع له اخوة .. اشقاء رحم وعلى راسهم يعقوب

---

١٢ القاموس الموسوعي لكلمات العهد الجديد حرف الياء باب يعقوب ص ٣٠٠

١٣ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء – تحت بند يعقوب - ٤ يعقوب اخو الرب

أهمية الرسالة

حقيقة فالرسالة ليس لها اي اهمية تذكر فحتى مطلع القرن الثالث فالرسالة لم يعتد بقانونيتها فلم يذكروها اباء الكنيسة الاوائل كما انها لم تذكر في وثيقة القانون الموريتاري ١٧٠ ب ع

وهذا ما يؤكدة الاب بولس الفغالي حيث كتب يقول :

[لا نجد ذكر لرساله يعقوب في قانون موراتوري ولا عند ايريناوس]١٤

بل وان الرسالة لم تحظى بقبول في الكنائس المختلفة الا بتدرج بطيء مما يعنى ان الاباء الاوئل لم يسمعوا بالرساله من الاساس وعندما بداة الرسالة في الظهور الكنيسة تعاملة معها بشيء من الريبة والشك ثم قبلت عندهم تدريجيا وعلى استحياء

يقول كتاب الرهبانية اليسوعية :

[وأحصى جميع المسيحيين رساله بطرس الاولى ورساله يوحنا في عداد الاسفار المقدسة منذ القرن الثاني في حين ان رساله يعقوب لم تحظ بمكان في العهد الجديد الا بتدرج بطيء جدا منذ اول القرن الثالث ولم تحصل الا في اخر القرن الرابع وبعد مناقشات طويله في الغرب على الصفة القانونية التى كان الشرق قد اعترف بها لها على نحو اجمالى]١٥

فهل يعقل ان رساله من المفترض ان تكون موحى بها من الروح القدس لم تحظى بمكانة ولا اعتراف الى بعد اكثر من ٣٠٠ عام ب م في الشرق اما في الغرب فلم تحصل على مكانه الى بعد ٤٠٠ سنه او قبل ذلك بقليل وأول شهادة للرسالة كانت من نصيب اوريجانوس المصري في القرن الثالث وهذا ما اكدة

---

١٤ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧٢
١٥ كتاب الرهبانية اليسوعية – رسالة القديس يعقوب – وتحت عنوان مدخل ص ٧٢١

الاب بولس الفغالي الذي كتب يقول :

[أما اول شهادة عن يعقوب فهي شهادة اوريجانس +٢٣١ المعلم في الاسكندرية حتى سنه ٢٥٤ نسب الى يعقوب الرسول هذه الرسالة واورد بعضا من نصوصها (٢ : ٢٦ . ٤ : ٤ . ١٠) معتبرا اياها كلام الله واعلن ان الجماعات المسحية تاخذ بها وان لم تتبع كلها تعليمها][16]

الا ان اوريجانس لم يكن يملك اي دليل قاطع على صحة ما شهد به بل هو نفسة ظل في شك من امر الرسالة وحقيقة كاتبها وكان الرجل صادق مع نفسه ومع قومة واظهر شكه في الرسالة في احدى اقتبساته مما جعل العلماء يشكون في تأكيداته التى لمسوها حين كلامة عن الرسالة

وفي هذا الشأن يقول القمص فهيم عزيز :

[كان اول من قبل الرسالة بكل تاكيد هو اوريجانوس المصري واعتبرها رساله يعقوب اخى الرب ومع ذلك ففي واحد من اقتباساته يلقي بعض الشك على ذلك مما يجعل بعض العلماء تتردد في تاكيداته][17]

ليس هذا فحسب بل ان الرسالة لم تعرض اى شيء من عقائد النصارى كعقيدة الصلب والفداء والتجسد وغيرها من عقائد النصارى الهامة عندهم

يقول كتاب الرهبانية اليسوعية:

[لا تحتوي رساله يعقوب على أي شرح عقائدي كالذي يجعل رسائل بولس او يوحنا جذابه وان عسيرة فان رساله يعقوب لا تعرض سوى تعليم خلقي مبتذل في بعض الاحيان وتقتبس على كل حال اشياء كثيرة من اصول الاخلاق الهلينية في ذلك الزمن][18]

---

١٦ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧١

٣٧ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠

ويقول الاب بولس الفغالي :

[لا نجد في يع الا القليل عن حياه يسوع واعمإله عن الالمه وقيامته ...][19]

ليس هذا فحسب بل ان اسم يسوع لم يذكر الا مرتين فقط في الرسالة

يقول قاموس الكتاب المقدس :

[ولم يذكر فيها اسم المسيح الا مرتين (١:١ ، ٢ :١) وليس في الرسالة اشارة الى الام يسوع وقيامته][20]

ومثل ذلك وأكثر يؤكد الاب بولس الفغالي قائلا:

[لم تعرف رساله يعقوب ولم تشتهر كما عرفت واشتهرت رسائل القديس بولس والقديس بطرس والقديس يوحنا ولهذا لم يكن لها هذا البريق اللامع فاستنكف بعضهم عن تفسيرها لانها مطبوعه بالطابع اليهودي ولانها لا تذكر اسم يسوع الا مرتين][21]

فهل يعقل أن يعقوب لم يذكر إسم أخوة يسوع إلا مرتين فقط ؟ في الوقت الذي نجد فيه تلاميذ يذكرون يسوع بإسمه مرارا وتكرارا ! فعلى كل حال هذا ما دفع البعض بأن يشك بأن رساله يعقوب هو كتاب يهودي قام احد النصارى بإضافة عليه اسم يسوع ليحولة الى كتاب مسيحي

وفي هذا الشأن يقول الأب بولس الغالي :

[قال بعضهم ان الرسالة دونها كاتب يهودي فجاء من زاد اسم يسوع عليها(١٢:١:١)][22]

ومن أشهر من قالوا ان الرسالة دونها كاتب يهودي هو العالم الالماني لوثر

---

١٨ كتاب الرهبانية اليسوعية – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مدخل ص ٧٢١
١٩ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٧ /٣٦٨
٢٠ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب
٢١ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) - رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مقدمة – ص ٣٦٥
٢٢ الأب بولس الغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) – الفصل (١٢) - رسالة القديس يعقوب – وتحت عنوان مقدمة – ص ٣٦٦

يقول عنه كتاب الرهبانية اليسوعية

[ومن المعروف ان لوثر بعث الجدل في امر الرسالة وقد بدا له تعليمها رسوليا على نحو قليل جدا حتى انه كان يذهب الى القول احيانا انها مؤلف يهودي تجب ازالته من قانون الكتاب المقدس][٢٣]

كما ان الرسالة لم تهتم حتى بالشريعه الموسوية التى كان يُجلها يعقوب

يقول بولس الفغالي:

[لا يتكلم صاحب الرسالة مطلقا عن فرائض الشريعه الموسوية وهو لا يهتم الا بالفرائض الاخلاقية (١ : ٢٧ ، ٢ : ٨ يع) ولا يتعرف إلا إلى شريعه الحرية (١: ٢٥ ٢ : ١٢)واكتفي فقط بعرض تعليم خلقى مبتذل أحيانا واحيانا اخرى يعرض اقتباسات من اصول الاخلاق الهلينية في تلك الزمان][٢٤]

فهل يعقل ان يعقوب الذي يحب الشريعة الموسوية والذى لقب بالبار فيما بعد لغيرته على الشريعه اليسوعية بعد ان امن بالمسيح لا يذكر شيء عن الشريعه الموسوية ولم يذكر اسم يسوع الا مرتين ولم يتكلم عن عقائد التجسد او الصلب والفداء وغيرها من العقائد النصرانية الهامة ؟بل وصل الحد الى تعارض الرسالة مع تعاليم بولس من حيث الايمان حسب لوثر

يقول قاموس الكتاب المقدس:

[وقد اعترض عليها لوثر لانها بحسب الظاهر تناقض تعليم بولس عن التبرير بالايمان][٢٥]

بسبب كل ذلك وغيرة اصبحت الرسالة بلا اهمية حتى جاء القرن الثالث وشهد لها اوريجانوس

٢٣ كتاب الرهبانية اليسوعية – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مدخل ص ٧٢١

٢٤ الاب بولس الفغالي في كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٧ /٣٦٨

٢٥ قاموس الكتاب المقدس – حرف الياء باب يعقوب – وتحت عنوان رساله يعقوب

المصرى شهادة دون دليل كافي لبس فيها على الناس دينهم دون ان يقدم لهم دليل كافي على صحة نسبة الرسالة ليعقوب بل هو نفسه كان في شك من امر الرساله لهم دليل كافي على صحة نسبة الرسالة ليعقوب بل هو نفسه كان في شك من امر لدرجة جعلت من كثير من العلماء يشكون في تاكيداته التى شعروا بها حينما تحدث عن رساله يعقوب

هذا ما اكدة القمص فهيم عزيز حيث كتب يقول:

[كان اول من قبل الرسالة بكل تاكيد هو اوريجانوس المصري واعتبرها رساله يعقوب اخى الرب ومع ذلك ففي واحد من اقتباساته يلقي بعض الشك على ذلك مما يجعل بعض العلماء تتردد في تاكيداته] [٢٦]

سؤال وجية !!

اذا كانت الرسالة ليسه ذات اهمية كما اوضحت فلماذا اتحدث عنها ؟

في الحقيقة الرساله ليست ذات اهميه لاهوتية ومجهول كاتبها ولا يوجد دليل على ان اباء ما قبل اكليمندس السكندري واوريجانوس المصري قد عرفوها او اقتبسوا منها وكانت بالامس البعيد مشكوك في صحتها بل ولا زال مشكوك في صحتها عند بعض الدارسين منم.. بل ان الادلة الخارجية والداخلية للرساله ضد نسبت الرسالة الى يعقوب اخو يسوع الا ان النصارى أصروا على ضمها ضمن الكتب القانونية مستغلين جهل شعب الكنيسة وثقته العمياء في اباءة ... ولذ ا فقد قررت كشف المستور بحول الله الى العلماء والعوام على السواء حتى يحيا من حيا عن بينه ويهلك من هلك عن بينة

---

٢٦ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد للقمص ص ٧١٠

إعتراف علماء المسيحية بان الكاتب مجهول

كثير كن علماء النصارى قد اعترفوا بمجهولية الكاتب باختصار شديد تعال لنثبت ان علماء النصارى قد اعترفوا بمجهولية الكاتب واختلفوا حوله فبعضهم قال ان كاتب يهودي اراد ان يشهر كتابه فربط الكتاب باسم يعقوب وبعضهم قال ان اسم يعقوب المكتوب في صدر الرسالة انما هو اسم مستعار وليس حقيقيا وبعضهم قال انه كاتب مسيحيا كتب تلك الرسالة اواخر القرن الاول وقيل غير ذلك والان تعال لتتعرف على ادلتنا على اعتراف علماء النصارى بان الكاتب مجهول او على الاقل مشكوك في امرة

الدليل الأول

الاب بولس الفغالي يقول: [وهى في الواقع لا تحمل من الرسالة الا اسمها ثم اننا نجهل كاتبها الذي سمى نفسة يعقوب وهى اقرب الى تعاليم يشوع بن سراخ من تعاليم الانجيل][٢٧]

وشهد شاهدا من اهلها فالاب بولس الفغال يؤكد ان الكاتب مجهول على الرغم من انه سم نفسه يعقوب إذن الاسم ليس مقياسا خاصة وان اسلوب الكتابة ليس اسلوب يعقوب ذلك الرجل الذي لم يخرج من اورشاليم ولم يعرف عنه انه تثقف بالثقافة الهيلينية

الدليل الثاني

القمص فهيم عزيز يؤكد: [ان مصدر التردد في الحقيقة في قبول هذة الرسالة هو عدم التاكد من شخصية يعقوب الذى يذكر اسمه في اول الرسالة][٢٨]

---

٢٧ المدخل إلى الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر لـ بولس الفغالي ص ٣٦٥

٢٨ القمص فهيم عزيز في كتابه المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١١

الخلاصة هو ما شهد به القمص فهيم عزيز فشخصية يعقوب مشكوك في امرها على الاقل بالنسبة لكثير منالدارسين والعلماء فالادلة التي تثبت عدم نسبة الرسالة الى يعقوب هي اكثر بكثير من الادلة التي تنسب الرسالة اليه

الدليل الثالث

يقول الاب بولس الفغالي [اسمه يعقوب هذا ما نقرا في ١ : ١ من يعقوب عبد الله ويسوع المسيح)وهل نحن امام اسم حقيقي ام اسم مستعار؟) في الواقع نحن امام اسم مستعار وهو كاتب مغمور اراد ان يعطي كتابه بعضا من الثقة فربط باسم يعقوب كما فعل غيرة حين كتب ٢ بط يبقى ان نتسائل : من هو يعقوب هذا ؟هل هو يعقوب اخو الرب او احد المسحيين الهلينيين الذى عاد بعد سنة ٧٠ الى نص من نصوص يعقوب أخي الرب][٢٩]

الاب بولس الفغالى يؤكد ان اسم يعقوب المذكور في صدر الرسالة هو اسم مستعار والكاتب مغمور ولكثرة الادلة التي هي ضد نسبة الرسالة الى يعقوب اخو يسوع ولكثرة المضللين الذين يدعون باطلا ان الرسالة هي ليعقوب ترك الاب بولس الفغالي سؤالا لاصحاب العقول والالباب وهو قوله من هو يعقوب هذا ؟ هل هو اخو يسوع الرجل البسيط الذي لم يذكر عنه انه عاش خارج فلسطين ولم يعرف عنه انه تثقف بالثقافة الهيلينية او احد المسحيين الهلينيين الذى عاد بعد سنة ٧٠ الى نص من نصوص يعقوب أخي الرب اترك اصحاب العقول المستنيرة يفكروا في هذا السؤال وانتقل الى الدليل الرابع

٢٩ بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) - وتحت عنوان كاتب الرساله – الراي التقليدي - ص ٣٦٥/ ٣٦٦

الدليل الخامس

يقول القمص فهيم عزيز نقلا عن اخرين : [ان اسلوب الرسالة بما فيه من يونانية فصيحة ومقاطع شعرية وطريقة الاسئله والاجوبة لا يمكن ان يكتبها شخص عاش طيله حياته في فسطين ولم نعرف عنه انه تثقف بالثقافة اليونانية كيعقوب ان كاتبها لابد وان يكون مسحيا هلينيا كتبها في اوخر القرن الاول][30]

هذة هي الزتونة كما يقولون فيعقوب الذي ينسبون اليه بعض التقليديين الرسالة هو ابن ابوين امين كما انه امضى حياته في فلسطين ولم يذكر عنه انه تثقف بالثقافة الهلينية فمن اين له ان يكتب هذة الرسالة التي يفوق اسلوبها افضل كتابات العهد الجديد ؟ وهذا الراي الذي نقله لنا القمص فهيم عزيز لم يكن يمثل رأي عوام الناس بل علماءهم وصفوتهم من الدارسين والباحثين منهم

الدليل السادس

وهو من اراء العالم الالماني اللاهوتي لوثر صاحب الموقف المعارض من رساله يعقوب

يقول وليم باركلي نقلان عن لوثرقائلا : [واننا نجد حكم لوثر على رساله يعقوب في ختام مقدمته لعهد الجديد اذ يقول : وبالاجمال فان الانجيل ورساله يوحنا الرسول الاولى ورسائل القديس بولس وخاصة الرسائل الى اهل رومية وغلاطية وافسس ورساله القديس بطرس الاولى هى الكتب التى تقدم لكم المسيح وهى تعلمكم كل ما يختص بخلاصكم حتى ولو لم تقع عيونكم او تسمع اذانكم اى كتاب اخر او تعليم اخر واما رساله يعقوب فهي رساله "مملوءة بالقش" لانها لا تحوي التعاليم الانجيلية وسوف اوضح ذلك اكثر في مقدمات اخرى][31]

---

٣٠ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

٣١ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية – طبعه دار الثقافة المسيحية – وتحت عنوان لوثر ويعقوب ص ٢١

الرسالة مملوءة بالقش – الرسالة لا تحوي التعاليم الانجيلية - هذا ما اكد عليه العالم الالماني اللاهوتي الشهيرلوثر وهذا ما يؤكد عليه كثير من العلماء فالرسالة حقا لا تحوي على التعاليم الانجيلية ولم تذكر النقاط الاساسية في العقيدة النصرانية كالصلب والفداء والموت والقيامة ..الخ واكتفت بعرض بعض التعاليم الاخلاقية المبتذلة

يقول وليم باركلي: [وقد بر لوثر بوعدة ففصل ذلك الاتهام في مقدمة رسالتي يعقوب ويهوذا فقال " انى اقدر رساله يعقوب واحترمها واعتبرها عظيمة القدر بالرغم من عدم اعتراف الاباء بها انها لا تقدم تعاليم بشرية ولكنها تهتم اهتماما كبيرا بالناموس ولكي اعلن رايي بصراحة بدون تحيز فاني لا اعتبرها ذات اصول رسولية][٣٢]

يبدوا ان لوثر قد وجد أن صراحته السابقة التي اكد فيها على ان رسالة يعقوب هي كومة من القش قد جرحت مشاعر قراءة فاراد ان يكون رقيقا معهم فى المرة القادمة .. وبالفعل قد كتب في مقدمة رسالتي يعقوب ويهوذا واكد على تقديرة واحترامة لرسالة يعقوب بالرغم من عدم اعتراف الاباء بها لكن... في الوقت نفسة راية في الرسالة هي انها ليسة ذات اصول رسولية

ويشير وليم باركلي عن لوثر قائلا:[وفي الطبعة الالمانية التى عملها للعهد الجديد كان يدون كتب العهد الجديد في صفحة المحتويات مع وضع رقم مسلسل امام كل كتاب ولكن في اخر القائمة وضع مجموعه صغيره منعزله عن بقية الكتب وبدون ارقام مسلسله امامها وتلك المجموعه تحوي رسائل يعقوب ويهوذا والرساله الى العبرانيين وسفر الرؤيا فتلك الكتب كان يعتبرها لوثر اقل شأنا من بقية كتب العهد الجديد][٣٣]

٣٢ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية - طبعه دار الثقافة المسيحية - وتحت عنوان لوثر ويعقوب ص٢٢

٣٣ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية - طبعه دار الثقافة المسيحية - وتحت عنوان لوثر ويعقوب ص٢١

لولم يكن الكاتب مجهول وادله كثيرة ضد نسبة الرسالة ليعقوب ما اعتبرها لوثر العالم اللاهوتي الكبير كومة من القش وما تردد في وضع رقم تسلسلي لها مثل باقي كتب العهد الجديد ولتغير راية في الرسالة من الاساس

يقول عنه كتاب الرهبانية اليسوعية :

[ومن المعروف ان لوثر بعث الجدل في امر هذة الرسالة وقد بدا له تعليمها رسوليا عل نحو قليلا جدا حتى انه كان يذهب الى القول احيانا انها مؤلف يهودي تجب ازالته من قانون الكتاب المقدس][٣٤]

والحقيقة ان كتاب الرهبانية اليسوعية اخطأ حينما قال ان لوثر كان يعتبر رسالة يعقوب رسوليه على نحو قليل والحقيقة انه لوثر كان يعتبر رساله يعقوب ليست ذات اصول رسولية من الاساس كما اعلن لوثر نفسة في مقدمة رسالتي يعقوب ويهوذا وكان يظن رساله يعقوب ما هي الا مؤلف يهودي ولما لا والرساله لم تتحدث عن اي من المواضيع التي تشكل حجر اساس في العقيدة النصرانية كالصلب والالام والكفارة والقيامة ..الخ بل واسم يسوع نفسة لم يذكر الا مرتين كل هذا وغيرة جعل لوثر يشعر بان الرسالة ليست ليعقوب اخو يسوع بل وليست لاي كاتب مسيحي من الاساس بل إن كاتبها مجهول بل هو على احسن تقدير هو شخص يهودي .

٣٤ كتاب الرهبانية اليسوعية – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مدخل ص ٧٢١

خلاصة راي لوثر في رساله يعقوب

* رساله "مملوءة بالقش" لانها لا تحوي التعاليم الانجيلية

* رساله لا تعتبر ذات اصول رسولية

* رساله اقل شأنا من بقية كتب العهد الجديد اضافة الي رسالة يهوذا والرساله الى العبرانيين وسفر الرؤيا

* رسالة مؤلفها يهودي ويجب ازالتها من الكتاب المقدس

الدليل السابع

رأي الدكتور روجز والدكتور بلس في رسالة يعقوب

[حقيقة ذُكر أن روجرز قال ان علماء البروتستانت لم يقبلوا رساله يعقوب ...وذُكر أن الدكتور بلس قال انها ليست من كتابات الرسل][35]

اكتفي بما تقدم وانتقل الى نقطة اخرى

٣٥ (وللامانه لم اجد مصدر لهذا الاتهام الا انى اقتبست هذا الاتهام من كتاب نصراني بعنوان شبهات وهمية حول رساله يعقوب)

رأي الكنائس في رسالة يعقوب

حقيقة رساله يعقوب هى منذ البداية مشكوك فيها فهي غير موجودة بالوثيقة الموراتورية بالمرة مما كان سببا في عدم قبول الرسالة عند الكنيسة الغربية كما انها لم تحظى بانتشار عالمي مع غيرها من الرسائل الجامعه مقارنه بالاناجيل الاربعه ورسائل بولس مثلا فاول الكنائس التى قبلتها هى الكنيسة السكندرية واعتبروها ضمن الرسائل القانونية في منتصف القرن الثالث تقريبا دون دليل مقنع ..ثم قبلته الكنيسة الفلسطينية وبفضل البابا اثناثيوس الرسولى المصري قبله الكنيسة اللاتينية الرسالة ثم تبعتها باقى الكنائس بقبول الرسالة على استحياء ودون ان يحملوا في جعبتهم من ادله على قانونية الرسالة إلا اتباع الظن وليس امامنا الان الا ان نستعرض بشىء من التفاصيل راي الكنائس المختلفة الرساله

أولاً الكنيسة الاولي :

حقيقة فالكنيسة الاولى لم تقبل برساله يعقوب ولم يذكر احد من اباء الكنيسة الاولى ان رساله يعقوب هى رساله قانونية ولم تذكر في قانون موروتوري ١٧٠ب م ولم يذكرها ايريناوس ١٤٠ - ٢١٠وهذا عين ما اكدة

الاب بولس الفغالي حيث كتب يقول:

[لا نجد ذكر لرساله يعقوب في قانون موراتوري ولا عند ايريناوس][٣٦]

كما ان ترتليان او ترتليانوس (حوالى ١٥٠ - ٢٤٠) وهو من اغزر الاباء اللاتينيين انتاجا قد اقتبس من

---

٣٦ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧٢

الكتاب المقدس ما يزيد عن ٧ الالف إقتباس كلها من العهد الجديد ليس من بينهم أي نص من رساله يعقوب

وفي هذا الشأن يقول وليم باروكلي :

[ويعتبر ترتليان من اشهر الكتاب في منتصف القرن الثالث وقد اقتبس من الكتاب المقدس مايربو على ال٧٢٥٨ اقتباسا كلها من العهد الجديد ولكن لم يرد منها نص واحد من رساله يعقوب][٣٧]

كتاب تاريخ الكنيسة كتب يقول :

[ومما تجدر ملاحظتة ان هذه الرسالة متنازع عليها او على الاقل ان الكثيرين من الاقدمين لم يذكروها في كتاباتهم][٣٨]

ومن الاباء الاقدمين ترتليان وايريناوس وجميع اباء القرنين الاول والثاني ولا اكون مبالغا ان قلت وحتى نصف القرن الثاني تقريبا بل لا يذكر ان احد قبل اوريجانس المصري واكليمندس السكندري قد شهد للرساله ولم تحظى بانتشار جغرافي مع بقية الرسائل الجامعه الاخرى حتى شهد لها اوريجانوس المصري مثل الاناجيل الاربعه او رسائل بولس مثلا مما يعنى ان الرسالة لم تعرف عند الكنيسة الاولى واباء القرن الاول والثاني لم يعرفوها او على احسن تقدير لم يلتفتوا اليها ولم يعترفوا بها

في هذا الشأن يقول كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس:

[على الرغم من ان الاستقرار على راي نهائي بالنسبة لحدود القانون المعتمدة لاسفار العهد الجديد قد

---

٣٧ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٧

٣٨ كتاب تاريخ الكنيسة ص ٨٨ ليوسيبيوس القيصري

استغرق زمانا طويلا الا ان لدينا من الادله الكافيه ما يثبت انه لم ينقض القرن الثاني الميلادي حتى يثبت انه لم ينقض القرن الثاني الميلادي حتى كانت جميع الكتب المعتمدة حاليا معروفة عالميا فيما عاد سبعه كتب : خمس منها من المجموعه المعروفة بالرسائل الجامعه (اوالكاثوليكون) وهى رساله بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويعقوب ويهوزا والرسالة الى العبرانيين التى كانت تنقص في القانون اللاتيني وسفر الرؤيا الذي كان ينقص في القانون السوري][39]

وهنا نتسائل :

* هل لو كان هناك ادله كافيه على قانونية الرسالة كانت الكنائس ستتاخر في قبولها؟

* هل لو كان هناك يقين بقانونية الرسالة كانوا سينتظروا حتى زمن اوريجانوس في منتصف القرن الثالث للاعتراف بقانونية الرسالة؟

ثانيا / الكنيسة الاسكندرية :

هي اول من اعترفة بقانونية رساله يعقوب دون ان يوردوا لنا اباءها اى دليل على على صحة زعمهم بل بالبحث في سجلات اباء الكنيسة الاسكندرية وجدناهم في موضع شك وليسوا اهل ثقة من الاساس كما سنورد ونوضح لكم هذا بشيء من التفاصيل إن شاء الله في الأدلة الخارجية [١]

يقول بولس الفغالي:

[كانت كنيسة الاسكندرية تعتبر (يع) رساله قانونية وقد فسرها ديونسيوس ٢٦٥ وديديمس ٣٩٨ وكيرلس٤٤٤ واوردوا مقاطع منها وجعلوها بين اسفارهم القانونية (أثيناسيوس رساله العيد)][40]

---

[39] فكرة عامة عن الكتاب المقدس دار مجله مرقس ص ٧٨ :

[40] الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني ص ٣٧١

كما ترى فالكنسية السكندرية قبله رساله يعقوب مبكرا وقبل اي من الكنائس الاخري وسارع كثير من الاباء هناك بتفسيرها لكن ترى هل قدم هؤلاء الاباء اي تفسير يشرحوا فيه سبب قبولهم للرسالة في الوقت الذي هم فيه على يقين من ان اباء الكنيسة الاولى وعلى مدى أكثر من قرنين من الزمان لم يقبلوا الرسالة بل لعلهم لم يسمعوا بها من الاساس ألعلهم يعرفون مالم يعرفه اباء الكنيسه الاولى؟

ويؤكد ايضا الاب بولس الفغالي قائلا :

[اما اول شهادة عن يعقوب فهى شهادة اوريجانوس المصري ٢٥٤+ المعلم في الاسكدنرية حتى ٢١٣ نسب الى يعقوب الرسول هذة الرسالة واورد بعضا من نصوصها (٢ : ٢٦، ٤ : ٤، ١٠) معتبرا اياها كلام الله][41]

كما نرى فاوروجانوس (حوالي ١٨٥ . ٢٥٤) هو اول من شهد للرساله وجعل الكنيسة السكندرية تقبلها لكن ترى هل اوريجانوس كان يعلم مالم يعلمه من سبقوه من اباء الكنيسه على مر اكثر من قرنين ونصف من الزمان تقريبا وهل هو نفسه كان على يقين بقانونية الرسالة؟ أم إنه كلام بلا دليل وتصريح بلا يقين؟ .. على كل حال هذا ما ستتعرف عليه ان شاء الله في فصل شهادة اباء الكنيسة باب الادله الخارجية

ثالثا / الكنيسة الفلسطينية

رساله يعقوب كانت على مايبدو في الكنيسة الفسطينية حتى زمن المؤرخ الكنسي يوسابيوس القيصري هي رساله متنازع عليها ومشكك في صحتها ويمكنك ان تقرا ذلك معي وعلى لسان يوسابيوس نفسة في :

٤١ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني – وتحت عنوان رساله يعقوب فى الكنيسة – ص ٣٧١

كتاب تاريخ الكنيسة حيث كتب يقول :

[ومما تجدر ملاحظتة ان هذه الرسالة متنازع عليها او على الاقل ان الكثيرين من الاقدمين لم يذكروها في كتاباتهم كما هو الحال ايضا في امر الرسالة التى تحمل اسم يهوذا التى هى ايضا احد الرسائل الجامعه السبعه ومع ذلك فنحن نعلم ان هاتين الرسالتين قرئتا مع سائر الاسفار في كنائس كثيرة جدا][٤٢]

يقول يوسابيوس :

[قبل الجميع دون جدال اسفارنا المعروفة الان ما خلا الرسالة الى العبرانيين ورساله يعقوب ورساله يهوذا ورساله بطرس الثانية وسفر الرؤيا ورسالتي يوحنا الثانية والثالثة فقد قبلها الجمهور ولكن البعض شك فيها ... واما رسالتا يوحنا فهما خطابان شخصيان يصعب برهنة صدق قانونيتهما][٤٣]

الا ان الكنيسة الفلسطينية يبدو انها قد تاثرة فيما بعد بالكنيسة الاسكندرانية وقبلوا الرسالة قبولا مطلقا فقد شهد بصحتها فيما بعد بعض اباء الكنيسه هناك مثل (كيرلس الاورشليمي ٣٨٦ وغريغوريوس النازيانزى ٣٩٠ وابيفانيوس ٤٠٣ ويوحنا فم الذهب ٣٩٨) وهذاما الكلام عينه ما اكدة :

الاب بولس الفغالي يقول عن الذين شهدوا للرساله حيث كتب يقول:

[ويمكننا ان نورد شهادة كيرلس الاورشليمي ٣٨٦ وغريغوريوس النازيانزى ٣٩٠ وابيفانيوس ٤٠٣ ويوحنا فم الذهب ٣٩٨][٤٤]

وعلى الرغم من عظم الاسماء التى شهدة الرسالة الا انه شهادة ليس لها قيمة وجاءه نتيجة التاثر بموقف

---

٤٢ كتاب تاريخ الكنيسة ص ٨٨ ليوسيبيوس القيصري

٤٣ كتاب تاريخ الكنيسة ص ٨٨ ليوسيبيوس القيصري

٤٤ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧١

الكنيسة السكندرية ولم تكن شهادة بناء على ادله قاطعه على صحة الرسالة فكما هو معروف عندنا ان اول شهادة اتت الرسالة كانت من اوريجانس المصري في القرن الثالث وقد اعلن الرجل عن شكوك بخصوص الرسالة في احد اقتباساته

رابعاً / الكنيسة السورية

الكنيسة السوريه وحتى القرن الربع لا اقول انها لا تعترف برساله يعقوب فحسب بل انها لم تعترف بما يعرف بالرسائل الجامعه السبع من الاساس والتى منها رساله يعقوب كما انها لم تعترف بالاناجيل الاربعه(متى، مرقص ، لوقا ، يوحنا) ولم تعترف بسفر الرؤيا ... ليس هذا فحسب بل انها كانت تعترف ببعض الكتب الابوكريفيا على انها كتب قانونية وهي (كتاب الدياتسرون ، الرسالة الثالثة لكرونثوس والتى نسبوها لبولس)اما عن دليلى فيمكنك ان تقراه معي في :

فكرة عامة عن الكتاب المقدس:

[من الواضح تاريخيا ان الكنيسة السورية كانت مختلفه عن الكنائس الاخرى الناطقة باليونانية في معرفتها باسفار العهد الجديد فحتى منتصف القرن الرابعلم يقبل (افراهات) احد اباء الكنيسة هناك سوى كتاب الدياتسرون ورسائل بولس الرسول الاربعه عشر وسفر الاعمال وفي اواخر القرن الرابع ذكر القديس (افرام) احد الشخصيات الشهيرة في الكنيسة السورية نفس اسفار العهد الجديد السابقة واضاف عليها رساله جديدة لبولس الرسول سماها الرسالة الثالثة لكرونثوس][٤٥]

٤٥ مقالات من مجله مرقس: فكرة عامة عن الكتاب المقدس- دار مجله مرقس - ص٧٧

الكنيسة السريانية :

السريانية هي احدى لهجات الاراميه وقد مكثة حتى القرن الخامس ولم تقبل رساله يعقوب هذا ما اكدة :

القمص فهيم عزيزحيث كتب يقول:

[اما الكنيسة السريانية فمكثة اطول مدة معروفة لم تقبل فيها رساله يعقوب فلم ترد في اى مخطوطة من هذه الترجمة سوى في البشته حوالى ٤٠٠م][46]

للامانه قيل ان البشيطة كتبه في القرن الخامس وليس الرابع كما زعم القمص فهيم عزيز

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية :

[فالدراسات المكثفة لاقتباسات الآباء السريان الأولين، وبخاصة كتابات " أفرايم سيروس "، جعلت " بروفسور بيركت " (Burkitt) يقول أن البشيطة لم يكن لها وجود في القرن الرابع][47]

ويؤكد ايضا كتاب دائرة المعارف قائلا:

[ترجح أبحاث حديثه قام بها بروفسور " بيركت " وعلماء آخرون أن البشيطة كانت أساساً من علم " رابولا " أسقف إدسا عمل القرن الخامس، فقد استطاع بيركت أن يقتبس عبارة من كاتب سيرة رابولا يقول فيها : " إنه بحكمة الله التي كانت فيه ترجم العهد الجديد من اللغة اليونانية إلى السريانية بسبب ما كان فيها .من اختلافات "،ولعله يتحدث عن نشره للفولجاتا السريانية منقحة لأول مرة،]

وأضاف قائلا : [أنه لأمر ملحوظ حقا، أنه قبل زمن رابولا ـ الذي كان نفوذه يمتد إلى كل الكنائس

٤٦ القمص فهيم عزيز المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١١

٤٧ كتاب دائرة المعارف الكتابية باب – الترجمات السريانية – وتحت عنوان (د)ـ العلاقة بالبشيطة

التي تتحدث بالسريانية ـ من ٤١١ ـ ٤٣٥م، ليس ثمة أثر للبشيطة، بينما بعد عصره نكاد ألا نعثر على أي اثر لنص أختام][٤٨]

وللامانه قيل ايضا انها كتبت في اواخر القرن الرابع

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية في موضع اخر:

[كتبت في اواخر القرن الرابع ولم تشمل هذه الترجمة رسالة بطرس الرسول الثانية وكذلك رسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا][٤٩]

وبغض النظر سنه كتابة البشيطة هل في اواخر القرن الرابع ام اوائل القرن الخامس نتسائل هنا هل لو كان الاباء السريان الاوائل متاكدون من قانونية رساله يعقوب هل كانوا ستنتظر حتى القرن الرابع او الخامس ليذكروها في مخطوطه ؟ وهل لو كانوا امناء كانوا سيحذفوا من كتبهم (رسالة بطرس الرسول الثانية وكذلك رسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا.) حقيقة لا تصلح الترجمة البشيطة كدليل على صحة رساله يعقوب ولا يقبل الاستشهاد بها ونقول لمن يستشهد بترجمة البشيطة لم تذكر الترجمة (رسالة بطرس الرسول الثانية وكذلك رسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفرالرؤيا.) فاخرجها من كتبكم الان فهذا كان اعتقاد من يقرا البشيطة التى تستشهدون بها الان

خامسا / الكنيسة الغربية :

كان عدم ورود رساله يعقوب في القانون الموروتاري ١٧٠ب ع سببا في رفض الكنيسة الغربيةالرسالة

---

٤٨ كتاب دائرة المعارف الكتابية باب – الترجمات السريانية وتحت عنوان (٦) الإصحاحات المحتمل للبشيطة

٤٩ كتاب دائرة المعارف الكتابية ايضا حرف الخاء مخطوطات العهد الجديد :

وهذا ما اكدة القمص فهيم عزيز حيث كتب يقول:

[أما الكنيسة الغربية فكان موقفها الاول هو عدم قبول الرسالة وذلك لعدم ورودها في قائمة الموراتري مع ان القائمة لم تحتوى ايضا على رساله الى العبرانيين- ولكن مما يزيدالشكوك في رساله يعقوب هو ان الجناح الاخر للكنيسة الغربية وهو شمال افريقيا لم يرد هذه الرسالة في كتبها][٥٠]

والكنائس الغربية جميعا تاخرت في قبول رساله يعقوب وعندما قبلوها لم يبرهنوا علي قانونية الرسالة بدليل قاطع وبرهان ساطع واليك بعض الاقتباسات من كلام اباء الكنيسة عن موقف الكنائس الغربية بخصوص رساله يعقوب مع تعليق مختصر لي

أ - الكنيسة اللاتينية

يقول الاب بولس الفغالي :

[وسننتظر القرن الرابع لتدخل يع في عداد الاسفار المقدسة لدى الكنائس اللاتينية وذلك بتاثير من اثناسيوس الاسكندري وايرونيموس وهيلاريوس][٥١]

السؤال هنا :

هل قدم اثناسيوس الاسكندري وايرونيموس وهيلاريوس دليل قاطع على قانونية رساله يعقوب؟ وهل من المعقول ان يؤخذ بشهاده هؤلاء وجميعهم يرجعون الى القرن الرابع ويتجاهلون موقف الاقدمين منها فالرساله لم تذكر في القانون الموروتاري ولم يتحدث عنها ايريناوس بل وحتى اوريجانوس صاحب الشهادة الاولى الرسالة كان قد اعلن شكه في هذه الرسالة في احدى اقتباساته؟

---

٥٠ المدخل إلى العهد الجديد للقمص فهيم عزيز ص ٧١٠/ ٧١١

٥١ الاب بولس الفغالي في كتابه المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧٢

ب – كنيسة روما وهيبونة وقرطاجة

يقول الاب بولس الفغالي:

[وبعد هذا تضمنت اللوائح في رومة ٣٨٢ وهيبونة وقرطاجة ٣٩٣ . ٣٩٧ . ٤٠٩ رساله يعقوب...

وفي ٥ نيسان ١٥٤٦ سيعلن المجمع التريدنتيني بصورة رسمية نهائية قانونية رساله يعقوب][٥٢]

وهنا نتسائل اذا كانت الرسالة قانونية هل كانت ستنتظر حتى تتضمنها اللوائح في رومه سنه ٣٨٢ او كانت ستنتظر حتى عام ١٥٤٦ حتى يعلن المجمع التريدنتيني بصورة رسمية نهائية قانونية رساله يعقوب ؟

ج – كنيسة شمال افريقيا

باختصار كنيسة شمال افريقيا والتى تعتبر الجناح الاخر للكنيسة الغربية لم ترد رساله يعقوب في كتبها اما عن دليلي فيمكنك ان تقراه معي في

المدخل إلى العهد الجديد للقمص فهيم عزيز كتب يقول :

[أما الكنيسة الغربية فكان موقفها الاول هو عدم قبول الرسالة وذلك لعدم ورودها في قائمة الموراتري مع ان القائمة لم تحتوى ايضا على رساله الى العبرانيين- ولكن ممايزيد الشكوك في رساله يعقوب هو ان الجناح الاخر للكنيسة الغربية وهو شمال افريقيا لم يرد هذه الرسالة في كتبها][٥٣]

---

٥٢ الاب بولس الفغالي في كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧٢

٥٣ المدخل إلى العهد الجديد للقمص فهيم عزيز ص ٧١٠/٧١١

الخلاصة :

- الكنيسة الاولى لا تعترف بقانونية رساله يعقوب
- ايريناوس (حوالي ١٤٠ .٢١٠) أسقف ليون. لم يذكر الرسالة ولم يقتبس منها
- لم تذكر رساله يعقوب في القانون الموروتاري ١٧٠ ب.م
- اول الكنائس التى قبله(يع)هي الكنيسة السكندرية بقيادة اوريجانيوس بالقرن الثالث
- اوريجانيوس السكندري هو اول من شهد بقانونية الرسالة دون اى دليل قاطع.
- اوريجانيوس السكندري القى بعض الشكوك بخصوص (يع) في احدي اقتباساته.
- الكنيسة الفلسطينية حتى زمن يوسابيوس القيصري تعرف بان (يع) متنازع عليها
- الكنيسة السورية لم تعترف بقانونية الرسالة حتى القرن الرابع
- الكنيسة السريانية لم تعترف بقانونيه الرسالة حتى القرن الرابع او الخامس
- الكنيسة الغربية موقفها الاول هو عدم قبول الرسالة
- الكنيسة اللاتينية لم تعترف بقانونية الرسالة حتى القرن الرابع
- الكنيسة اللاتينية تقل يعقوب بتاثير اثناسيوس الاسكندري وجيروم وهيلاريوس
- كنيسة روما وهيبونة وقرطاجة لم تعترف بقانونية الرسالة حتى القرن الرابع
- كنيسة شمال افريقيا لم ترد هذة الرسالة في كتبها
- المجمع التريدنتيني سنه ١٥٤٦ يعلن بصورة رسمية نهائية قانونية رساله يعقوب

خلاصة الخلاصة :

- رساله يعقوب لم يشهد لها اباء الكنيسة الاوائل ولم يقتبسوا منها
- الموقف الأول لجميع الكنائس هو رفض الرسالة
- اول اعتراف بالرسالة كان في القرن الثالث تقريبا من الكنيسة السكندرية
- اول من شهد لها هو اوريجانوس الذى اعلن عن شكه في (يع) في احدى اقتباساته
- الكنائس المختلفة تعدل موقفها وتقبل الرسالة على استحياء دون دليل قاطع
- رساله كان هذا موقف الاباء الاوائل والكنائس منها لهى حقا تستحق ان تكون كومة من القش

كما قال عنها لوثر

أعتراضات على نسبتها الى يعقوب اخو يسوع

١ – ان كان يعقوب اخو المسيح هو كاتب الرسالة فكان لابد له من ان يشير الى هذة الحقيقة حقيقة انه هو اخو يسوع بدل من يلقب نفسه بعبد الله والرب يسوع المسيح ليس لمجد شخصي وانما لتدعيم الرسالة المرسله الى خارج فلسطين في بلاد لايعرف فيها يعقوب

وفي هذا الشأن يقول وليم باركلي

[إن كان كاتب الرسالة هو اخو ربنا فاننا كنا ننتظر منه ان يشير الى تلك الحقيقة ولكن كل ما يدعو به نفسه هو «عبد الله والرب يسوع المسيح»«١:١»فلو اشار يعقوب انه اخو ربنا لكان في ذلك تدعيم للرساله وليس لمجدة الشخصي على الاطلاق لو اشار يعقوب الى ذلك لكان في تلك الاشارة تاكيد لاهمية الرسالة خارج فلسطين في بلاد لا تعرف عن يعقوب شيئا يذكرة ان كان يعقوب هذا هو اخو ربنا فمن المستغرب الا يشير الى هذة الحقيقة عن طريق مباشر او غير مباشر]٥٤

٢ – ان كان يعقوب هو كاتب الرسالة كان من المفترض ان يذكر انه رسول المسيح ليس لمجده الشخصي ولكن تأكيد على اهمية الرسالة مثل بولس الذي كان يشير الى انه رسول المسيح في كل رسائله

وفي هذا الشأن يقول وليم باركلي

[كنا ننتظر ايضا ان نجد فى الرسالة اشاره من يعقوب الى انه رسول ان كان يعقوب اخو ربنا وهو كاتب الرسالة فليس من شك في انه رسول لقد كانت من عادة بولس ان يبدا رسائله بالاشارة الى ذلك لان ذلك ليس مجدا شخصيا ولكنه تاكيد لاهمية ما يكتب وضمان لصحته فان كان يعقوب هذا حقا هو اخو الرب ورئيس كنيسة اورشاليم وواحد من الرسل فاننا ننتظر منه اشاره على الاقل فى بداية الرسالة الى هذا الحقيقة] ٥٥

---

٥٤ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٤٠/٤١

٥٥ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٤١

١ – صاحب الرسالة يتجاهل الشريعه الموسوية بالرغم من تعلق يعقوب اخو يسوع بشريعه موسى

وفي هذا الشأن يقول الاب بولس الفغالي نقلا عن آخرين:

[الاول : لا يتكلم صاحب الرسالة مطلقا عن فرائض الشريعه الموسوية وهو لا يهتم الا بالفرائض الاخلاقية (١ : ٢٧ ، ٢ : ٨ يع) ولا يتعرف الا الى شريعه الحرية (١ : ٢٥ ، ٢ : ١٢) لكن يعقوب اخو يسوع كان متعلقا بممارسات شريعه موسى]٥٦

٢ – لا نجد في الرسالة اي ذكر عن عقيدة النصارى مثل التثليث والتجسد والالام والقيامة بالرغم من قربة من يسوع بل واسم يسوع نفسة لم يذكر إلا مرتين فقط

يقول وليم باركلي :

[وليس في الرسالة اشارة الى قيامة المسيح ونحن نعرف جيد المعرفة ان الكنيسه الاولى قد بينت على اساس الايمان بالمسيح المقام ولو أن يعقوب هو كاتب الرسالة تكون الرسالة معاصره للاحداث التى ذكرت في سفر الاعمال ..من المستغرب ان يكتب اى شخص شيئا فى ذلك الوقت من تاريخ الكنيسة دون اشارة الى قيامة يسوع والاغرب من ذلك ان يكون ذلك الشخص هو يعقوب اخو ربنا] ٥٧

يقول في ذلك الاب بولس الفغالي نقلا عن آخرين:

[لا نجد في يع الا القليل عن حياه يسوع واعماله عن الالمه وقيامته ثم يكتفي بان يعطينا امثله من العهد القديم ليحدثنا عن المحبة (يع ٢ : ٢١) والصبر (٥ : ٧ يع) والصلاه ٥ : ٧يع فلا يقدم لنا مثل مثل بط (١بط ٢ : ٢١) مثال يسوع وهو القريب من يسوع]٥٨

---

٥٦ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٧ وتحت عنوان٢- اعتراضات على الرأي التقليدي

٥٧ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٤١

٥٨ الاب بولس الفغالي في نفس المصدر السابق

ومثل ذلك يؤكد كتاب الرهبانية اليسوعية :

[لا تحتوي رساله يعقوب على أي شرح عقائدي كالذي يجعل رسائل بولس او يوحنا جذابه وان عسيرة فان رساله يعقوب لا تعرض سوى تعليم خلقي مبتذل في بعض الاحيان وتقتبس على كل حال اشياء كثيرة من اصول الاخلاق الهلينية في ذلك الزمن][٥٩]

٥ – اذا كان يعقوب اخو يسوع هو كاتب الرسالة فمن المؤكد انه سيكون اكثر الرسل ذكرا لاسم اخوه يسوع ولن يكتفي بذكر اسم اخوه مرتين فقط كما هو الحال في هذة الرساله بل سيكون على اقل تقدير متفوق على الانجيلي يوحنا صاحب اعلى نسبة في عدد مرات ذكر اسم يسوع والتى بلغ مجموعها (٢٤١) مرة منهم ١٦ مرة في رسائله الباقي في انجيله

وفي هذا الشأن يقول وليم باركلي :

[ولكن اغرب من هذا كله والشيء الذي جعل لوثر يشك حيال ادارج الرسالة ضمن كتب العهد الجديد خلو الرسالة من ايه اشارة الى يسوع المسيح فلم يرد ذكر المسيح فيها سوى مرتين مع عدم ذكر ايه حوادث متعلقة بذلك (١:١ ، ٢ : ١)][٦٠]

كيف لكاتب نصراني مساق من الروح القدس لا يكتب عن حوادث الصلب والفداء او الموت والقيامة او غيرها من المحطات الهامة في حياه يسوع لو كان ذلك حدث فعليا ... والادهى من ذلك انه لم يذكر اسم يسوع فقط سوى مرتين ... من يدعي ان كاتب الرسالة هو يعقوب اخو المسيح او على الاقل كاتب نصراني اخر اعتبر ذلك كما لو كان مزحه سخيفة

---

٥٩ كتاب الرهبانية اليسوعية – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مدخل ص ٧٢١

٦٠ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٤١

يقول قاموس الكتاب المقدس :

[ولم يذكر فيها اسم المسيح الا مرتين (١:١ ، ٢ :١) وليس في الرسالة اشارة الى الام يسوع وقيامته][٦١]

يقول بولس الفغالي :

[ولهذا لم يكن لها هذا البريق اللامع فاستنكف بعضهم عن تفسيرها لانها مطبوعه بالطابع اليهودي ولانها لا تذكراسم يسوع الا مرتين][٦٢]

لدرجة جعلت بعضهم يقول ان الرسالة دونها كاتب يهودي فجاء من زاد عليها اسم يسوع

يقول الاب بولس الفغالي نقلا عن اخرين :

[..قال بعضهم ان الرسالة دونها كاتب يهودي فجاء من زاد اسم يسوع عليها (١ : ١ ، ٢ : ١)][٦٣]

٥ – ان يعقوب اخو المسيح كاتب الرسالة فهو بالطبع رئيس كنيسة اورشاليم ويرأس القسم اليهودي وهو يكتب الى مسحيين كانوا يهود فمن المفترض ان يقدم يسوع لهم كالمسيا الذي بشر به الناموس من قبل او على الاقل يبرز ايمانه بهذة الحقيقة . لكن الحقيقة ان الرسالة خلت من كل ذلك

وفي هذا الشأن يقول وليم باركلي

[ثم ان الرسالة لم تشر الى يسوع كالمسيا ان كان يعقوب رئيس القسم اليهودي من الكنيسة يكتب الى مسحيين انوا يهودا فاننا نعتقد ان فرضية لابد ان يكون تقديم المسيح كالمسيا او ان يبرز ايمانه بتلك الحقيقة على الاقل ومع ذلك فالرساله خلو من كل هذا.][٦٤]

---

٦١ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب :

٦٢ بولس الفغالي في كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥)– الفصل الثاني عشر – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مقدمة– ص ٣٦٥

٦٣ بولس الفغالي في كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥)– الفصل الثاني عشر – رساله القديس يعقوب– وتحت عنوان مقدمة– ص ٣٦٦

٦٤ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٤١

٢ – لو كان يعقوب يعقوب اخو المسيح هو كاتب الرسالة فكيف لابن الابويين الامين الذي لم يخرج من فلسطين ان يقتبس من قصيدة يونانية كما هو الحال مع يع ١ : ١٧ (كل عطية صالحة وكل موهبة تامة) وهو اقتباس من قصيدة يونانية فضلا عن اقتباس اخر موجود في يع ٣ : ٦ (دائرة الكون) مأخوذ من الاساطير القديمة .

وفي هذا الشأن يقول وليم باركلي :

[ولكن ما ورد في (١ : ١٧) (كل عطية صالحة وكل موهبة تامة) مقتبسة من قصيدة يوانية وواضح انها اقتباس من احد شعراء اليونان والعبارة الواردة في (٣ : ٦) (دائرة الكون) ماخوزة ايضا من الاساطير القديمة فكيف استطاع يعقوب الذي لم يخرج عن نطاق فلسطين ان يقتبس اقتباسات كهذة؟]

وأضاف قائلا:

[وهناك اذن أشياء يصعب فهمها إذا كنا نريد أن نقتنع بأن يعقوب أخا ربنا هو الكتب لتلك الرسالة][٦٥]

٣ – لو كان يعقوب هو فعلا كاتب الرسالة لكان لها نصيب من الشهرة كما هو الحال مع رسائل بولس ولما انتظرت حتى زمن اوريجانس المصري في القرن الثالث لتتعرف عليها الكنيسة وتقبلها الكنائس المختلفة على استحياء وببطىء دون اى دليل قاطع

يقول يقول الاب بولس الفغالي نقلا عن اخرين :

[لو كان يعقوب كاتب هذةالرسالة لما انتظرت حتى زمن اوريجانس لتعُرف في الكنيسة][٦٦]

---

٦٥ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ٤٢

٦٦ الاب بولس الفغالي المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢ – اعتراضات على الرأي التقليدي

ومثل ذلك يؤكد القمص فهيم عزيزقائلا:

[ان التردد الكثير الذى رايناه من الكنيسة في قبول هذه الرسالة يعطى الاحساس بان كاتب هذه الرسالة لم يكن معروفا في الاوساط الكنسية وهذا الامر لا يمكن ان تنتظرة او نتوقعة لو ان الكنيسة كانت تعرف ان الذى كتب هذه الرسالة هو يعقوب اخو الرب .لو عرف الاباء ذلك لكان موقفهم خلاف ما يظهره تاريخ الرسالة مع الكنيسه][٦٧]

٤ – يعقوب توفي سنه ٦٢ – ٦٦ فكيف يكتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني

يقول الاب بولس الفغالي نقلا عن اخرين :

[كيف يكون يعقوب اخو الرب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ كاتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني][٦٨]

٥ – يعقوب ارامي الاصل بسيط التعبير وابن ابوين اميين فلا يعقل ان يكتب رساله تفوق في اسلوبها اليوناني افضل اسفار العهد الجديد

يقول الاب بولس الفغالي نقلا عن اخرين :

[كيف استطاع يعقوب ذلك الارامي الاصل وابن ابوين اميين ان يدون رساله تفوق باسلوبها اليواني افضل اسفار العهد الجديد؟][٦٩]

---

٦٧ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

٦٨ الاب بولس الفغالي المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢ – اعتراضات على الرأي التقليدي

٦٩ الاب بولس الفغالي في نفس المصدر السابق

ومثل ذلك يؤكد القمص فهيم عزيز قائلا:

[كيف استطاع يعقوب ذلك الارامي الاصل وابن ابوين اميين ان يدون رساله تفوق باسلوبها اليواني يقولون ان اسلوب الرسالة بما فيه من يونانية فصيحة ومقاطع شعرية وطريقة الاسئله والاجوبة لا يمكن ان يكتبها شخص عاش طيله حياته في فسطين ولم نعرف عنه انه تثقف بالثقافة اليونانية كيعقوب ان كاتبها لابد وان يكون مسحيا هلينيا كتبها في اوخر القرن الاول][70]

هل هذا هو أسلوب الروح القدس ؟ لعل بعض النصارى يسألون ذلك

فأجيبهم بأن صاحب هذا االرأي قد تطرق هنا إلى نظريات الوحي ورجح ما يعرف بالنظرية الميكانيكية والإملائية والتى يقصد بها أصحابها إن الله قام بإملاء كتبه الوحي ما كتبوا تماما كما لو كان يحرك آله كتابه أو إنساناً آليا. وهذة النظرية خاطئة لاننها تتجاهل العنصر البشري كما انه لا يوجد أدنى سند لهذة النظرية في الكتاب المقدس.

وفي هذا الشأن يقول يوسف رياض:

[وفيها قالوا إن الله قام بإملاء كتبه الوحي ما كتبوا تماما كما لو كان يحرك آله كتابه أو إنساناً آليا.هذه النظريه عكس النظريه السابقة (يقصد النظرية الطبيعية) تتجاهل العنصر البشري ولا يوجد أدنى سند لهذة النظرية في الكتاب المقدس بل على العكس إن لديناالعديد من الأدله على ان شخصيه الكاتب ومشاعره ظاهره فيما كتب][71]

---

[70] القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

[71] يوسف رياض فى كتابه وحي الكتاب المقدس ،مكتبة الإخوة – ص ٣٦ وتحت عنوان ٢ – النظرية الميكانيكية او الإملائية

ومثل ذلك يؤكد القمص انطونيوس فكري قائلا :

[ملحوظة :- هناك فرق واضح بين أسلوب يعقوب البسيط وأسلوب بولس الفيلسوف فالله لا ينزل كلاماً مكتوباً من السماء. بل هو بالروح القدس يعطى الكاتب فكرة والكاتب يصيغها بخبرته وبلغته، والروح القدس يحمي من الخطأ][72]

٦- الرسالة لم تذكر في القانون المورتاري ١٧٠ب ع ولم يذكرها او يقتبس منها ايريناوس ١٤٠ – ٢١٠

يقول الاب بولس الفغالي :

[لا نجد ذكر لرساله يعقوب في قانون مواتوري ولا عند ايريناوس][73]

فبرغم من انها لم تذكرها اباء القرن الثاني بل واباء القرن الاول الا ان نصارى اليوم استندوا على اوريجانس صاحب اول شهادة للرسالة وكأنه عرف مالم يعرفه اباء القرن الثاني والاول

يؤكد الاب بولس الفغالي قائلا :

[اما اول شهادة عن يعقوب فهى شهادة اوريجانوس المصري ٢٥٤+ المعلم في الاسكدنرية حتى ٢١٣ نسب الى يعقوب الرسول هذة الرسالة واورد بعضا من نصوصها (٢ : ٢٦ ،٤ : ٤ ،١٠) معتبرا اياها كلام الله][74]

والغريبة ان اوريجانس صاحب اول شهادة ليعقوب لم يكن متأكد من صحة نسبة الرسالة الى يعقوب .

---

٧٢ القمص انطونيوس فكري في تفسير ٢ : ٨/٩ من رساله يعقوب

٧٣ المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر لـ بولس الفغالي ص ٣٧٢

٧٤ المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر لـ بولس الفغالي ص ٣٧١ وتحت عنوان رساله يعقوب فى الكنيسة

يقول القمص فهيم عزيز:

[كان اول من قبل الرسالة بكل تاكيد هو اوريجانوس المصري واعتبرها رساله يعقوب اخى الرب ومع ذلك ففي واحد من اقتباساته يلقي بعض الشك على ذلك مما يجعل بعض العلماء تتردد في تاكيداته][٧٥]

٧ – لو يعقوب هو كاتب الرسالة ما تجاهل المناقشات التى ظهرت على السطح ان زاك وهى محاوله التهوديين ان يوقفوا المسيحية عند حد اليهودية مع ان يعقوب كان له نصيبا في معالجة هذة المشكله حسب اعمال ١٥

يقول القمص فهيم عزيز :

[لو كان يعقوب الرسول اخو الرب هو الذي كتب الرسالة لما تردد في ان يلمستلك المناقشات التى هزت الكنيسة وهى محاوله بعض التهوديين ان يوقفوا المسيحية عند حد اليهودية المصلحة وسببوا متاعب كثيرة في ارسالية الامم وخصوصا مع الرسول بولس وكان ليعقوب الرسول نصيبا كبيرا في معالجة هذه المشكله (اعمال ١٥) لكننا لا نرى شيئا في هذه الرسالة لا تصريحا ولا تلميحا ولا اى اشارة حتى الى العلاقة بين اليهود والامم في الكنيسة][٧٦]

٨ – عدم صحة هذة الفقرة الواردة في يعقوب ٥ : ١٤ /١٥هي شاهد ودليل على ان الرسالة ليست ليعقوب اخو يسوع الصادق البار المتأثر بالشريعة الموسوية التي تحرم الكذب والمتحول الى الشريعه اليسوعية التي لا تنقض شريعة الناموس والفقرة بها كذبة واضحة للعيان تقرئوها

---

٧٥ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠

٧٦ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

في الفقرة ١٤/١٥

{ امريض احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب 15 وصلاة الايمان تشفي المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطية وصلاة الايمان تشفي المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطية }

فصلات شيوخ الكنيسه بإيمانهم المزعوم لا يشفي أحد وأكبر دليل على ذلك هي المستشفيات التي تعج بمرضى النصارى على وجة التحديد فألوف مؤلفه من مرضى النصارى في المستشفيات حول العالم وفي البيوت . منهم من يؤس من شفاءة ومنهم من يشفي ببطىء ومنهم أماته مرضة وأمراضهم مختلفة فمنهم من لديه فشل كلوي ومنهم من لديه سرطان ومنهم من لديه سكر وغيرها من الامراض الخبيثة أو غير الخبيثة فلو كان صلاه الإيمان المزعوم لشيوخ الكنيسه بها يشفي المرضى لشفوا مرضاهم أو على الأقل لشفوا البابا شنودة مثلا بدل من ان يذهب الى دول اجنبية للعلاج لكن هم في الحقيقة لا يستطعون وهذا يعنى واحدة من اثنتين

١ – كذبة صلاه الايمان التى تشفي المرضي لا يمكن ان يكون مصدرها يعقوب وهو الصادق البار المتأثر بالشريعه الموسوية

٢ – إنتهاء زمن الإيمان الحقيقي والذي هو شرط اساسي لإتمام المعجزة بغض النظر عن الكاتب المجهول المعالم

وسواء اكان يعقوب لم يكتب الرسالة ونسبة اليه زورا وبهتانا او ان زمن الايمان قد انتهى بغض النظر عن الكاتب المجهول المعالم فقد انتفت صفة القدسية عن الرسالة المزعومة.

لعل بعض النصارى يقول لنا بخصوص البابا شنودة ما اهلكه إلا شيخوخته وان المرض هو مرض الشيخوخة ... وهنا نقول لهم بالايمان يشفي المرضى جميعا حتى مرض الشيخوخة يشفي باذن الله وعدم القدرة على الشفاء تعنى زيف الايمان أو تحريف الكتاب

يقول الاب بولس الفغالي :

[وهذا ما يدفعنا الى ان نفكر ان ٥ : ١٤-١٥ تشهد على تقليد جاءنا من يسوع والرسل فهؤلاء نالوا من المسيح خلال رسالتهم الجليلية السلطان على شفاء المرضى بعد مسحهم بالزيت مر ٦ : ١٣ وسلموا هذا السلطان الى خلفائهم (رج مر ١٦ : ١٨ التى كتبت فيها بعد) في هذا الاطار فهم المجمع التريدنتينى هذة المساله وسيشهد المجمع الفاتيكاني الثاني على ان هذا السر سر مسحة المرضى لا يعطى فقط للمرضى بل عندما يبدا المؤمن بالدخول في خطر الموت نتيجة ضعف جسدي او بسبب الشيخوخة][٧٧]

٩ – عدم وجود اثنين من الاقتباسات في العهد القديم بالرغم من ذكرهم في رساله يعقوب على انهم من العهد القديم اي انها بمثابه (إقتباسات غير موجودة)

١ – أول الاقتباسات المزعومة الغير موجودة

اول تلك الاقتباسات الغير موجودة في العهد القديم نجدة في يع ٢ : ٢٣ وهو خير دليل على عدم صحة نسبة الرسالة ليعقوب ذو الاصل اليهودي وعاشق الناموس والشريعه الموسويه او ان النص كان موجود قديما وتم بترة فيما بعد عموما اقراء معي

---

٧٧ الاب بولس الفغالي – في كتابه المدخل إلي الكتاب المقدس – الجزء ال (٥) – ص ٣٧٥

يعقوب الأصحاح ٢ العدد٢٣

{ وتم الكتاب القائل: (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا) ودعي خليل الله} .

وهنا نحن نؤكد أن هذا الاقتباس ليس له وجود في العهد القديم

لعل بعض النصارى يقولون ان الاقتباس هنا لم يكن اقتباس حرفي وانما هو اقتباس ضمنى .اى ان مضمونه موجود في العهد القديم .....وكنا ممكن ان نصدق هذا الكلام لولا ان وجدنا بولس كتب نفس الاقتباس وبنفس النص مما يعنى ان النص هو من المفترض ان يكون اقتباس صريح من العهد القديم وليس اقتباس ضمني مما يعني أن النص تم بتره لغرض ما أو انه اسقط سهوا وسواء اكان تلك او ذاك فانتفته قدسية الرسالة بل انتفت قدسية الكتاب بأكملة وحتى تكن معي عزيزي القارىء فيما اقول اضع بين يديك الفقرتين اللاتي ذكرت الاقتباس احداهما من بولس والاخرى من يعقوب إقرأهما واحكم بنفسك

أولا قول بولس:

رومية الأصحاح ٤ العدد ٣ { لأنه ماذا يقول الكتاب؟ (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا)}

غلاطية الأصحاح ٣ العدد ٦ { كما (آمن إبراهيم بالله فحسب له برا)}

ثانيا قول يعقوب

يعقوب الأصحاح ٢ العدد ٢٣{ وتم الكتاب القائل: (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا) ودعي خليل الله.}

ترى هل هذا تشابه خواطر ؟ وهل يصل تشابه الخواطر والتعبير لدرجة تصل الى تشابه نفس الجمل

ونفس النص كلمة بكلمة حرفا بحرف؟

لعل بعض النصارى يقول لنا ان هذا هو اسلوب الروح القدس الذي اوحى لكلا الرسولين ولذا تشابهت الكلمات والجمل وهنا نصدم اصحاب هذا الرئ بقول

القمص انطونيوس فكري الذي قال في تفسيره لرساله يعقوب :

[ملحوظة :- هناك فرق واضح بين أسلوب يعقوب البسيط وأسلوب بولس الفيلسوف فالله لا ينزل كلاماً مكتوباً من السماء. بل هو بالروح القدس يعطى الكاتب فكرة والكاتب يصيغها بخبرته وبلغته، والروح القدس يحمي من الخطأ][78]

وفي ضوء ما أكدة القمص انطونيوس فكري من ان الله لا ينزل كلاماً مكتوباً من السماء. وان الروح القدس يعطى الكاتب فكرة والكاتب يصيغها بخبرته وبلغته نسأل من لازال متمسك بالقول بان الاقتباس هو اقتباس ضمني وليس صريح هل وصلت درجة التشابه في التعبير بين يعقوب البسيط ابن الابوين الامين والذي لم يخرج من فلسطين مع بولس الفيلسوف حرف بحرف وكلمة بكلمه ؟

الاقتباس الثاني المزعوم والغير موجود

ثاني هذه الاقتباسات المعومة والغير موجودة في العهد القديم نجدة في يع ٤ : ٥

يعقوب الأصحاح ٤ العدد ٥ { أم تظنون أن الكتاب يقول باطلا: الروح الذي حل فينا يشتاق إلى الحسد؟}

ايضا هذا الاقتباس لا يوجد لا صريح ولا حتي ضمني في العهد القديم

٧٨ القمص انطونيوس فكري في تفسير ٢ : ٨/٩ من رسالة يعقوب

الإستنتاج :

على كل حال من اجل جميع ما تقدم نقول ونستنتج ما استنتجة الذين من قبلنا

* لعل كاتب يعقوب مسيحي من الجيل الثاني المسيحى دونها بروح يعقوب اخى يسوع وقد عرف تعليمة التقليدي)[٧٩]

* لعل كاتب يعقوب هو يهودي وجاء من زاد اسم يسوع عليه(١: ١.٢: ١)[٨٠]

* لعل كاتب يعقوب كاتب مغمور اراد ان يعطى كتابه بعضا من الثقة فربطه باسم يعقوب كما فعل غيره حين كتب ٢ بط)[٨١]

والخلاصة :

كثير من الاحتمالات هى ممكنه حول كاتب رساله يعقوب إلا أن يكون كاتبها هو يعقوب اخو يسوع ونحن هنا في هذا الكتاب بحول الله وبمشيئته بصدد إثبات ذلك

---

٧٩ المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل ١٢ لـ بولس الفغالي ص ٣٦٨

٨٠ المدخل إلي الكتاب المقدس (٥) لـ بولس الفغالي – الفصل ١٢– رساله القديس يعقوب – ص ٣٦٦

٨١ المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل ١٢ لـ بولس الفغالي ص ٣٦٦

إعتراضات النصارى والرد عليها

بعد ان ذكرنا ادلتنا القوية على عدم صحة نسبة رساله يعقوب الى يعقوب اخو المسيح فحتما سيكون للنصارى بعض الاعتراضات ولديهم بعض الادله على صحة نسبة الرسالة الى يعقوب وان كانت هذة الادله وهمية الا اننا سنستعرضها ونرد عليها بإذن الله حتى يحيا من حيا عن بينه ويهلك من هلك عن بينه

مناقشة مبدئية للاعتراضات :

اعتراضات الدارسين من النصارى في هذا الشأن تنقسم الى قسمين :

١ – الأدله الخارجية

٢ – الأدله الداخلية

اولاً ما المقصود بالادله الخارجية :

يقول أبو عمار الأثري عضو الفريق الإسلامي للنقد الكتابي في كتابة (كاتب إنجيل يوحنا) هى الشهادة الخارجية لكاتب الإنجيل (او الرسالة) وهي قسمين :

١ – شهادات آباء الكنيسة

٢ – شهادة المخطوطات القديمة

ثانيا ما المقصود بالأدله الداخلية :

أما الأدله الداخلية فهي كما يعرفها أبو عمار الأثري في مؤلفه السابق ذكرة بأنها هي الدليل الداخلي لكاتب الإنجيل (أو الرسالة) ويندرج تحت هذا القسم عدة اشياء :

١ – أسلوب الكاتب

٢ – التصريح بإسم الكاتب داخل الرسالة

٣ – خلفية الكاتب

٤ – مدى التطابق مع باقى اسفار الكتاب

على كل حال وقبل ان نستعرض الادله الحارجية او الداخليه تعال لنتسائل سويا ترى:-

* هل شهدة الأدلة الخارجية أو الداخلية بصحة نسبة الرسالة الى يعقوب اخو يسوع ام لا ؟

* وهل لدى الاباء او التقليديين أدله قاطعه على صحة الرسالة ليعقوب ؟

* وهل لدى النصارى سند متصل بيعقوب اخو المسيح ؟

كل هذا وغيرة سنتعرف عليه في المبحث التالي إن شاء الله

الأدلة الخارجية [١]

باختصار شديد تعال لنتعرف على شهادات آباء الكنيسة للسفر والرد عليها

١ – شهادة اوريجانيوس المصري

أوريجانوس (حوالي ١٨٥.٢٥٤) هو من الإسكندرية و عاش في قيصرية، وهو صاحب مؤلفات تفسيرية هامة وغيرها من الكتب ويعتبر هو الرئيس الثالث للمدرسة اللاهوتية في الإسكندرية التى يحتمل انها قامت على نظام المدارس الغنوسية السابقة التى أقيمت لدراسة فلسفة الأديان. وكانت الدراسة بها تستغرق ثلاث سنوات وكانت اوريجانوس رئيسا لها عام ٢٣٢م خلفا لأكليمندس الذي تولى رئاسة المدرسة عام ٢٠٢م خلفا لبانتنيوس الذي كان " أول رئيس لمدرسه الاسكندرية (١٨٠م) وكان أصلا من الفلاسفة الرواقيين قبل أن يتجدد وقد شهد اوريجانس الرسالة وايد نسبتها الى يعقوب اخو يسوع وفقا لما اكدة بعض العلماء وعلى راسهم الاب بولس الفغلي

يقول الاب بولس الفغالي :

[ان كاتب يع هو يعقوب اخو الرب ورئيس كنيسة اورشاليم هذا ما قاله اباء الكنيسة منذ القرن الثاني :اكلمنضوس الاسكندري واريجانس ايبفانيوس][٨٢]

٨٢ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٧

ويضيف الاب بولس الفغالي :

[أما اول شهادة عن يعقوب فهي شهادة اوريجانس +٢٣١ المعلم في الاسكندرية حتى سنه ٢٥٤ نسب الى يعقوب الرسول هذه الرسالة واورد بعضا من نصوصها (٢ : ٢٦ . ٤ : ٤ . ١٠) معتبرا اياها كلام الله واعلن ان الجماعات المسحية تاخذ بها وان لم تتبع كلها تعليمها][٨٣]

ومثله يؤكد وليم باركلي:

[مع ان رساله يعقوب ظهرت في الكنيسة اليونانية باسرع مما ظهرت في الكنيستين اللتينية والسورية الا انها برزت متاخرة وكان اول كاتب استشهد برساله يعقوب هو اوريجانوس «Origan» ذلك الباحث العظيم ومؤسس مدرسة الاسكندرية.][٨٤]

لكن ترى:

هل يملك اوريجانس من الادله والبراهين ما جعله على يقين من امرة ام انها الاحتمال والظن وشكوك بلا يقين ؟ وهل وصل لاوريجانس من المعلومات والادله مالم يصل الى غيره من الاباء الكنيسة السابقين ما جعله على يقين من نسبه تلك الرسالة الى يعقوب اخو يسوع ؟... هذا ما سنعرفه في الاقتباس التالي ان شاء الله

يقول القمص فهيم عزيز :

[كان اول من قبل الرسالة بكل تاكيد هو اوريجانوس المصري واعتبرها رساله يعقوب اخى الرب ومع ذلك ففي واحد من اقتباساته يلقي بعض الشك على ذلك مما يجعل بعض العلماء تتردد في تاكيداته][٨٥]

---

٨٣ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧١

٨٤ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٩

٨٥ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠

هذا هو زبدة الكلام فاوريجانوس اول من شهد الرسالة القى بعض الشك في واحدة من اقتباساته فيما يخص عن رساله يعقوب اى ان تاكيداته بلا دليل قاطع والا ما ساورة اى شك وما اعلن عنه

ب – ومثله يقول وليم باركلي :

[وكان اول كاتب استشهد برساله يعقوب هو اوريجانوس «Origan» ذلك الباحث العظيم ومؤسس مدرسةالاسكندرية والذي كان يكتب كتاباته الشهيرة في منتصف القرن الثالث تقريبا يقول «ان كان الايمان يمكن ان يوجد بدون اعمال فهو ايمان ميت كما قرأنا في الرسالة التي ينسبها الكثرون الى يعقوب »وان كان في مؤلفات اخرى لذلك الكاتب نجد انه يقتبس من الرسالة مع نسبتها بلا ادنى شكالى يعقوب ويبين انه يؤمن ان يعقوب اخو الرب الا اننا احيانا اخرى نلحظ لهجة الشك في كتاباته .][٨٦]

٢ – اوريجانوس يؤمن بسفر ابوكريفيا

يقول كتاب دائة المعارف الكتابية

[يأتي سفر "الحكمة" في الترتيب – في الترجمات اليونانية والفولجاتا– بعد أسفار الأمثال والجامعه ونشيد الأنشاد، ويليه سفر حكمة "يشوع بن سيراخ". وقد أعتقد بعض الآباء بأنه موحى به من الله، وعليه فهو سفر قانوني عند البعض الذين منهم "هيبوليتوس" (Hippolytus)، و "كبريا نوس" (Cyprian)، و "أمبروزيوس" (Ambrose)، ولكن آباء آخرين قالوا بقانونيته رغم إنكار نسبته إلى سليمان، ومن هؤلاء "أوريجانوس" (Origen) ....][٨٧]

---

٨٦ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٩

٨٧ دائرة المعارف الكتابية حرف الحاء باب حكمة حكمة سليمان– وتحت عنوان ثانيا : قانونية السفر

٢- اكليمندس السكندري

كان الرئيس الثاني للمدرسة اللاهوتية في الإسكندرية التى أقيمت لدراسة فلسفة الأديان عام ٢٠٢م خلفا لبانتنيوس الذي كان " أول رئيس لمدرسه الاسكندرية (١٨٠م) وكان أصلا من الفلاسفة الرواقيين قبل أن يتجدد) وله ثمانية مؤلفات اطلق عليها هو اسم ستروماتا كان اشهرها كتاب اسمه وصف المناظر).. وقد قيل انه شهد الرسالة لكن ترى هل شهد الرسالة فعلا ؟

يقول الاب بولس الفغالي :

[ان كاتب يع هو يعقوب اخو الرب ورئيس كنيسة اورشاليم هذا ما قاله اباء الكنيسة منذ القرن الثاني : اكلمنضوس الاسكندري واريجانس ابيفانيوس][88]

ويؤكد الاب بولس الفغالي :

[ويورد اوسابيوس شهادة سابقة لشهادة اوريجانس من اكلمنضدس الاسكندراني كانت كنيسة الاسكندرية تعتبر يع رساله قانونية وقد فسرها ديونيسيوس ٢٦٥ وديديمس ٣٩٨ وكيرلس ٤٤٤ واورد مقاطع منها وجعلوها بين اسفارهم القانونية (أثيناسيوس رساله العيد ٣٩)][89]

الخلاصة :

اكلميندس السكندري قد شهد الرسالة واعتبرها قانونية لكن ترى ما هي الادله والبراهين التى عرفها إكلميندس السكندري وخفيت على اباء الكنيسة الاوائل وحكم بناءا عليها بقانونية الرسالة.

---

٨٨ الاب بولس الفغالي يقول في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص٣٦٧

٨٩ الاب بولس الفغالي يقول في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر لـ بولس الفغالي ص ٣٧١

هل يعتبر إكلميندس السكندري من الثقات؟

وهل يعتد برأية من الاساس؟

حقيقة فاكليمندس السكندري لا يعتد برئية ولا يعتبر من الثقات فقد كان الرجل يقتبس من اسفار ابوكريفيا ليس ذلك فحسب بل ويؤمن باسفار أبوكريفيا لا تؤمن بها كنيسة اليوم ولا يؤمن بها حتى خليفته اوريجانس المصري الذي تولى رئاسة المدرسه اللاهوتية السكندرية من بعده

يقول يوسابيوس القيصري

[ويستخدم ايضا في هذه المؤلفات (اى مؤلفات إكليمندس السكندري والموجودة تحت اسم ستروماتا وتضم ٨ كتب منها وصف المناظر) شهادات من الاسفار المتنازع عليها مثل حكمة سليمان وحكمة يشوع ابن سراخ ورساله العبرانيين ورسائل برنابا واكليمنضس ويهوذا][٩٠]

لكن ترى عزيزي القارئ يامن تستدل على صحة الرسالة براي اكليمندس السكندري هل تراه الان من الثقات وقد استشهد في مؤلفاته وصف المناظر باسفار بعضها تعتبرها كنيسة اليوم اسفار متنازع عليها وبعضها اسفارابوكريفيا؟

يؤكد يوسابيوس القيصري قائلا :

وبالاختصار لقد قدم في مؤلفة وصف المناظر وصفا موجزا عن جميع الاسفار القانونية دون ان يحذف الاسفار المتنازع عليها اعنى رساله يهوذا والرسائل الجامعه الاخرى ورساله برنابا والسفر المسمى رؤيا بطرس][٩١]

---

٩٠ تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري الفصل الثالث عشر – كتابات أكليمنضس ص٢٦٠

كما ترى هو لا يقتبس وحسب من اسفار ابوكريفيا بل ويؤمن بها .. وهي فيها يخص العهد الجديد رساله برنابا والسفر المسمى رؤيا بطرس .. فاذا كنت عزيزي القاريء النصراني لازلت تتمسك باستدلالك على صحة رساله يعقوب من اقوال اكليمندس السكندري وكنت لازلت تعتبرة من الثقات فعليك ان تؤمن بما كان يؤمن فهو يؤمن بقانونية رؤيا بطرس ورساله برنابا وهى من الاسفار التى تعتبرها كنيسه اليوم ابوكريفيا

فضلا عن ان يوسابيوس القيصري اكد ان الرسائل الجامعه والتى تعتبر رساله يعقوب اولها متنازع عليها.. هذا في زمنهم اما في زمننا فكثيرا من نصارى زماننا يؤيد بشدة قانونية الرسائل الجامعه والتى تعد رساله يعقوب احداها وكانه وصل من العلم مالم يصل له اباء الكنيسة الاوائل الذين رفضوا الرسائل الجامعه كلها او بعضها على كل حال لم يكن هذا راي يوسيبيوس القيصري وحدة بل يشاركة

كتاب فكرة عامه عن الكتاب المقدس الرئ الذي أكد قائلا :

[ويتبين من كتابته (أي إكليمندس السكندري) انه كان يعترف بعدد كبير من اسفار العهد الجديد اكثر مما كانت تعترف به كنيسة روما (..) ولكنه اضاف اليها ايضا رسائل إكليمندس الروماني وبرنابا الرسول باعتبارها كتابات ذات سلطان رسولي][٩٢]

خلاصة القول

فاكليمندس ليس لديه اى دليل على قانونية رساله يعقوب اللهم الا الظن كما انه يؤمن باسفار ابوكريفيا على انها قانونية مما يجعل شهادتة ليست ذات اهميه وبسب هذا لا يعتد برايه فالواضح انه ليس لدية تمييز

---

٩١ تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري الفصل الرابع عشر – الاسفار المقدسة التى ذكرها– ص ٢٦١

٩٢ كتاب فكرة عامه عن الكتاب المقدس اعداد دار مجله مرقس ص ٧٣ قائلا

٣ – الكاتب اللاتيني هيلري

يقول النصارى ان اول كاتب لاتيني اقتبس من رساله يعقوب ومستخدما نفس كلمات الرسالة هو هيلري والسؤال هنا اقتبس هذا الكاتب سنه كم ؟ وهل يعتد بشهادتة ؟

يقول وليم باركلي

[إن أول كاتب لاتيني يقتبس رساله يعقوب مستعملا نفس كلمات الرسالة هيلري من (بويترز) في مؤلف له عن التثليث وقد كتب حوالي سنه ٣٥٧ م][٩٣]

حقيقة وباختصار لا يعتد بشهادته لسببين

١ – شهادتة اتت بعد اوريجانس

لو دققنا النظر في سنه اقتباس الرسالة سنجد انه اقتبس من الرسالة حوالي سنه **٣٥٧** م واوريجانس صاحب اول شهادة للرساله عاش مابين (حوالي **١٨٥ـ٢٥٤**) اي ان هذا الاقتباس تم بعد ان شهد اوريجانس للرساله وابتدت الكنائس والاباء تتأثر بشهادتة تلك ولذا لا نستغرب ان يقتبس من الرسالة بعد ان شهد لها واحد من اشهر اباء الكنيسه الاسكندرية وهو اوريجانس المصري

٢ – ترتليان لم يقتبس من الرساله (حوالي ١٥٠ـ٢٤٠)

وترتليان او ترتليانس هو من الكتاب اللاتينيين غزيري الانتاج وعاش (حوالي **١٥٠ـ٢٤٠**) فقد اقتبس من الكتاب المقدس ما يزيد عن ٧ الاف اقتباس كلها من العهد الجديد ولم يقتبس أي نص من رساله يعقوب

---

[٩٣] وليم باركلي تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس ص ١٨ – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية

وفي هذا الشأن يقول وليم باروكلي :

[ويعتبر ترتليان من اشهر الكتاب في منتصف القرن الثالث وقد اقتبس من الكتاب المقدس مايربو على ال ٧٢٥٨ اقتباسا كلها من العهد الجديد ولكن لم يرد منها نص واحد من رساله يعقوب] ٩٤

فلو تأملنا التاريخين تاريخ اقتباس هيلريمن الرسالة حوالي سنه **٣٥٧** م وتاريخ وفاه ترتليان وهو حوالي سنه **٢٤٠** سنجد الفرق هو **١١٧** سنه اي ان الكاتب اللاتيني ترتليان منذ اكثر من **١١٧** سنة ما كان يعرف رساله يعقوب او على احسن تقدير نقول انها كان يعرفها الا انه لم يعتد بقانونيتها والا لاقتبس منها وهو كثير الاقتباس من العهد الجديد والسؤال هنا هل توفر للكاتب اللاتيني هيلري من العلم والمعرفه والادله ما لم يعرفه ترتليان ؟ ولذا اقتبس بناء عليها من رساله يعقوب واعتبرها قانونية؟

٣ – تاخر قبول الكنيسة اللاتينية للرساله

على الرغم من اقتباس الكاتب اللاتيني هيلري من الرسالة حوالي سنه **٣٥٧** م الا ان الكنيسه اللاتينية لم تعبىء باقتباسه هذا ولم تعترف بقانوية الرسالة حتى منتصف القرن الرابع

يقول وليم باركلي

[فلم تبرز رساله يعقوب في كتابات الاباء فى الكنيسة اللتينية حتى نصف القرن الرابع] ٩٥

ومثله يقول الاب بولس الفغالي :

[وسننتظر القرن الرابع لتدخل يع في عداد الاسفار المقدسة لدى الكنائس اللاتينية وذلك بتاثير من اثناسيوس الاسكندري وايرونيموس وهيلاريوس]٩٦

٩٤ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٧

٩٥ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٧

اي ان الرسالة حتى منتصف القرن الرابع لم يعترف بالرساله وابتدا الاعتراف بالرساله في القرن الرابع اي سنه ٤٠٠ م تقريبا بالرساله بفضل أثناسيوس الرسولي أسقف الإسكندرية من (٣٢٨.٣٧٣) و جيروم أو إيرونيموس الذي عاش ما بين (حوالي ٣٣١.٤٢٠)

الخلاصة :

* الكنيسة اللاينية لم تعبىء باقتباس هيلري من رساله يعقوب الذى كان حوالي **٣٥٧** ولم تعترف برساله يعقوب الا سنه **٤٠٠** م تقريبا اي بعد نحو **٥٠** او **٤٣** سنه من اقتباس الكاتب

* الاعتراف جاء بفضل اثيناسيوس الرسولي وهو رجل سكندري قد تاثر بشهادة اوريجانس المصري صاحب اول شهادة للرساله

* وبفضل جيروم او إيرونيموس والذى لم يكن هو الاخر متاكد من الرساله

٤ – القديس جيروم (حوالي ٣٣١.٤٢٠)

من شهادة اباء الكنيسة اللاتينية يستشهد النصارى بالقديس جيروم أو إيرونيموس (حوالي **٣٣١**. **٤٢٠**) وهو الذي قام بترجمة الكتاب المقدس إلى اللاتينية في ترجمته الشهيرة ترجمة "الفولجاتا"

يقول وليم باركلي

[لقد تأخر ظهور رساله يعقوب في الكنيسة الاتينية وكانت هناك علامات استفهام كبيرة حيالها ولكن الكنيسة اعترفت بها اعترافا صريحا وسوي الامر نهائيا عندما ادخلها جيروم في طبعة العهد الجديد اللاتينية المسماه بالفولجاتا «Vulgate» وعندما اعترف بها اغسطينوس][٩٧]

---

٩٦ الاب بولس الفغالي في كتابه المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧٢

٩٧ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٨

ومع ان جيروم قد ادخل رسالة يعقوب في طبعه العهد الجديد الاتينية المسماه بالفولجاتا الا ان ذلك لم يمنعه من ان يكن صريحا مع نفس وغيرة ويعلن عن شكوك كثيرة تحوم تجاه هذة الرسالة

يقول عنه القمص فهيم عزيز :

[اما شهادة الاباء :في الغرب وضعها جيروم (أي رساله يعقوب) في قائمة الكتب القانونية ولكنه كان يعلن ان شكوكا كثيرة تحوم حولها][98]

يقول عنه وليم باركلي :

[ان جيروم كان يعتقد بصحة وحي الرسالة تماما ولكنه كان يشك في نسبة الرسالة الى يعقوب][99]

الرد على شهادة جيروم

القديس جيروم صريح كما ترى فبالرغم من قبوله برساله يعقوب كرساله موحى بها ووضعها الى قائمة الكتب القانونية فقد كان يعلن عن شكوك تحوم حولها اى حول نسبة الرسالة الى يعقوب اخو يسوع

يقول عنه وليم باركلي

[ان جيروم كان يعتقد بصحة وحي الرسالة تماما ولكنه كان يشك في نسبة الرسالة الى يعقوب][100]

كيف لا وقد ذكر ذلك هو بنفسه فى كتابه مشاهير الرجال

يقول عنه وليم باركلي

[فقد كتب جيروم فى كتابه عن «مشاهير الرجال» قائلا : ان يعقوب الذى يدعي اخا الرب ...كتب رساله واحدة فقط وهي احدى الرسائل السبع العامه والتى يقول بعض الناس عنها انها كتبت بيد

---

98 القمص فهيم عزيز في كتابه المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١١

99 وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٨

100 وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعة الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٨

شخص اخر غير يعقوب ولكن تحت اسم يعقوب][101]

فهنا نتسائل كيف يقبل الرسالة اذا كان يشك في كاتبها ولا يعرف على وجه الدقة هل هو يعقوب اخو يسوع ام يعقوب اخر .؟

وليس ذلك فحسب ما يبطل الاستشهاد بجيروم على صحة رسالة يعقوب بل ايمانة واعتقادة بقانونية سفر الحكمة لهو ضربة قاسمة لرسالة يعقوب ولمن يستشهد على صحة الرسالة بجيروم بل ولجيروم نفسة ..فالرجل ليس لدية ضابط لقبول الاسفار فاذا ان قد قبل سفر ابوكريفيا واعتبرة قانوني فما الذي يمنع ان تكون الرسالة هي الاخرى ابوكريفيا ولا اساس لها ... واستغرب حقيقة بمن يستشهدون بهذا الرجل ..كيف يستشهدون برجل يؤمن بقانونية سفر هم يعتبرونة ابوكريفيا ...؟

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية:

[وقد ظل الاعتقاد بأن سليمان هو كاتب هذا السفر قائماً حتى القرن الرابع الميلادي، حين استنتج "جيروم" (Jerome) بدراسته للفكر اليوناني ولأسلوب هذا السفر، أن سليمان ليس هو الذي كتبه، ومن ثم غير عنوان السفر إلى "سفر الحكمة" دون أن ينسبه إلى شخص معين، وهو الاسم الذي ما زال يسمى به في الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) والترجمات التي نقلت عنها.][102]

بإختصار شديد وبناءا على كل ما تقدم نقول انه لا تقبل شهادة جيروم على صحة الرسالة ...وكيف تقبل شهادة رجل اعترف ان الرسالة مشكوكا في امرها بالرغم من قبوله اياها ...كيف تقبل شهادة رجل يحتاج

---

١٠١ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٨

١٠٢ دائرة المعارف الكتابية حرف الحاء باب حكمة حكمة سليمان– وتحت عنوان اولا : الاسم

هو نفسة لمن يشهد له ولإيمانه.. فايمانة بسفر الحكمة المصنف لدى النصارى اليوم بسفر ابوكريفيا لهي طعنه في مقتل ...تثبت الاختلاف في اعتقاد نصارى الامس.. ونصارى اليوم ..نصارى الشرق ونصارى الغرب ..نصارى الكنيسة تلك.. ونصارى الكنيسة ذاك..بل ونصارى هذا الزمان ونصارى الازمنة المتأخرة

فالحقيقة التى تخفى على بسطاء النصارى و يعرفها علمائهم والباحثين في العقيدة النصرانية من المسلمين هو اختلاف اعتقاد النصارى من زمان الى زمان ومن كنيسة الى كنيسة ليس اختلاف قشور بل اختلاف جذور فعلى سبيل المثال الكنيسة الكاثولوكية والكنيسة الارثوزكسية تؤمن **٧٣** سفر مقدس بينما تؤمن الكنيسة البروتستانتية تؤمن فقط **٦٦** سفرمقدس اما الكنيسة الحبشية فهي تؤمن ب**٨٨** سفر مقدس وكل طائفة تزعم انها على صواب دون دليل .. الامثلة في ذلك كثيرة لكن نكتفى بهذا المثال وليس موضوعنا .

٥ – يوسابيوس القيصري

هو المؤرخ الشهير صاحب كتاب تاريخ الكنيسة كان يعتبر رساله يعقوب متنازع عليها ووضع الرسالة ضمن الكتب التي يدور حولها الشك في انها كتب قانونية هذا ما اكدة يوسابيوس القيصري بنفسه

واقراء معي في كتابه كتاب تاريخ الكنيسة

[هذا مادون عن يعقوب كاتب اول رساله في الرسائل الجامعه ومما يجدر محلاظتة ان هذه الرسالة ايضا متنازع عليها او على الاقلان الكثيرين من الاقدمين لم يذكروها في كتاباتهم كما هو الحال ايضا في امر الرسالة التى تحمل اسم يهوذا التى هى ايضا احد الرسائل الجامعه السبعه ومع ذلك فنحن نعلم ان

هاتين الرسالتين قرئتا علنا مع سائر الاسفار في كنائس كثرة جدا][103]

ولم يكن تاريخ الكنيسة هو الوحيد الذي ذكر فيه موقف يوساليوس القيصري من رسالة يعقوب بل لم يتردد علماء النصارى في ذكر موقف يوساليوس القيصري في كثير من كتبهم وعلى رئسهم العالم البروتستانتي:

وليم باركلي كتب يقول:

[ويكتب يوسابيس الباحث العظيم من قيصرية في معرض بحثة غن اهمية مختلف كتب العهد الجديد في العصر الذي عاش فيه في منتصف القرن الرابع معتبر رساله يعقوب من الكتب المتنازع عليها اذ يقول «ان اولى الرسائل المدعوة بالعامة يقال انها رساله يعقوب ولكننا يجب ان نذكر ان البعض لا يؤمن بوحي تلك الرسالة وانه لمن الحقائق المؤكدة ان عدد قليلا جدا من الكتاب القدامى استشهد بها]

ويستكمل وليم باركلي قائلا :

[وهنا نلحظ لهجة الشك ان يوسيبوس نفسه اعترف بالرساله ولكنه كان يدرك جيدا انه كان يوجد من ينكرها] [104]

كما ترى فيساليوس القيصري بالرغم من قبولة السفر الا انه يعرف ان هناك شكوك تحوم حوله فلا يوجد سند متصل بيعقوم ولا يوجد دليل قاطع على صحة الرسالة.. وإن وجد فلن يتردد يوساليوس القيصري من عرضة للرد على هؤلاء المشككين في الرسالة او الرافضين لها وما انتابه هو نفسة اي شك ..وعلى كل حال هذا هو موقف يوساليوس من السفر وهكذا هو موقف كثير من علماء النصارى يشكون في السفر لكنهم يقبلوه ولعله قبول على استحياء ولكن الفرق بينهم وبين يوساليوس القيصري

---

١٠٣ كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري الفصل الثالث والعشرون ص ٨٨ وتحت عنوان استشهاد يعقوب الذي كان اخا الرب

١٠٤ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٩/ ٢٠

ان يوساليوس القيصري كان صريحا مع نفسة وقراءة فاعلن عن موقفة بكل جرءه. ولعل من المناسب والمنصف انه كما اوردنا ما قاله وكتبة يوساليوس القيصري عن نفسة وما قاله عنه العالم الاجنبي وليام باركلي ان نورد قول عالم عربي شهير وهو القمص فهيم عزيز حتى يعرف عوام النصارى حقيقة موقف يوساليوس القيصري

يقول القمص فهيم عزيز:

[اما شهادة الاباء : في الغرب وضعها جيروم في قائمة الكتب القانونية ولكنه كان يعلن ان شكوكا كثيرة تحوم حولها وكان هذا نفس موقف يوسابيوس فقد وضعها ضمن الكتب التى يدور حولها شك في انها كتاب قانوني antilegomena ولكنه هو كان يقتبس منها على إنها من ضمن الكتب المقدسة]

ويضيف قائلا:

[يقال عن هذة الرسالة أن كاتبها هو يعقوب الرسول اخو الرب ولكن بعضهم يقول انها رساله مشكوك فيها][١٠٥]

ان مصدر التردد في الحقيقة في قبول هذة الرسالة هو عدم التاكد من شخصية يعقوب الذى يذكر اسمه في اول الرسالة حتى يوسابيوس كان يعلن عن ان الرسالة يدور حولها شك في انها كتاب قانوني بالرغم من علمه بالموقف المؤيد لاباء الكنيسة السكندرية إكلميندس السكندري و اوريجانس المصري

لكن ترى هل لو كان لدى اكلميندس السكندري واوريجانوس المصري من الادله القاطعه على صحة رساله يعقوب كان سيستمر في اعلان شكوكة حول قانونية الرسالة ام ستتحول شكوكة الى يقين؟

---

١٠٥ القمص فهيم عزيز في كتابه المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١١

ليس شك يوساليوس في الرسالة هو السبب في اسقاط الاستشهاد بها بل ايهانة بسفر حكمة سليمان الابكريفيا على انه سفر قانوني يسقط الاستشهاد به ويفتح باب السؤال عن نوعية الكتب القانونية التى كان يؤمن بها اباء القرن الرابع ومدى اختلافة مع الكتب القانونية لنصارى اليوم.

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية :

[يأتي سفر "الحكمة" في الترتيب - في الترجمات اليونانية والفولجاتا- بعد أسفار الأمثال والجامعه ونشيد الأنشاد، ويليه سفر حكمة "يشوع بن سيراخ". وقد أعتقد بعض الآباء بأنه موحى به من الله، وعليه فهو سفر قانوني عند البعض الذين منهم "هيبوليتوس" (Hippolytus)، و "كبريانوس" (Cyprian)، و "أمبروزيوس" (Ambrose)، ولكن آباء آخرين قالوا بقانونيته رغم إنكار نسبته إلى سليمان، ومن هؤلاء "أوريجانوس" (Origen)، و "يوسابيوس" (Eusebius)][106]

صحيح ان يوساليوس كما قرات قد انكر ان يكون سليمان هو كاتب سفر الحكمة لكنه يؤمن بقانونية السفر وانه موحى به من الله .. يوساليوس القيصري هنا هو صورة مصغرة لنصارى اليوم فكلاهما يقبلون الاسفار دون أي دليل قاطع اللهم الا النفس والهوى ..

٦ – آباء الكنيسه الفلسطينية

النصارى يدعون ان اباء الكنيسة الفلسطينية شهدوا للرسالة وذكروا عدة اسماء لبعض الاعلام هناك .. مثل (كيرلس الاورشليمي – وغريغوريوس النازيانزي – وابيفانيوس – ويوحنا فم الذهب) واستدلوا على صحه الرسالة بشهاده هؤلاء لكن ترى هل هؤلاء الاعلام يملكون ولو دليل واحد على صحة الرسالة ؟ ام انه الكبر والتقليد الاعمى الذي اصيب به غالبيه النصارى .؟

---

١٠٦ دائرة المعارف الكتابية حرف الحاء باب حكمة حكمة سليمان– وتحت عنوان ثانياً: قانونية السفر:

يقول بولس الفغالي :

[ويمكننا انورد شهادة كيرلس الاورشليمي ٣٨٦ وغريغوريوس النازيانزي ٣٩٠وابيفانيوس ٤٠٣ ويوحنا فم الذهب ٣٩٨][١٠٧]

فكما ترى فجميع الاسماء المذكورة لا يعتد بها وان كان اصحابها عظام فشهاداتهم اتت بعد شهادة اوريجانس المصرس صاحب اول شهادة عن الرسالة والتى كانت في القرن الثالث اى انهم قد تاثروا بموقف اوريجانس من الرسالة ومع انه قد ساوره الشك في الرسالة في احد اقتباساته مشهادته لم تكن شهادة متيقن .. حقيقة لا يوجد سند متصل بيعقوب ولم يملكون أي دليل على صحة الرسالة اللهم إلا الظن والتخمين والإفتراء بلا دليل قاطع.

فضلا عن ان ابيفانيوس لا يعتد به ولا براية من الاساس فهذا الرجل كان يؤمن بسفر حكمة سليمان ويسميه الحكمة الفضلى وهو من كتب الابوكريفيا

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية

[ولكن الاسم "حكمة سليمان" ظل قائماً في الترجمات البروتستنتية للكتاب المفدس (في اللغات الألمانية والانجليزية والويلزية) لأنها نقلت عن اليونانية وليس عن اللاتينية. ويسميه "لوثر" باسم "حكمة سليمان للطغاة"، ويذكره كل من "إبيفانيوس" (Epiphanuis)، و"أثناسيوس" (Athanasuis) با سم "الحكمة الفضلى"][١٠٨]

---

١٠٧ الاب بولس الفغالي في كتابه المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧١

١٠٨ دائرة المعارف الكتابية حرف الحاء باب حكمة حكمة سليمان– وتحت عنوان ثانياً: قانونية السفر:

٧– شهادة كاتب الديداكي ورساله برنابا وراعي هرماس وإكلمندس الروماني .

قيل يوجد إقتباس من يعقوب في الديداكى ورساله برنابا وراعي هرماس و اكلميندس الروماني وغيرة والإقتباس.. وهي بمثابة شهادة للرسالة وللاسف يتوهم النصارى ان كتاب الديداكي ورساله برنابا و وراعي هرماس واكلميندس الروماني قد اقتبسوا من الرسالة وللاسف الشديد فهذا لم يحدث فضلا عن جميع ما سبق هي كتب ابوكريفيا.

يقول القمص فهيم عزيز :

[مع ان بعض الدارسين يظنون ان هناك اقتباسات في الديداكي ورساله برنابا واكليمندس الروماني وغيرها من رساله يعقوب الا ان هذا الراى لم يصادف قبولا عند اكثر العلماء.وعلى النقيض من ذلك نجد اشياء كثيرة تظهر تاخر الكنيسة في قبول الرسالة][١٠٩]

والحقيقة فان الرسالة بما فيه من يونانية فصيحة ومقاطع شعرية وطريقة الاسئله والاجوبة والاسلوب الاكثر من رائع والذي قد يفوق كتابات العهد الجديد كلها لهو خير دليل يثبت ويؤكد لنا أن الرسالة ليست من كتابات يعقوب الذى عاش في فلسطين ووالديه اميين كما ان روح القدس حسب ما اوردنا سالفا على لسان القمص فهيم غزيز في نظريات الوحي لا يتدخل في اسلوب الكتابة والا لتدخل لتجميل اسلوب مرقص في كتابه انجيله مثلا.فقد كان اسلوبة بسيط وحاولا كلا من متى ولوقا اثناء الاقتباس منه تجميل هذا الاسلوب البسيط..باختصار اسلوب الكتابة والذي يوازي روعة اسلوب راعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت في نهاية القرن الاول او على اسوء تقدير كتبت في بداية القرن الثاني تستبعد ان يكون يعقوب اخو المسيح هو كاتبها

١٠٩ القمص فهيم عزيز في كتابه المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠ وتحت عنوان تاريخ الرساله فى الكنيسه

يقول الاب بولس الفغالي :

[كيف يكون يعقوب اخو الرب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ كاتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني بداية القرن الثاني][110]

فاسلوب الكتابة وغيرها من الادلة التى اسلفنا ذكرها او التى سنأتي على ذكرها في هذا الكتاب ان شاء الله تضع علامات استفهام حول كاتب الرسالة الحقيقي والذي قد يكون اسمه الذي ذكر في صدر الرسالة اسم حقيقي او لعله اسم مستعار لكاتب مجهول اراد شهرة رسالتة فربط بين الرسالة وبين اسم يعقوب وفقا لما سنبين لاحقا ان شاء الله

٨ – يوحنا الدمشقي

يقولون ان يوحنا الدمشقي قد قبل الرسالة وحسم الجدل في الكنيسة السورية بخصوص الرسالة كما حسم اغسطنيوس الجدل في الكنيسة اللاتينية ...والمضحك المبكي ان يوحنا الدمشقي قد حسم الجدل بشأن الرسالة في القرن الثامن الميلادي ولا ندري قبلها على اي اساس ؟ فماهو معروف لدينا ان اول شهادة اتت للرساله كانت من اوريجانس السكندري ولم تكن شهادة متيقن بل شاك كما اظهر ذلك في احد اقتباساته

يقول وليم باركلي

[وليس هناك اي اثر لرساله يعقوب فى الادب الديني السرياني حتى سنه ٥٤٥م .وكان بولس الذي من «نيسيبس» يشك في الرسالة ويتسائل عما اذا كانت تستحق ان تدرج ضمن اسفار العهد الجديد ام لا وكان يعتبرها ضمن الكتب المتنازع عليها ولكن ما قام به اغسطينوس في الكنيسة اللاتينية قام به كذلك حجة الكنيسة السورية يوحنا الدمشقي في منتصف القرن الثامن][111].

١١٠ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢ – اعتراضات على الرأي التقليدي

يقول القمص فهيم عزيز :

[كان اول من قبل الرسالة بكل تاكيد هو اوريجانس المصري واعتبرها رساله يعقوب اخى الرب ومع ذلك ففي واحدة من اقتباساته يلقي بعض الشك على ذلك ما جعل بعض العلماء ترد في تاكيداته][١١٢]

كما ترى حتى اول من شهد وقبل الرسالة كان شاك في امر الرسالة ولم يكن قبوله الرسالة قبول متيقن بل متشكك

٩ – شهادة اغسطنيوس

لعل اعتراف اغسطنيوس بالرسالة يعتبرها النصارى بمثابة شهادة قوية تدعم مع غيرها من الشهادات الاخرى قانونية الرسالة... والحقيقة فان تعلق النصارى بمثل هذة الشهادات والتى لا تغني ولا تسمن من جوع والاشارة اليها كدليل على قانونية الرسالة هي بمثابة تعلق الغريق بقشة

يقول وليم باركلي

[لقد تأخر ظهور رساله يعقوب في الكنيسة الاتينية وكانت هناك علامات استفهام كبيرة حيالها ولكن الكنيسة اعترفت بها اعترافا صريحا وسوي الامر نهائيا عندما ادخلها جيروم في طبعة العهد الجديد اللاتينية المسماه بالفولجاتا «Vulgate» وعندما اعترف بها اغسطينوس][١١٣]

فكما ترى فان نصارى اليوم والامس ادعو قانونية الرسالة معتمدين على مجموعه من الشهادات منها شهادتي جيروم و اغسطينوس وبالنسبة لجيروم فقد اثبتنا بعون الله انه شاك في الرسالة بالرغم من ادخالها

١١١ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص١٩

١١٢ القمص فهيم عزيز في كتابه المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠

١١٣ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٨

في ترجمته الفولجاتا اما بالنسبة لاغسطينوس فهو ليس بافضل حال من جيروم فكليهما ليس لديهما معلومات مؤكدة عن كاتب الرساله غاية ما هنالك هو الظن والتخمين ولذلك نقول ان اعتراف اغسطينوس بالرساله كان لم يكن وهو مردود عليه والا فاليجيبني المتمسكين باعتراف اغسطينوس للرساله على الاسئله الاتية : -

ما هي المعلومات التى حصل عليها اغسطينوس ودعمت اعترافة بقانونية الرساله؟

وهل تلك المعلومات المؤكدة لقانونية الرساله يعرفها اغسطينوس لوحدة ام يعرفها ايضا جيروم؟

الحقيقة فليس عند اغسطينوس أي دليل مؤكد يدعم قانونية الرسالة ...ولو كان هناك دليل لذكرة اغسطينوس وذكره الذين اتو من بعده ولبقيت الرساله من المسلم بقانونيتها لكن هذا لم يحدث والرساله حتى الان محل شك بل ويوجد من يرفضها تماما .

الأدلة الخارجية [٢]

ثانيا شهادة المخطوطات القديمة والرد عليها

بعض النصارى يستدل بالمخطوطات ويشيرون اليها كواحدة من جملة ادلتهم الركيكة على صحة رساله يعقوب ...لكن ترى ....هل تشهد المخطوطات حقا على قانونية الرسالة؟

وما هي تلك المخطوطات...؟ وما هو زمن كتابتها ....؟

كل هذا واكثر سنتعرف عليه ان شاء الله في هذا المبحث

١ – شهادة المخطوطة اللاتينية (كوربينيس) Codex Corbiensis

يدعي النصارى ان المخطوطة اللاتينية (كوربينيس) تشهد للرساله وهي اول مخطوطة لاتينية مذكور فيها رساله يعقوب ويرجع تاريخها حوالي الى ٣٥٠م

يقول وليم باركلي

[وقد ظهرت رساله يعقوب اول ما ظهرت فى اللاتينية في مخطوطة لاتينية للكتاب المقدس تسمى «مخطوط كوربيتيس» Codex Corbiensis ويرجع تاريخها الى حوالي ٣٥٠ م .][114]

الرد على المخطوطة

أ – هذة المخطوطة لا يعتد بها فلو تاملنا تاريخ كتابتها سنجد انها كتبت حوالي سنه ٣٥٠ م واول شهادة اتت للرساله كانت من اوريجانس الذي توفى سنه ٢٥٤ م اي تأثر كثير من الاباء في الكنائس المتخلفة بشهادته لرساله .

---

١١٤ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٧

ب – هذة المخطوطة تنسب رساله يعقوب الى يعقوب بن زبدي وليس يعقوب اخو المسيح كما انها لم تدرجها مع كتب العهد الجديد المعروفة انذاك بل مع مجموعه من كتابات دينية دونها الاباء الاوائل .

يقول وليم باركلي

[وهذة المخطوطة «اى مخطوطة كوربيتيس » تنسب رساله يعقوب الى يعقوب بن زبدي وتدرجها ليس مع كتب العهد الجديد المعروفة على نطاق واسع انذاك بل مع مجموعه من كتابات دينية دونها الاباء الاوائل][115]

٢ – شهادة المخطوطات (السينائية والاسكندرانية والترجمات السريانية البسيطة والترجمات القبطية)

يقول الاب بولس الفغالي :

[وتضم الى هذه الشهادات نصوص الكتاب المقدس التى تحتوي يع وهى مخطوطة الاسكندرية اليونانية ومخطوطة سيناء اليونانية والترجمه السريانيه البسيطة والترجمات القبطية][116]

كما ترون فلم يجد النصارى اقدم من تلك المخطوطات ليستشهدوا بها على صحه الرسالة فاقدم مخطوطة في المخطوطات المذكورة تعود الى القرن الرابع الميلادي ولا يوجد اى مخطوطة اقدم من هذا التاريخ يشهد الرسالة اى انها اتت بعد شهادة اوريجانس الرسالة بنحو نصف قرن الرسالة ....

عموما سنتحدث عن كل مخطوطة على حدة بشيء من التفاصيل حتى تتضح الصورة امامنا ان شاء الله ويهلك من يهلك عن بينه وينجوا من ينجوا عن بينه ان شاء الله

---

١١٥ وليم باركلي – تفسير العهد الجديد – رسائل يعقوب وبطرس – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية ص ١٧

١١٦ المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر لـ بولس الفغالي ص ٣٧١ / ٣٧٢

اولا المخطوطة الإسكندرية (Codex Alexandrinus)

يدعي النصارى ان المخطوطة الاسكندرية تشهد الرسالة لكن ترى :

هل مجرد ذكر الرسالة في المخطوطة الاسكندرية يكن دليل على صحة الرسالة ؟

والى اى زمن ترجع المخطوطة السكندرية ؟

وهل يصح الاستدلال بها على صحة رساله ما او انجيل ما ؟

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية :

[المخطوطة المرموز لها بالرمز "A(02)" أو المخطوطة الإسكندرية (Codex Alexandrinus) . وهي مخطوطة من القرن الخامس وتشمل معظم العهدين (ولكن ينقصها من العهد الجديد إنجيل متى كله تقريباً وجزء من إنجيل يوحنا، ومعظم الرسالة الثانية إلى كورنثوس][١١٧]

كما ترى فالمخطوطة الاسكندرية ترجع الى القرن الخامس الميلادي اى ان تاريخها متقدم كثيرا جدا عن زمن الكنيسة الاولى وزمن الاباء الاوائل فورود هذة الرسالة في المخطوطة الاسكندرية امر طبيعي جدا فاول كنيسة شهدة الرسالة هى الكنيسة الاسكندرية واول شهادة للرسالة كانت من اوريجانوس في القرن الثالث ولذا فلا تشكل هذة المخطوطة اى اهمية ولا يعتد بها كدليل على قانونية الرسالة

ثانيا المخطوطة السينائية.

يدعون ايضا ان المخطوطة السينائية تشهد الرسالة بدليل ورود الرسالة في المخطوطة السينائية لكن ترى هل يصح الاستدلال بهذة الترجمة على صحة الرسالة ....؟

---

١١٧ كتاب دائرة المعارف الكتابية حرف الخاء مخطوطات العهد الجديد

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية :

[أ - مخطوطة "ألف" (01) أو المخطوطة السينائية ، وترجع الى القرن الرابع الميلادي وتضم العهدين القديم و الجديد كاملين، وهي محفوظة في المتحف البريطاني بلندن. وقصة اكتشاف هذه المخطوطة في دير سانت كاترين في سيناء (ومن هنا اكتسبت اسمها)، على يد قسطنطين تيشندروف (Tischendorf) قصة مثيرة. وتعد هذه المخطوطة من أهم مخطوطات العهد الجديد التي وصلت إلينا،][118]

عموما لا يعتد ايضا بهذة المخطوطة كشاهد على قانونية الرسالة فالمخطوطة ترجع الى القرن الرابع اى بعد زمن اوريجانيوس المصري اول من شهد للرسالة وقبل ظهور المخطوطة في القرن الثالث ولعل المخطوطة كتبت بعد ان قام القديس اثناسيوس الرسولي بابا الاسكندرية العشرون بحسم الامر بخصوص القانون الاسكندري لاسفار العهد الجديد في رسالته الفصحية السنويه التى بعث بها الى سائر بلاد كرسية سنه **٣٦٧** م فقد اورد قائمة بالاسفار الالهية المعترف بها وكان من ضمنها رساله يعقوب

ثالثا الترجمه السريانيه البسيطة (البشيطة)

(يستشهد النصارى ايضا بالترجمة السريانية البسيطه على صحه الرسالة)

بإختصارلا يصح الاستدلال بالترجمة البسيطة او البشيطة على صحة رسالة يعقوب لسبابين

١- زمن كتابتها يرجع الى اواخر القرن الرابع وقيل الى القرن الخامس اي بعد ان شهد اوريجانس الرسالة

---

١١٨ دائرة المعارف الكتابية حرف الخاء مخطوطات العهد الجديد

٢ – لا تعترف الترجمة بخمس رسائل تعتبرها كنيسة اليوم هي اسفار مقدسة

حقيقة انا لا ادري كيف يجرىء أحد من النصارى ان يستشهد بالبشيطة وهى الترجمة التى يستدل منها ان الكنيسة السريانية بالامس البعيد كانت لا تعترف بالاساس بقانونية خمس رسائل تعتبرها كنائس اليوم قانونية وهى رساله بطرس الثانية ورساله يوحنا الثانية والثالثة ويهوذا وسفر الرؤيا فضلا عن ان الترجمة تعتبر متأخرة عن عصر اوريجانيوس صاحب اول شهادة لرساله يعقوب فيعقوب شهد الرسالة في القرن الثالث اما الترجمة البشيطة او البسيطة فيرجع زمن كتابتها الى القرن الخامس وفقا لكثير من الدلائل ... والسريانية كما قلنا سابقا هي احدى لهجات الاراميه وقد مكثة الكنسية السريانية حتى القرن الرابع ولم تقبل رساله يعقوب

يقول القمص فهيم عزيز:

[اما الكنيسة السريانية فمكثة اطول مدة معروفة لم تقبل فيها رساله يعقوب فلم ترد في اى مخطوطة من هذه الترجمة سوى في البشته حوالى ٤٠٠م][١١٩]

للامانه قيل ان البشيطة كتبه في القرن الخامس وليس الرابع كما زعم القمص فهيم عزيز

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية :

[فالدراسات المكثفة لاقتباسات الآباء السريان الأولين، وبخاصة كتابات " أفرايم سيروس "، جعلت " بروفسور بيركت " (Burkitt) يقول أن البشيطة لم يكن لها وجود في القرن الرابع] [١٢٠]

١١٩ القمص فهيم عزيز المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١١

١٢٠ القمص فهيم عزيز المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١١

ويؤكد ايضا كتاب دائرة المعارف قائلا:

[ترجح أبحاث حديثه قام بها بروفسور " بيركت " وعلماء آخرون أن البشيطة كانت أساساً من علم " رابولا " أسقف إدسا عمل القرن الخامس، فقد استطاع بيركت أن يقتبس عبارة من كاتب سيرة رابولا يقول فيها : " إنه بحكمة الله التي كانت فيه ترجم العهد الجديد من اللغة اليونانية إلى السريانية بسبب ما كان فيها .من اختلافات "، ولعله يتحدث عن نشره للفولجاتا السريانية منقحة لأول مرة،]

وأضاف قائلا :

[أنه لأمر ملحوظ حقا، أنه قبل زمن رابولا ـ الذي كان نفوذه يمتد إلى كل الكنائس التي تتحدث بالسريانية ـ من ٤١١ ـ ٤٣٥م، ليس ثمة أثر للبشيطة، بينما بعد عصره نكاد ألا نعثر على أي اثر لنص أختام][١٢١]

وللامانه قيل ايضا حسب كتاب دائرة المعارف الكتابيةانها كتبت في اواخر القرن الرابع :

[كتبت في اواخر القرن الرابع ولم تشمل هذه الترجمة رسالة بطرس الرسول الثانية وكذلك رسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا][١٢٢]

وبغض النظر سنه كتابة البشيطة هل في اواخر القرن الرابع ام اوائل القرن الخامس نتسائل هنا هل لو كان الاباء السريان الاوائل متاكدون من قانونية الرساله كانوا ستنتظر حتى القرن الرابع او الخامس ليذكروها في مخطوطه ؟ وهل لو كانوا امناء كانوا سيحذفوا من كتبهم (رسالة بطرس الثانية ورسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا.)؟

---

١٢١ كتاب دائرة المعارف الكتابية باب – الترجمات السريانية وتحت عنوان (٦) الإصحاحات المحتمل للبشيطة

١٢٢ كتاب دائرة المعارف الكتابية ايضا حرف الخاء مخطوطات العهد الجديد :

حقيقة لا تصلح الترجمة البشيطة كدليل على صحة رساله يعقوب ولا يقبل الاستشهاد بها ونقول لمن يستشهد بترجمة البشيطة لم تذكر الترجمة (رسالة بطرس الرسول الثانية وكذلك رسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا.) فاخرجها من كتبكم الان فهذا كان اعتقاد من يقرا البشيطة التى تستشهدون بها الان

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية تحت عنوان ج) البشيطة أو البسيطة:

[في أواخر القرن الرابع تمت ترجمة جديدة للعهد الجديد إلى اللغة السريانية. ولم تشمل هذه الترجمة رسالة بطرس الرسول الثانية وكذلك رسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا. ويرمز لهذه الترجمة بالرمز "Syr p".وحيث أن الكنيسة السريانية بقسميها تقبل هذه الترجمة، فلابد أنها كانت مستخدمة قبل انقسام الكنيسة السريانية أي قبل ٤٣١م. وما زالت "الترجمة البشيطة" مستخدمةوقد أضيفت إليها الأسفار التي تنقصها، نقلاً عن ترجمة "فيلو كسينيوس"][١٢٣]

كما قراءه لا يصح الاستدلال بالترجمة البسيطة او البشيطة على صحة رساله يعقوب فإن كانت الترجمة أبقت على رساله يعقوب ضمن الاسفار المقدسه التي تؤمن بها الا انها قد حذفت من اسفارها المقدسة خمس رسائل تعتبرهم كنيسة اليوم مقدسة وهي (رسالة بطرس الرسول الثانية وكذلك رسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا) فلو كنت صديقي النصراني جاد بموضوع الاستدلال بالترجمة البشيطة على صحة رساله يعقوب فعليك اولا ان تحذف من كتابك المقدس الخمس رسائل السالف ذكرهم لان هكذا كان اعتقاد الكنيسة السريانية التى كانت تستخدم الترجمة البشيطة !

---

١٢٣ كتاب دائرة المعارف الكتابية – حرف الخاء – مخطوطات العهد الجديد – وتحت عنوان ج) البشيطة أو البسيطة (Peshita)

أما بخصوص ترجمة "فيلو كسينيوس فيقول عنها

كتاب دائرة المعارف الكتابية :

[في ٥٠٨ م قام شخص اسمه "بوليكاربوس" (Polycarp) بترجمة كاملة للعهد الجديد إلى اللغة السريانية ليقدمها إلى "فيلوكسينيوس" (Philoxenius) أسقف "مابوج" (Mabug) في سوريا. ويرمز لهذه الترجمة بالرمز "Syrph" . ولعل الجزء الوحيد الذي وصلنا من هذه المخطوطة هو ترجمة رسائل بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويهوذا وسفر الرؤيا غير الموجودة في البشيطة][١٢٤]

فهذة الترجمة ايضا لا يعتد بها فهى تبعد عن زمن اول شهادة الرسالة بحوالي اكثر من قرن ونصف اى اتت بعد ما تاثر الجميع بشهادة أوريجانس المصري الذى مدح الرسالة دون دليل قاطع فضلا عن ان ترجمة "فيلو كسينيوس هى تعديل لترجمة البسيطة السريانية والتى قيل انها كتبت في اواخر القرن الرابع وقيل انها كتبت في القرن الخامس وكانت الكنيسة السريانية من قبل زمن كتابة هذة الترجمة لا تعترف برسالة يعقوب من الاساس .

رابعاً الترجمات القبطية :

ولا زلنا نرد على مخطوطاتهم المزعومة الى يستدلون بها على صحة الرسالة لمجرد ان جاءة رساله يعقوب فيها والان الرد على الترجمات القبطية التى يستشهدون بها والسؤال الطبيعي هنا هل شهدة الترجمة القبطية للرسالة وهل يعتد بتلك المخطوطة من الاساس ؟

١٢٤ كتاب دائرة المعارف الكتابية حرف الخاء مخطوطات العهد الجديد وتحت عنوان (د) ترجمة فيلوكسينوس

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية :

[في العصور الأولى للمسيحية، تطورت الأبجدية المصرية القديمة باستخدام الحروف اليونانية مع بعض الحروف التي أخذت عن الكتابة الديموطيقية القديمة، التي اشتقت هي والهيراطيقية من الكتابة الهيروغليفية الأقدم عهداً. وانتشرت ست لهجات فيما بين دلتا النيل حتى جنوبي البلاد . واهم هذه الهجات بالنسبة لدراسه العهد الجديد هي :

(أ)الصعيدية :

بدأت ترجمة أجزاء من العهد الجديد إلى اللهجة الصعيدية . التي كانت مستخدمة في منطقة طيبة وما وراءها . في أوائل القرن الثالث، ولم يمض قرن من الزمان حتى كان كل العهد الجديد قد ترجم إلى اللهجة الصعيدية. والمخطوطات التي وصلتنا . والتي ترجع إلى القرن الرابع والقرن السادس تحتفظ لنا بالعهد الجديد كله تقريباً مترجماً إلى هذه اللهجة][١٢٥]

كما ترى فاللهجة الصعيدة بدأة بترجمة العهد الجديد في اوائل القرن الثالث على حد زعمهم اما المخطوطات التى وصلت وبين ايدي النصارى وهي تحتوى على العهد الجديد كاملا وهى مخطوطات ترجع للقرن الرابع والسادس اى بعد ان شهد اوريجانس المصري للرسالة وبعد ان قام القديس اثناسيوس الرسولي بابا الاسكندرية العشرون بحسم الامر بخصوص القانون الاسكندري لاسفار العهد الجديد في رسالته الفصحية السنويه التى بعث بها الى سائر بلاد كرسية سنة **٣٦٧** م فقد اورد قائمة بالاسفار الالهية المعترف بها وكان من ضمنها رساله يعقوب ولذا فلا يعتد بها

١٢٥ كتاب دائرة المعارف الكتابية حرف الخاء مخطوطات العهد الجديد عن الترجمة القبطية

(ب)البحيرية :

قالوا ان الترجمات البحيريه تشهد الرسالة ونحن نتسائل هل يعتد بهذة الشهادة؟ عموما تعال لنقرا بعض المعلومات عن الترجمة لنعرف هل تشد الترجمة البحيرية لرسالة ام لا

يقول عنها كتاب دائرة المعارف الكتابية:

[كانت هذه هي اللهجة المستخدمة في الإسكندرية ومصر السفلى. ويبدو أن العهد الجديد قد ترجم إلى البحيرية في زمن متأخر عن زمن ترجمته إلى الصعيدية، ولعل هذا كان يرجع إلى أنه في الإسكندرية . العاصمة الثقافية. لم يشعروا بالحاجة إلى ترجمته إلا في زمن لاحق . وقد وصلنا ما يزيد عن مائة مخطوطة للعهد الجديد باللهجة البحيرية، ولكن أقدمها يعود تاريخ كتابتها إلى القرن الثاني عشر، مما دعا بعض العلماء إلى افتراض تاريخ متأخر جداً للترجمة الأصلية إلى اللهجة البحيرية، ولكن ظهور مخطوطة إنجيل يوحنا المكتوبة على ورق البردي باللهجة البحيرية. والتي ترجع إلى القرن الرابع والموجودة في مجموعة مكتبة بودمر. يدل على أن الترجمة إلى اللهجة البحيرية تعود أصلاً إلى القرن الرابع أو إلى ما قبله][١٢٦]

فكما ترى فان اقدم مخطوطة باللهجة البحيرية قالوا انها تعود الى القرن الثاني عشر اي بعد ٩ قرون من شهادة اوريجانس المصري صاحب اول شهادة للرسالة..وحتى مع اكتشاف مخطوطة انجيل يوحنا التى يرجع تاريخها الى القرن الرابع باللهجة البحيرية لم يغير شيء فسواء اقدم مخطوطة وجدوها ترجع الى القرن الرابع او الثاني عشرفكلاهما كتب بعد شهادة اوريجانس للرساله وتاثرالكنائس بشهادته اذا فالترجمة البحيرية لا يعتد بها ايضا لكونها اتت بعد عصر اوريجانس.

---

١٢٦ كتاب دائرة المعارف الكتابية حرف الخاء مخطوطات العهد الجديد وتحت عنوان (ب)البحيرية

(ج) لهجات مصر الوسطى :

قيل ان لهجات مصر الوسطى شهدة للرسالة لكن ترى هل شهدة فعلا الرسالة ؟ وهل يصح الاستدلال على صحة الرسالة ؟ عموما تعال اولا لناخذ بعض المعلومات عن تلك اللهجات لنتعرف هل تشهد الرسالة ام لا ؟

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية :

[وما بين المنطقتين السابقتين (الصعيدية والبحيرية)، قد ترجمت . ولابد . أجزاء من العهد الجديد إلى لهجات أخرى من لهجات اللغة القبطية، فقد وصلتنا مخطوطات لإنجيل يوحنا باللهجة الفيومية واللهجات الاخميمية. كما توجد مخطوطات بالاخميمية تحتوي على أجزاء من الأناجيل والرسائل الجامعة ترجع إلى القرن الرابع أو القرن الخامس][١٢٧]

كما ترى فان من لهجات مصر الوسطى وصلت باللهجة الفيومية واللهجة الاخميمية اما فيما يخص الرسائل الجامعه والتى تعتبر رساله يعقوب اولها فقد وجدت مكتوبة باللهجة الاخميمية وترجع الى القرن الرابع او الخامس اى بعد زمن اوريجانس المصري صاحب اول شهادة الرسالة إذا فلا يعتد بهذة الترجمة ايضا

خامساً نصوص نجع حمادي :

ولعل البعض يقول ان نصوص نجع حمادي بها تلميحا أولي عن يعقوب وهي من ضمن الترجمة القبطية... وسؤالنا المعتاد هل فعلا هذة نصوص نجع حمادي تشهد للرساله ام انها ضد الرسالة

---

١٢٧ كتاب دائرة المعارف الكتابية حرف الخاء مخطوطات العهد الجديد وتحت عنوان لهجات مصر الوسطى

يقول الاب بولس الفغالي :

[نجد تلميحا اوليا الى يع في نصوص نجع حمادي التى اكتشفت في مصر سنه ١٩٤٥ وتضمنت فيما تضمنت نصين لرؤيا يعقوب سفر منحول ورساله ليعقوب وهى غير التى نقراها في الاسفار القانونية][١٢٨]

لا ادري من يستطع ان يتجرأ و يستشهد بنصوص نجع حمادى فهى لا تشهد للرسالة نهائيا وإن شهدة بشيء فهى تشهد ان كنيسة الامس البعيد في نجع حمادى كانت تؤمن باسفار ابوكريفيا على انها اسفار موحى بها من الله الا ان نصارى اليوم يرفضون هذة الاسفار ... حقا .. الغريق يتعلق بقشة

سادسا شهادة كاتب الديداكي ورساله برنابا وراعي هرماس وإكلمندس الروماني

قيل انه : يوجد إقتباس من يعقوب في الديداكى ورساله برنابا وراعي هرماس و اكلميندس الروماني وغيرة والإقتباس وهي بمثابة شهادة قوية للرسالة)

للاسف يتوهم النصارى ان كتاب الديداكي ورساله برنابا و وراعي هرماس واكلميندس الروماني قد اقتبست من رساله يعقوب حقيقة فهذا امر عار من الصحة بل هو الوهم ذاته فضلا عن كون ما تقدم هى كتب ابوكريفيا.

يقول القمص فهيم عزيز :

[مع ان بعض الدارسين يظنون ان هناك اقتباسات في الديداكي ورساله برنابا واكليمندس الروماني وغيرها من رساله يعقوب الا ان هذا الراى لم يصادف قبولا عند اكثر العلماء.وعلى النقيض من ذلك نجد اشياء كثيرة تظهر تاخر الكنيسة في قبول الرسالة][١٢٩]

---

١٢٨ الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر لـ بولس الفغالي ص ٣٧١

فالحقيقة فان الرسالة نكرة ولم تحظى بقبول بل ان اول شهادة وقبول الرسالة كان في القرن الثالث وتحديدا من اوريجانس المصري

يقول القمص فهيم عزيز :

[كان اول من قبل الرسالة بكل تاكيد هو اوريجانس المصري واعتبرها رساله يعقوب اخى الرب ومع ذلك ففي واحدة من اقتباساته يلقي بعض الشك على ذلك ما جعل بعض العلماء ترد في تاكيداته][١٣٠]

كما ترى حتى اول من شهد وقبل الرسالة كان شاك في امر الرسالة ولم يكن قبوله الرسالة قبول متيقن بل متشكك ولعل اسلوب الرسالة التى كتبته بيونانيه ما جعل البعض يظن ان الديداكي ورساله برنابا وراعي هرماس واكليمندس الروماني هواسلوب الرسالة بما فيه من يونانية فصيحة ومقاطع شعرية وطريقة الاسئله والاجوبة

يقول الاب بولس الفغالي :

[كيف يكون يعقوب اخو الرب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ كاتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني][١٣١]

رساله يعقوب كما ترى قالوا انها قريبه من كتابات راعي هرماس ورساله اكلمنضدس الروماني وبرنابا ولم يقولوا ان هؤلاء اقتبسوا منها بل ان اسلوب الرسالة نفسه بما فيها من يونانية جميل يفوق كتابات

---

١٢٩ القمص فهيم عزيز في كتابه المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠ وتحت عنوان تاريخ الرساله فى الكنيسه

١٣٠ القمص فهيم عزيز في كتابه المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠

١٣١ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢ – اعتراضات على الرأي التقليدي

العهد الجديد كلها يكشف انها ليست من كتابات يعقوب الذى عاش في فلسطين ووالديه اميين كما ان روح القدس لا يتدخل في الاسلوب والا لتدخل لتجميل اسلوب مرقص في كتابه انجيله

الخلاصة :

اي مخطوطة تورد رساله يعقوب بها ويرجع تاريخها الى ما بعد القرن الثالث لا يعتد بها كشاهدة على صحة الرسالة بل بالاحرى تصف موقف الرضا على رساله يعقوب عند اباء الكنيسه المصرية بدءا من اوريجانوس المصري الى وقت كتابه المخطوطة

الأدلة الداخلية

اولا أسلوب الكاتب :

بالنسبة لأسلوب الكاتب فلا يوجد مؤلف اخر للكاتب حتى نقارن الاسلوبين هذا فقط لنغلق الباب نهائيا على هذة النقطة غير انه يستحيل ان يكون هذا الكتاب من تاليف يعقوب ولا هذا الاسلوب في الكتابة هو اسلوب يعقوب اخو المسيح لخمس اسباب على الاقل .

١ – هو مولع بالشريعه الموسوية فلو كان هو الكاتب لاقتبس وزاد الاقتباس من العهد القديم

وفي هذا الشأن يقول الاب بولس الفغالي :

[لا يتكلم صاحب الرسالة مطلقا عن فرائض الشريعه الموسوية وهو لا يهتم الا بالفرائض الاخلاقية (١ : ٢٧ ، ٢ : ٨ يع) ولا يتعرف الا الى شريعه الحرية (١ : ٢٥ ، ٢ : ١٢) لكن يعقوب اخو يسوع كان متعلقا بممارسات شريعه موسى][١٣٢]

ولذا فنحن نقول ان اى اسلوب يخلو من ذكر للعهد القديم ليس ليعقوب اخو المسيح المعروف عنه حبة وتعلقه بالشريعه الموسوي

٢ – لا نجد في الرسالة اي ذكر عن عقيدة النصارى مثل التثليث والتجسد والالام والقيامة بالرغم من إيمانه بيسوع لاحقا

يقول كتاب الرهبانية اليسوعية :

[لا تحتوي رساله يعقوب على أي شرح عقائدي كالذي يجعل رسائل بولس او يوحنا جذابه وان

---

١٣٢ بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) ص٣٦٧ وتحت عنوان٢ – اعتراضات على الرأي التقليدي الاول

عسيرة فان رساله يعقوب لا تعرض سوى تعليم خلقي مبتذل في بعض الاحيان وتقتبس على كل حال اشياء كثيرة من اصول الاخلاق الهلينية في ذلك الزمن][133]

ومثلة يقول قاموس الكتاب المقدس:[...وليس في الرسالة اشارة الى الام يسوع وقيامته][134]

وبما ان الرسالة تلك خلا من اى شرح عقائدى او اى ذكر لها كعقيدة التثليث والتجسد والالام والقيامة فنجزم بأن هذا الرسالة ليس ليعقوب .

٣ – الرسالة خلت من ذكر اسم يسوع صراحتا الا مرتين ومن المعروف ان يعقوب اخو المسيح وآمن به بعد ظهور خاص به ومن المفترض ان يذكر اسم اخيه مرارا وتكرارا بل واكثر من أي شخص آخر

يقول قاموس الكتاب المقدس:

[ولم يذكر فيها اسم المسيح الا مرتين (١:١ ، ٢ :١)][135]

ويقول الاب بولس الفغالي :

[لم تعرف رساله يعقوب ولم تشتهر كما عرفت واشتهرت رسائل القديس بولس والقديس بطرس والقديس يوحنا ولهذا لم يكن لها هذا البريق اللامع فاستنكف بعضهم عن تفسيرها لانها مطبوعه بالطابع اليهودي ولانها لا تذكر اسم يسوع الا مرتين][136]

لدرجة جعلت بعضهم يقول ان الرسالة دونها كاتب يهودي فجاء من زاد عليها اسم يسوع

١٣٣ كتاب الرهبانية اليسوعية – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مدخل ص ٧٢١

١٣٤ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

١٣٥ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

١٣٦ كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس (٥) لـ بولس الفغالي – الفصل الثاني عشر – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مقدمة – ص ٣٦٥

ويؤكد الاب بولس الفغالي قائلا :

[قال بعضهم ان الرسالة دونها كاتب يهودي فجاء من زاد اسم يسوع عليها(١ : ١ ، ٢ : ١)][١٣٧]

فلو كان يعقوب هو الكاتب الرسالة لما خلا اسلوبه في الكتابة من ذكر وتكرار لإسم اخوة يسوع بإسمه عدد كثير من المرات وليس مرتين فقط كما ذكر في يع (١ : ١ ، ٢ : ١)

فلو تأملنا كتّاب العهد الجديد سنجد انهم ذكروا اسم يسوع صراحه او بكنيته في كتبهم عدد كثيرا واليك ذكرهم

متى ذكر اسم يسوع صراحة (١٧٠) مرة.

مرقس ذكر اسم يسوع صراحة (٩٠) مرة.

لوقا ذكر اسم يسوع صراحة (١٥٨) مرة. منهم ٦٣ مرة في أعمال الرسل

يوحنا ذكر اسم يسوع صراحة (٢٤١) مرة منهم ١٦ مرة في رسالتية

بولس ذكر اسم يسوع صراحة (٢١٨) مرة.

بطرس ذكر اسم يسوع صراحة (١٨) مرة.

هذا حال كتاب تلاميذ المسيح أو تلاميذ تلاميذ المسيح أو من لم يروا المسيح من الأساس في الجسد وقد بدا على اسلوبهم في الكتابه انهم متأثرون بالمسيح فذكروا اسم المسيح في كتاباتهم صراحة عدد كثر من المرات فما بالك بأخوي المسيح يعقوب ويهوذا ؟؟

---

١٣٧ كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس (٥) لـ بولس الفغالي – الفصل الثاني عشر – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مقدمة – ص ٣٦٦

باختصار :

يعقوب ذكر اسم يسوع صراحة (٢) مرة

يهوذا ذكر اسم يسوع صراحة (٤) مرة.

ايعقل ان اخوي المسيح يعقوب ويهوذا لم يتأثرا بيسوع أخوهما لدرجة انهم لم يذكرا اسم يسوع صراحه في رسالتيهما سوى ٦ مرات مرتين حسب رسالة يعقوب و٤ مرات حسب رسالة يهوذا!...؟

٤ – لو يعقوب هو كاتب الرسالة لتغير اسلوب الكتابه من اسلوب شخص ناصح بأخلاق حميدة إلى أسلوب شخص حزين مشفق على قومة ولإمتزج كتابه من كلامات الاسى والحزن والتاسي من محاولات التهوديين ان يوقفوا المسيحية عند حد اليهودية وما أخلا كتابه من ذكر لتلك المناقشات كيف لا ويعقوب اخو المسيح كان له نصيبا في معالجة هذة المشكله حسب اعمال ١٥ ومن الطبيعي ان يتأثر بها أسلوبه في الكتابه

يقول القمص فهيم عزيز:

[لو كان يعقوب الرسول اخو الرب هو الذي كتب الرسالة لما تردد في ان يلمس تلك المناقشات التى هزت الكنيسة وهى محاوله بعض التهوديين ان يوقفوا المسيحية عند حد اليهودية المصلحة وسببوا متاعب كثيرة في ارسالية الامم وخصوصا مع الرسول بولس وكان ليعقوب الرسول نصيبا كبيرا في معالجة هذه المشكله (اعمال ١٥) لكننا لا نرى شيئا في هذه الرسالة لا تصريحا ولا تلميحا ولا اى اشارة حتى الى العلاقة بين اليهود والامم في الكنيسة] [١٣٨]

---

١٣٨ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

٥ – يعقوب ارامي الاصل بسيط التعبير والاسلوب وابن ابوين اميين فلا يعقل ان يكتب رساله تفوق في اسلوبها اليوناني افضل اسفار العهد الجديد

يقول الآب بولس الفغالي : [كيف استطاع يعقوب ذلك الارامي الاصل وابن ابوين اميين ان يدون رساله تفوق باسلوبها اليواني افضل اسفار العهد الجديد؟][١٣٩]

ومثل ذلك يؤكد القمص فهيم عزيز :

[يقولون ان اسلوب الرسالة بما فيه من يونانية فصيحة ومقاطع شعرية وطريقة الاسئله والاجوبة لا يمكن ان يكتبها شخص عاش طيله حياته في فسطين ولم نعرف عنه انه تثقف بالثقافة اليونانية كيعقوب. إن كاتبها لابد وان يكون مسحيا هلينيا كتبها في اوخر القرن الاول][١٤٠]

بل هذا الاسلوب الجميل الذى يفوق باسلوبها اليوناني افضل اسفار العهد الجديد مقارنه بمستوى يعقوب الذى لم يعرف عنه انه خرج خارج فلسطين ولم يتثقف بالثقافة اليونانية جعل البعض يتسائل كيف ليعقوب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ يكتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني

يقول بولس الفغالي :

[كيف يكون يعقوب اخو الرب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ كاتب رسالة قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني][١٤١]

١٣٩الآب بولس الفغالي – كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل(١٢) ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢– اعتراضات على الرأي التقليدي

١٤٠ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعتراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

١٤١الاب بولس الفغالي –كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢– اعتراضات على الرأي التقليدي

ملحوظة:

لعل بعض النصارى يقولون ان هذا الاسلوب هو خير شاهد على ان يعقوب قد كتب الرسالة بالروح القدس ولم يكتبها من عند ذاته فلو كتبها من عند ذاته لكان اسلوبه هابط في الكتابه لانه لم يخرج خارج فلسطين ولم يتثقف بالثقافة اليونانية أما اسلوب الرسالة اليوناني فهو يفوق افضل اسفارالعهد الجديد

فانا اقول هنا :

أن صاحب هذا االرأي قد تطرق هنا إلى نظريات الوحي ورجح ما يعرف بالنظرية الميكانيكية والإملائية والتى يقصد بها أصحابها إن الله قام بإملاء كتبه الوحي ما كتبوا تماما كما لو كان يحرك آله كتابه أو إنساناً آليا. وهذة النظرية خاطئة لاننها تتجاهل العنصر البشري كما انه لا يوجد أدنى سند لهذة النظرية في الكتاب المقدس

يقول يوسف رياض :

[وفيها قالوا إن الله قام بإملاء كتبه الوحي ما كتبوا تماما كما لو كان يحرك آله كتابه أو إنساناً آليا.هذه النظريه عكس النظريه السابقة (يقصد النظرية الطبيعية) تتجاهل العنصر البشري ولا يوجد أدنى سند لهذة النظرية في الكتاب المقدس بل على العكس إن لدينا العديد من الأدله على ان شخصيه الكاتب ومشاعره ظاهره فيما كتب][١٤٢]

---

١٤٢ يوسف رياض فى كتابه وحي الكتاب المقدس ،مكتبة الإخوة – ص ٣٦-٤٠ وتحت عنوان ٢ – النظرية الميكانيكية او الإملائية

ثانيا التصريح بإسم الكاتب داخل الرسالة :

لعل بعض النصارى يقولون لنا ان كاتب رساله يعقوب هو يعقوب اخو يسوع وقد ذكر اسمه في اول الرسالة يع ١:١

وهنا نحن نتسأل:

الا يوجد من اسمه يعقوب الا يعقوب اخو المسيح ؟ فلعله يعقوب آخر !! نعم فالكاتب ذكر اسم يعقوب لكنه لم يقل من يعقوب؟اخو يسوع ام غيرة ؟غير ان الشواهد تؤكد انه لم يكن اخو يسوع فلو كان اخو يسوع لما استنكفي على ذكر اسم اخوه الا مرتين فقط وهو الاقرب من يسوع؟

يقول قاموس الكتاب المقدس : [ولم يذكر فيها اسم المسيح الا مرتين (١:١ ، ٢ :١) وليس في الرسالة اشارة الى الام يسوع وقيامته][١٤٣]

ويقول بولس الفغالي :

[لم تعرف رساله يعقوب ولم تشتهر كما عرفت واشتهرت رسائل القديس بولس والقديس بطرس والقديس يوحنا ولهذا لم يكن لها هذا البريق اللامع فاستنكف بعضهم عن تفسيرها لانها مطبوعه بالطابع اليهودي ولانها لا تذكر اسم يسوع الا مرتين][١٤٤]

على كل حال حتى بالرغم من ذكر اسم يعقوب فالاسم لم يكن حاسما ولم يكن ذلك كافي عند كثر من الدارسين للتسليم بصحه نسب الرسالة الى صاحب الاسم المذكور كما سنوضحه الان ان شاء الله

---

١٤٣ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

١٤٤ كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس (٥) لـبولس الفغالي – الفصل الثاني عشر – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مقدمة – ص ٣٦٥

يقول الاب بولس الفغالي :

[وهى في الواقع لا تحمل من الرسالة الا اسمها ثم اننا نجهل كاتبها الذي سمى نفسة يعقوب وهى اقرب الى تعاليم يشوع بن سراخ من تعاليم الانجيل][١٤٥]

ومثله يقول القمص فهيم عزيز :

[ان مصدر التردد في الحقيقة في قبول هذة الرسالة هو عدم التاكد من شخصية يعقوب الذى يذكر اسمه في اول الرسالة][١٤٦]

كما ترى فاسم يعقوب المذكور في مستهل الرسالة لم يكن حاسما كما هو الحال مع كثير من الجهال الذين اقروا بصحة نسبه الرسالة الى يعقوب بناءا على الاسم الوارد في مستهل الرسالة على الرغم ان الكاتب لم يوضح شيء عن نفسه سوى الاسم بل ان الاسم نفسه محيرويحث على التدبر والتفكير

لكن ترى:-

هل اسم يعقوب إسم حقيقي ام مستعار؟

هل اسم يعقوب يقصد به يعقوب أخو يسوع أم يعقوب آخر

هل يعقوب إسم حقيقي لكاتب الرسالة أم أستخدم فقط من قبل كاتب مغمورليشهر رسالته

كل هذا وأكثر سنعرفة في هذا المبحث باذن الله

١٤٥ الاب بولس الفغالي في كتابه المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٥ عن كاتب رساله يعقوب

١٤٦ القمص فهيم عزيز في كتابه المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١١

يقول الأب بولس الفغالي :

[اسمه يعقوب هذا ما نقرا في ١ : ١ من يعقوب عبد الله ويسوع المسيح)وهل نحن امام اسم حقيقي ام اسم مستعار؟]

سؤال هام وخطير ترى هل اسم يعقوب المذكور اسم حقيقي ام مستعار؟

تعال لنكمل باقي ما كتبه الرجل

[ولقد راى احدهم في هذه الرسالة كتابا يوجهه يعقوب ابو الاثنى عشر الى ابنائة اى القبائل المشتته في الواقع نحن امام اسم مستعار وهو كاتب مغمور اراد ان يعطي كتابه بعضا من الثقة فربط باسم يعقوب كما فعل غيرة حين كتب ٢ بط يبقى ان نتسائل : من هو يعقوب هذا ؟هل هو يعقوب اخو الرب او احد المسحيين الهلينيين الذى عاد بعد سنة ٧٠ الى نص من نصوص يعقوب أخي الرب][١٤٧]

الاب بولس الفغالي يتسائل هل الاسم حقيقي ام مستعار ومن حقة ان يتسائل فالامر مريب فكيف يكون يعقوب اخو المسيح كاتب الرسالة ولم يذكر اسم اخوة سوى مرتين ولم يذكر شيء عن موته وقيامته وغيرها من العقائد التي كان كثيرا ما يذكرها تلاميذ المسيح ....عموما تعال نكمل القراءه الاب بولس الفغالى يؤكد انه اسم يعقوب المذكور في صدر الرسالة هو اسم مستعار والكاتب مغمور ولكثرة الادلة التي هي ضد نسبة الرسالة الى يعقوب اخو يسوع ولكثرة المضللين الذين يدعون باطلا ان الرسالة هي ليعقوب ترك الاب بولس الفغالي سؤالا لاصحاب العقول من هو يعقوب هذا ؟ هل هو اخو يسوع الرجل البسيط الذي لم يذكر عنه انه عاش خارج فلسطين ولم

١٤٧الأب بولس الغالي في نفس المصدر السابق - تحت عنوان د - رساله يعقوب فى الكنيسة - ص ٣٧١

يعرف عنه انه تثقف بالثقافة الهيلينية او احد المسحيين الهلينيين الذى عاد بعد سنة ٧٠ الى نص من نصوص يعقوب أخي الرب ... فكما ترى الاسم لم يحسم الامر وقالوا ان الاسم مستعار والكاتب مغموربل الاسم لم يكن شافعا عند اباء القرن الاول والثاني الذين رفضوا الرسالة ولم يذكروها..

الاب بولس الفغالي حيث كتب يقول:

[لا نجد ذكر لرساله يعقوب في قانون موراتوري ولا عند ايريناوس][148]

وثيقة القانون الموروتاري ترجع لسنه ١٧٠ ولم تذكر فيها الرسالة ولم يذكرها ايريناوس ١٤٠ – ٢١٠ بالرغم من وجود الاسم في مستهل الرسالة إلا أن ذلك لم يكن حاسما خاصه وأن أول شهادة اتت الى الرسالة كانت في القرن الثالث

يقول الاب بولس الفغالي :

[اما اول شهادة عن يعقوب فهى شهادة اوريجانوس المصري ٢٥٤+ المعلم في الاسكدنرية حتى ٢١٣ نسب الى يعقوب الرسول هذة الرسالة واورد بعضا من نصوصها (٢ : ٢٦، ٤ : ٤، ١٠) معتبرا اياها كلام الله][149]

وحتى هذة الشهادة لا يعتد بها فاوريجانس صاحب اول شهادة ليعقوب لم يكن متأكد من صحة نسبة الرسالة الى يعقوب او صحة الرسالة تماما مثله مثل جيروم الذي كان يشك في رساله يعقوب ومع ذلك اضافها الى ترجمته الفوجاتا .

---

١٤٨ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧٢

١٤٩الأب بولس الغالي في نفس المصدر السابق – تحت عنوان د – رساله يعقوب فى الكنيسة – ص ٣٧١

يقول القمص فهيم عزيز:

[كان اول من قبل الرسالة بكل تاكيد هو اوريجانوس المصري واعتبرها رساله يعقوب اخى الرب ومع ذلك ففي واحد من اقتباساته يلقي بعض الشك على ذلك مما يجعل بعض العلماء تتردد في تاكيداته][150]

* واسم يعقوب المذكور في مستهل الرسالة لم يكن شافعا للرسالة عند الكنائس المختلفة

* فاول الكنائس التى قبله رساله يعقوب هي الكنيسة السكندرية بقيادة اوريجانيوس السكندري في منتصف القرن الثالث تقريبا رغم عدم وجود دليل قاطع

* الكنيسة الفلسطينية حتى زمن يوسابيوس القيصري كانت تعرف بان الرسالة متنازع عليها الا انها بعد ذلك قبله الرسالة متأثره على مايبدو بموقف الكنيسة المصرية

* الكنيسة السورية لم تعترف بقانونية الرسالة حتى القرن الرابع

* الكنيسة السريانية لم تعترف بقانونيه الرسالة حتى القرن الرابع او الخامس

* الكنيسة الغربية موقفها الاول هو عدم قبول الرسالة

* الكنيسة اللاتينية لم تعترف بقانونية الرسالة حتى القرن الرابع ثم قبلت الرسالة بتاثير اثناسيوس الاسكندري (من ٣٢٨ – ٣٧٣) وجيروم أو إيرونيموس (حوالي ٣٣١ – ٤٢٠) وهيلاريوس

* كنيسة روما وهيبونة وقرطاجة لم تعترف بقانونية الرسالة حتى القرن الرابع

* كنيسة شمال افريقيا لم ترد هذة الرسالة في كتبها

* المجمع التريدنتيني سنه ١٥٤٦ يعلن بصورة رسمية نهائية قانونية رساله يعقوب......[151]

---

١٥٠ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠

الخلاصة :

اسم يعقوب لم يحسم الامر بخصوص نسبه الرسالة ليعقوب عند آباء القرن الثاني.

اسم يعقوب لم يحسم الامر بخصوص نسبه الرسالة ليعقوب عند الكنائس المختلفة.

اسم يعقوب لم يحسم الامر بخصوص نسبه الرسالة ليعقوب عند كثير من الباحثين.

خلاصة الخلاصة :

يحتمل ان يكون يعقوب المذكور في الرسالة هو واحد من الاتى :

* إسم مستعار فتخايل الكاتب أن يعقوب ابو الاثنى عشر يكتب إلى أبنائة..(المشتته)[١٥٢]

* إسم لكاتب مغمور اراد شهرة مؤلفه فربط رسالته باسم يعقوب)[١٥٣]

* إسم ومؤلف لكاتب يهودي وجاء من زاد اسم يسوع عليها ليحوله لكتاب مسيحي)[١٥٤]

* إسم لمسيحي من الجيل الثاني دونها بروح يعقوب اخو يسوع وقد عرف تعليمة التقليدي)[١٥٥]

* إسم لأي يعقوب غير يعقوب أخو المسيح

---

١٥١ راجع في هذا الكتاب (رأي الكنائس في كاتب رساله يعقوب) ص ٦١ / ٧٠

١٥٢ راجع المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥)والفصل١٢لبولس الفغالي ص ٣٦٥ / ٣٦٦

١٥٣ راجع المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل ١٢ لبولس الفغالي ص ٣٦٥ / ٣٦٦

١٥٤ المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥) لـ بولس الفغالي – الفصل ١٢– ص ٣٦٦

١٥٥ المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥)والفصل١٢لـ بولس الفغالي ص ٣٦٨

ثالثا خلفية الكاتب

قالوا ان الكاتب من أصل يهودي وهو من فلسطين تحديدا .. هكذا زعموا وهكذا استماتت النصارى لإثبات الرسالة ليعقوب اخو المسيح ففتشوا بين كلمات الرسالة واكتشفوا ان الكاتب من أصل يهودي وبلدة فلسطين تحديدا وكأن لا يوجد شخص ذو اصول يهودية ومن فلسطين الا يعقوب اخو المسيح

يقول الاب بولس الفغالي :

[كاتب يع هو شخص من اصل يهودي وهذا واضح من معرفته لتعاليم وعبارات العهد القديم ما وردت في السبعينية ولنتذكر طريقته في الكلام : المشتتين من الاسباط الاثنى عشر ١ : ١ ابراهيم ابونا ٢ : ٢١ الولادة كمثل باكورة الخلائق ....وهناك تفاصيل تشير الى ان موطنه فلسطين بالذات]١٥٦

كما قرأتم هم يحاولون بشتى الطرق الصاق الرسالة بيعقوب فقالوا انه من اصل يهودي واستشهدوا ببعض التعابير اليهودية الموجودة في الرسالة لكن تعبهم ذهب هباء لا نه لم يوجد من ينكر ان يكون الكاتب من اصل يهودي فلقد استنتج الكثير من العلماء والباحثين ذلك لانهم لم يجدوا أي ذكر للعقائد النصرانية ولم يذكر اسم يسوع الا مرتين فقط بل وصل الحد ببعضهم الى انهم قالوا ان كاتب الرسالة هو يهودي وجاء من يوضع اسم يسوع في الرسالة لكي يحولها الى مسيحية

يقول الاب بولس الفغالي :

[قال بعضهم ان الرسالة دونها كاتب يهودي فجاء من زاد اسم يسوع عليها(١:١ ٢: ١)]١٥٧

---

١٥٦ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥) – الفصل الثاني عشر – وتحت عنوان الرأي التقليدي – ص ٣٦٦

١٥٧ نفس المصدر السابق

فلو كان يعقوب هو الكاتب الرسالة لما خلا اسلوبه في الكتابة من ذكر وتكرار لإسم اخوة يسوع بكنيته أو بإسمه عدد كثير من المرات وليس مرتين فقط كما ذكر في يع (١ : ١ ٢ : ١) بل ولذكر العقائد النصرانيه الهامة على الاقل كعقيدة الصلب والفداء او التجسد والقيامة وغيرها

رابعا ديانة الكاتب

قالوا ان كاتب الرسالة هو مسيحي دون ان يكون معهم اى دليل صريح اللهم إلا الظن والتخمين

يقول الاب بولس الفغالي :

[كاتب يع شخص مسيحي رغم ما قاله بعضهم ان الرسالة دونها كاتب يهودي فجاء من زاد اسم يسوع عليها ١:١ ، ٢ : ١ ولكن الرسالة كلها مشبعة بروح مسيحية وهذا واضح من التقارب بينها وبين عظة الجبل وتعاليم الانجيل ورسائل بولس وبطرس ثم ان الاعمال التي يتكلم عنها يعقوب ٢ : ١٤ -٢٦ تدل على اعمال المحبة لا على ممارسات الشريعة الموسوية][١٥٨]

كما قرأتم فانهم يستميتوا من اجل اثبات مسيحية الكاتب رغم ان الكاتب لم يقل صراحة ذلك ولم يلمح لذلك بل والادهى انه لم يقتبس من العهد الجديد شيء في الوقت الذي نجد ثلاثة اقتباسات في الرسالة من العهد القديم حسب زعمهم إحداهما اقتباس صريح والباقيان اقتباس ضمني وإن كنت لا اعترف بالاقتباس الثاني والثالث المزعومين فضلا عن الاسلوب الذي يبدو منه أن كاتب رسالة يعقوب متأثر بالعهد القديم . ولا توجد اي علاقة بين كاتب رساله يعقوب وبين أي من كتاب العهد الجديد وإن تشابهوا في شيء فهذا لتأثرهم بالعهد القديم الذي تأثر به كاتب رساله يعقوب

وإليك ذكر الاقتباسات :

١٥٨ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥) – الفصل الثاني عشر – وتحت عنوان الرأي التقليدي– ص ٣٦٦

أ – الاقتباس الأول

يعقوب الأصحاح ٢ العدد ٨

{ فإن كنتم تكملون الناموس الملوكي حسب الكتاب (تحب قريبك كنفسك). فحسنا تفعلون} .

وهو اقتباس صريح من

لاويين الأصحاح ١٩ العدد ١٨{ لا تنتقم ولا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك .انا الرب}

ونفس الوصية كان قد اقتبسها يسوع من العهد القديم

متى الأصحاح ٢٢ العدد ٣٩ { والثانية مثلها :تحب قريبك كنفسك} .

مرقس الأصحاح ١٢ العدد ٣١ { وثانية مثلها هي :تحب قريبك كنفسك..}

ونفس الوصية اقتبسها بولس مرتين ايضا

رومية الأصحاح ١٣ العدد ٩ { لأن لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته وإن كانت وصية أخرى هي مجموعة في هذه الكلمة: (أن تحب قريبك كنفسك)}

غلاطية الأصحاح ٥ العدد ١٤ { لأن كل الناموس في كلمة واحدة يكمل :(تحب قريبك كنفسك)} .

اما الاقتباس الثاني (المزعوم) نقرأه في

يعقوب الأصحاح ٢ العدد ٢٣وتم الكتاب القائل:{ (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا) ودعي خليل الله} .

وللأمانة هذا الاقتباس لا يوجد له اي ذكر في العهد القديم وقد بينت ذلك)[١٥٩]

---

١٥٩ راجع في هذا الكتاب – اعتراضات على نسبتها الى يعقوب اخو يسوع – الدليل التاسع – ص ٨٣/ ٨٥

لكن النصارى يصرون انه اقتباس ضمني وغير صريح من العهد القديم ولذا اتيت به كاقتباس من العهد القديم ليكون عليهم حجه ونفس هذا الاقتباس كان قد ذكرة بولس مرتين احداهما فى رساله رومية والأخرى في غلاطية واليك بيانه

رومية الأصحاح ٤ العدد ٣ { لأنه ماذا يقول الكتاب؟ (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا)}

غلاطية الأصحاح ٣ العدد ٦ { كما (آمن إبراهيم بالله فحسب له برا) }

الاقتباس الثالث (المزعوم):

يعقوب الأصحاح ٤ العدد ٥ { أم تظنون أن الكتاب يقول باطلا: الروح الذي حل فينا يشتاق إلى الحسد؟}

وهذا الاقتباس ايضا لا يوجد في العهد القديم وسبق ان اوضحت ذلك)[١٦٠]

لكن اتيت به هنا (كإقتباس من العهد القديم حسب زعمهم) ليكون عليهم حجة.

وهكذا راينا ان يعقوب اقتبس ثلاث مرات من العهد القديم حسب زعمهم ولم يقتبس ولا مره واحدة من العهد الجديد ومع ذلك يقولون ان الكاتب مسيحي !!

---

١٦٠ راجع في هذا الكتاب – اعتراضات على نسبتها الى يعقوب اخو يسوع – الدليل التاسع – ص ٨٥

اسلوب الكاتب وترتيبة

لم يتوقف الامر الى درجة الاقتباس بل واسلوبه في الكتابة والترتيب كان شبيه بالعهد القديم

يقول قاموس الكتاب المقدس عن ترتيب رساله يعقوب:

[وهى تنطوي على حكم ونصائح ادبية للسلوك المسيحي ولم يراع كاتبها الترتيب المنطقي فى مواضيعها بل رتب فصولها حسب الاسلوب الذي راه مناسبا ونسق كتابتها كنسق الانبياء في العهد القديم لا كنسق اكثر الرسائل فى العهد الجديد]١٦١

اما فيما يخص الاسلوب

فمثلا كثيرا ما استخدم العهد القديم كلمه زنا للتعبير عن المبتعدين عن الله وعباد الاوثان ونفس ذلك الاسلوب قد استخدمه كاتب رساله يعقوب إقراؤه معي في:

رسالة يعقوب - الأصحاح ٤ العدد ٤

{ أَيُّهَا الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ.}

يقول القمص أنطونيوس فكري:-

[{ أيها الزناة }= في العهد القديم سميت عبادة الأوثان بالزنا، فهي زنا روحي أي خيانة عهد الله. والرسول هنا يستعمل نفس التسمية لمن ارتبط قلبه بالعالم تاركًا محبة الله...]١٦٢

وكما قراتم فان القمص انطونيوس فكري اعترف بان كاتب يعقوب استخدم نفس اسلوب العهد

---

١٦١ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء وباب يعقوب – تحت عنان رساله يعقوب

١٦٢القمص أنطونيوس فكري – تفسير رسالة يعقوب – الأصحاح ٤ – الفقرة ٤

القديم في استخدام كلمه زنا بالمعنى المجازي تماما كما استخدمها العهد القديم والان تعال لنستعرض بعض الأمثلة من فقرات العهد القديم التي استخدم فيها كلمه زنا بمعناها المجازي والتي اقتدى بنفس الاسلوب كاتب يعقوب

المثال الأول:

هوشع الأصحاح ١ العدد ٢ { أول ما كلم الرب هوشع قال الرب لهوشع : (اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى لأن الأرض قد زنت زنى تاركة الرب).} !

فهنا كما ترى وحسب بعض الاراء فان المرأه التي امر الرب حسب هوشع ١ : ٢ هى عابدة للاوثان ليس هى لوحدها بل والمنطقة بأكملها كانت تعبد البعل او الوثن وتركت عبادة الله ولذلك اعتبروا زناه زنا روحي وان لم يمنع حسب بعض الاراء التى عرضها الاب تادرس يعقوب ملطي قد زنت زنا حقيقي اضافة الى زناها الروحي المرتبط بترك عبادة الله الى عبادة الوثن

يقول الاب تادرس يعقوب ملطي :

[فقد وجدت نازرات يكرسن حياتهن للبغي لحساب البعل، ولعل جومر بنت دبلايم كانت من فئة هؤلاء الناذرات][163]

المثال الثاني

سفر إرميا - الأصحاح ٣ الاعداد ٨ / ٩

{٨. فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لأَجْلِ كُلِّ الأَسْبَابِ إِذْ زَنَتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ فَطَلَّقْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا كِتَابَ طَلاَقِهَا لَمْ تَخَفِ الْخَائِنَةُ يَهُوذَا أُخْتُهَا بَلْ مَضَتْ وَزَنَتْ هِيَ أَيْضاً.

٩. وَكَانَ مِنْ هَوَانِ زِنَاهَا أَنَّهَا نَجَّسَتِ الأَرْضَ وَزَنَتْ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ.}

---

١٦٣ الاب تادرس يعقوب ملطي – في تفسيرة الى تفسير لسفر هوشع – الأصحاح ١ العدد ٢ وجومر بنت دبلايم هي من امر الرب بالزواج منها

وزنا اسرائيل او بني اسرائيل هنا هو زنا روحى فلقد عبدوا أوثانا من دون الله

يقول تادرس يعقوب ملطي : [لقد تمردت إسرائيل العاصية على الرب علانية منذ نُصب عجلا يربعام الذهبيين حتى لا يشتاق الشعب إلى هيكل الرب في أورشليم...]١٦٤

المثال الثالث :

سفر حزقيال – الأصحاح ٢٣ الاعداد ٣٦ / ٣٧

{٣٦.وَقَالَ الرَّبُّ لِي:يَا ابْنَ آدَمَ،أَتَحْكُمُ عَلَى أُهُولَةَ وَأُهُولِيبَةَ؟بَلْ أَخْبِرْهُمَا بِرَجَاسَاتِهِمَا

٣٧. لأَنَّهُمَا قَدْ زَنَتَا وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ، وَزَنَتَا بِأَصْنَامِهِمَا وَأَيْضاً أَجَازَتَا بَنِيهِمَا الَّذِينَ وَلَدَتَاهُمْ لِي النَّارَ أَكْلاً لَهَا}

أوهو لة وأهو ليبة = كلمتان مشتقان من الكلمة العبرية "أوهل" أى خيمة وفاوهوله اطلقة على اسرائيل واهوليبه اطلقة على يهوذا

يقول تادرس يعقوب في تفسيره

[أ. لقد ارتكبتا خيانة زوجية، إذ تركتا الله وجرتا وراء الأصنام، ثم عادتا تنجسان مقادسه وتدنسان سبوته، فصارتا أشر من الأمم.....

ب. ارتكبتا أبشع أنواع الجرائم البربرية، مثل تقديم أولادهما ذبائح للإله ملوخ، الذين هم أولاد الله....]١٦٥

فكما قرأه فعبادة الاوثان والبعد عن الله يطلق عليهم زنا اى زنا روحي وليس بالضرورة جسدي هذا اسلوب العهد العهد القديم وهذا اسلوب كاتب يعقوب ايضا وقد بدا عليه تأثرة باسلوب العهد القديم ولم نراه متأثربالعهد الجديد وفي النهاية يقولون لنا ان الكاتب مسيحي

١٦٤ الاب تادرس يعقوب ملطي – في تفسيرة لسفر إرميا – الأصحاح ٣ العدد ٨

١٦٥ الاب تادرس يعقوب ملطي – في تفسيرة لسفر حزقيال – الأصحاح ٢٣ – العدد ٣٦ / ٣٧

علاقة موعظة الجبل برساله يعقوب

يقول الاب بولس الفغالي

[الرسالة كلها مشبعة بروح مسيحية وهذا واضح من التقارب بينها وبين عظة الجبل][166]

ومثله يقول قاموس الكتاب المقدس:

[وإن كانت مطبوعه بطابع يهودي ولكنها من جانب اخر مشبعه بروح يسوع][167]

هكذا زعموا قالوا ان الكاتب مسحيي لان هناك تقارب بينها وبين موعظة الجبل عموما وقبل ان نبدا في الرد نقول ان الاب بولس الفغالي قال ما تقدم ليس على لسانه وانما ذكر ذلك تحت عنوان كاتب الرسالة – ١- الراي التقليدي - ثم بدا بعرض آراء التقليديين – اي الذين يدعون بان يعقوب هو كاتب الرسالة ويتمسكون بذلك دون اي سند مؤكد اللهم الا الظن والتخين..والادعاء دون برهان واضح عموما لدينا ردين اثنين على هذا الزعم اولهما رد من حيث المنطق والاخر هو رد به إظهار اوجة الشبة بين رساله يعقوب وموعظة الجبل

أولا الرد من حيث المنطق

ولواستخدمنا نفس المنطق النصارى الذي زعموا بان الكاتب مسحيا وان الرسالة مشبعه بروح مسيحية لتقارب الرسالة مع موعظة الجبل سنؤكد بالمقابل وبنفس المنطق ان الكاتب يهودي لان تعليمه اشبه ما يكون بتعليم يشوع بن سراخ

---

١٦٦ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥) – الفصل الثاني عشر - وتحت عنوان الرأي التقليدي- ص ٣٦٦

١٦٧ قاموس الكتاب المقدس – حرف الياء – باب يعقوب – تحت عنان رساله يعقوب

يقول الاب بولس الفغالي :

[هى في الواقع لا تحمل من الرسالة الا اسمها ثم اننا نجهل كاتبها الذى يسمي نفسه يعقوب وهى اقرب الى تعاليم يشوع بن سراخ منه الى الانجيل][١٦٨]

وشهد شاهد من أهلها فالاب بولس الفغالي اكد ان تعليم يعقوب اقرب الى تعليم يشوع بن سراخ منها الى الانجيل فهل لنا الان ان نستخدم نفس منطقكم ونقول ان الكاتب يهودي لان تعليمه يشبه تعليم يشوع بن سراخ ؟

يقول الاب بولس الفغالي :

[كما نشير الى اننا لسنا امام رساله بكل معنى الكلمه رغم ما نقرا في (١:١) بل امام تعليم اخلاقي كما في الاسفار الحكمية التى عرفتها التوراه (الامثال ابن سيراخ) او الاداب اليهودية (اخنوخ،رساله ارستيس،وصيات الاباء الاثنى عشر) او كتب التعليم المسيحي في بدايه الكنيسه (رساله برنابا ،راعي هرماس][١٦٩]

وبنفس منطق النصارى نؤكد ان كاتب رساله يعقوب هو يهودي :

لتشابه تعليمه الاخلاقي مع تعليم الاسفار الحكمية(سفر الامثال ، ويشوع ابن سيراخ) ولتشابه تعليمه الاخلاقي مع تعليم (اخنوخ،رساله ارستيس،وصيات الاباء الاثني عشر)اما فيما يخص التشابه بينها وبين رساله برنابا وراعي هرماس من حيث الاسلوب والتعليم ويونانيتهاالفصحى فتلك هي الطامة

١٦٨ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥) – الفصل (١٢)– رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مقدمة– ص ٣٦٥

١٦٩الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥) – الفصل (١٢)– رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان بنية الرسالة ومضمونها – ص ٣٧٠ / ٣٧١

– فيعقوب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ ارامي الاصل بسيط التعبير وابن ابوين اميين فمن اين له ان يكتب رساله توازي فى اسلوبها وتعبيرها وفصاحتها رساله برنابا او راعي هرماس بل وتفوق في اسلوبها اليوناني افضل اسفار العهد الجديد؟

يقول الاب بولس الفغالي نقلا عن اخرين :

[كيف يكون يعقوب اخو الرب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ كاتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني][170]

حقيقة اضم صوتي لصوت امثال هؤلاء وأتساءل كيف ليعقوب ان يكتب هذة الرسالة التى توازي رساله برنابا وهرماس فى قوتها وتفوق في اسلوبها افضل اسفار العهد الجديد وهو ابن ابوين اميين ولم يعرف عنه انه تثقف بالثقافة الهيلينية او خرج من فلسطين؟

يقول الاب بولس الفغالي نقلا عن اخرين :

[كيف استطاع يعقوب ذلك الارامي الاصل وابن ابوين اميين ان يدون رساله تفوق باسلوبها اليواني افضل اسفار العهد الجديد؟][171]

ومثل ذلك يؤكد القمص فهيم عزيز قائلا:

[يقولون ان اسلوب الرسالة بما فيه من يونانية فصيحة ومقاطع شعرية وطريقة الأسئلة والاجوبة لا يمكن ان يكتبها شخص عاش طيلة حياته في فسطين ولم نعرف عنه انه تثقف بالثقافة اليونانية كيعقوب ان كاتبها لابد وان يكون مسحيا هلينيا كتبها في اواخر القرن الاول][172]

---

١٧٠ الاب بولس الفغالي المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢ – اعتراضات على الرأي التقليدي

١٧١ نفس المصدر السابق

لعل بعض النصارى يقولون ان هذا هو اسلوب الروح القدس:

فانا اقول هنا أن صاحب هذا االرأي قد تطرق هنا إلى نظريات الوحي ورجح ما يعرف بالنظرية الميكانيكية والإملائية والتى يقصد بها أصحابها إن الله قام بإملاء كتبه الوحي ما كتبوا تماما كما لو كان يحرك آله كتابه أو إنساناً آليا. وهذة النظرية خاطئة لانها تتجاهل العنصر البشري كما انه لا يوجد أدنى سند لهذة النظرية في الكتاب المقدس

وفي هذا الشأن يقول يوسف رياض:

[وفيها قالوا إن الله قام بإملاء كتبه الوحي ما كتبوا تماما كما لو كان يحرك آله كتابه أو إنساناً آليا.هذه النظريه عكس النظريه السابقة (يقصد النظرية الطبيعية) تتجاهل العنصر البشري ولا يوجد أدنى سند لهذة النظرية في الكتاب المقدس بل على العكس إن لدينا العديد من الأدله على ان شخصيه الكاتب ومشاعره ظاهر فيما كتب][١٧٣]

ومثل ذلك يؤكد القمص انطونيوس فكري قائلا :

[ملحوظة :- هناك فرق واضح بين أسلوب يعقوب البسيط وأسلوب بولس الفيلسوف فالله لا ينزل كلاماً مكتوباً من السماء. بل هو بالروح القدس يعطى الكاتب فكرة والكاتب يصيغها بخبرته وبلغته، والروح القدس يحمي من الخطأ][١٧٤]

وبعد كل ما قدمناه يقولون لك ان الرسالة مشبعة بروح مسيحية !! سبحان الملك

---

١٧٢ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

١٧٣ يوسف رياض فى كتابه وحي الكتاب المقدس ،مكتبة الإخوة – ص ٣٦ وتحت عنوان ٢ – النظرية الميكانيكية او الإملائية

١٧٤ القمص انطونيوس فكري في تفسير ٢ : ٨/٩ من رساله يعقوب

ثانيا وجه الشبة بين موعظة الجبل وتعاليم الانجيل ورساله يعقوب

يقول الاب بولس الفغالي :

[الرسالة كلها مشبعة بروح مسيحية وهذا واضح من التقارب بينها وبين عظة الجبل وتعاليم الانجيل ورسائل بولس وبطرس ...][١٧٥]

نتساءل هل الرسالة فعلا مشبعة بروح مسيحية كما يدعي الاب بولس الفغالي ؟

وهل توجد علاقة بين موعظة الجبل وتعاليم يسوع برساله يعقوب؟

هل يوجد بينهم اي تشابه ؟

باختصار شديد بعد بحث وتمحيص وجدت أن هناك علاقة ووجهة شبه بين موعظة الجبل وبين رساله يعقوب إلا انه في الوقت نفسه نستطع ان نؤكد ان الرسالة ليست مشبعة بروح مسيحية كما سنبين ذلك إن شاء الله

باختصار العلاقة بين موعظة الجبل ورساله يعقوب تتجلى في تأثر كلا من يسوع وكاتب رساله يعقوب بالعهد القديم اضافة لبعض النقاط الاخرى...

واليكم بيان ذلك :

١ – رساله يعقوب كثرة مواضيعها المتعلقة بالكفارة والفداء يشبه ما هو في موعظة الجبل .

يقول قاموس الكتاب المقدس :

[وتشبة موعظة المسيح على الجبل من نواح عدة لاسيما بروحها وكثرة مواضيعها المتعلقة بالكفارة والفداء][١٧٦]

---

١٧٥ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء(٥) – الفصل الثاني عشر – وتحت عنوان الرأي التقليدي– ص ٣٦٦

٢ – موعظة الجبل بها مجموعه كثيرة من التوجيهات الأخلاقية وكذلك رساله يعقوب وكليهما متأثران بالتوجيهات الاخلاقية المتواجدة بكثرة في العهد القديم

اليك بعض الأمثلة :

النصيحة بمحبة الاعداء

إنجيل متى الأصحاح ٥ العدد ٤٤ { وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ،}

ومثلة كثير في العهد القديم واليك بعض الامثله

أمثال الأصحاح ٢٤ العدد ١٧{ لا تفرح بسقوط عدوك ولا يبتهج قلبك إذا عثر }

أمثال الأصحاح ٢٥ العدد ٢١ { إن جاع عدوك فأطعمه خبزا وإن عطش فاسقه ماء }

الخروج الأصحاح ٢٣ العدد ٤ { اذا صادفت ثور عدوك او حماره شاردا ترده اليه. }

تعال لنكمل التوجيهات الاخلاقية التي بموعظة الجبل

متى ٥ : ٢٣ { فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، }

متى ٥ : ٢٤ { فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. }

متى ٥ : ٢٥ { كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لِئَلاَّ يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشُّرَطِيِّ، فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ} .

---

١٧٦ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء وباب يعقوب – تحت عنان رساله يعقوب

ومثل ذلك من التوجهات الاخلاقية في رساله يعقوب واليك بعض الامثلة

يعقوب ١ : ١٦ {. لاَ تَضِلُّوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ.}

يعقوب ١ : ١٩. {إِذاً يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعاً فِي الاِسْتِمَاعِ، مُبْطِئاً فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئاً فِي الْغَضَبِ،}

يعقوب ٤ : ١٠ {اِتَّضِعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ.}

يعقوب ٥ : ١٩ {أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ فَرَدَّهُ أَحَدٌ،}

يعقوب ٥ : ٢٠.{ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئاً عَنْ ضَلاَلِ طَرِيقِهِ يُخَلِّصُ نَفْساً مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا.}

وكلا الكاتبين متأثرين بالعهد القديم في توجيهاته الاخلاقية

٢ – موعظة الجبل بها اقتباسات من العهد القديم وكذلك رساله يعقوب

اليك بعض الامثلة :

متى الأصحاح ٥ العدد ٢١ {..سمعتم أنه قيل للقدماء: لا تقتل........}

متى الأصحاح ٥ العدد ٢٧ {..سمعتم أنه قيل للقدماء: لا تزن.........}

وهي اقتباس موجود في العهد القديم في :

خروج الأصحاح ٢٠ العدد ١٣ {لا تَقْتُلْ }

خروج الأصحاح ٢٠ العدد ١٤ {لا تَزْنِ. }

متى الأصحاح ٥ العدد ٣٣ {..سمعتم أنه قيل للقدماء:لا تحنث......}

ومثلة في العهد القديم

لاويين الأصحاح ١٩ العدد ١٢ {ولا تحلفوا باسمي للكذب فتدنس اسم الهك. انا الرب.}

العدد الأصحاح ٣٠ العدد ٢ { إذا نذر رجل نذرا للرب أو أقسم قسما أن يلزم نفسه بلازم فلا ينقض كلامه. حسب كل ما خرج من فمه يفعل }

متى الأصحاح ٥ العدد ٣٨ { سمعتم أنه قيل: عين بعين وسن بسن } .

ومثلة في العهد القديم

لاويين الأصحاح ٢٤ العدد ٢٠ { كسر بكسر وعين بعين وسن بسن. كما احدث عيبا في الانسان كذلك يحدث فيه} .

التثنية الأصحاح ١٩ العدد ٢١ { لا تشفق عينك. نفس بنفس .عين بعين .سن بسن. يد بيد. رجل برجل.}

اما في رسالة يعقوب فقد اقتبس من العهد القديم ٣ مرات حسب منهم مرة واحدة اقتباس صريح زعمهم اليك بيان ذلك:

أ – الاقتباس الأول

يعقوب الأصحاح ٢ العدد ٨ { فإن كنتم تكملون الناموس الملوكي حسب الكتاب (تحب قريبك كنفسك). فحسنا تفعلون} .

وهو اقتباس صريح من

لاويين الأصحاح ١٩ العدد ١٨{ لا تنتقم ولا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك .انا الرب}

ونفس الوصية كان قد اقتبسها يسوع من العهد القديم

متى الأصحاح ٢٢ العدد ٣٩ { والثانية مثلها :تحب قريبك كنفسك} .

مرقس الأصحاح ١٢ العدد ٣١ { وثانية مثلها هي :تحب قريبك كنفسك .ليس وصية أخرى أعظم من هاتين }

ونفس الوصية اقتبسها بولس مرتين ايضا

رومية الأصحاح ١٣ العدد ٩ { لأن (لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته) وإن كانت وصية أخرى هي مجموعة في هذه الكلمة: (أن تحب قريبك كنفسك)}

غلاطية الأصحاح ٥ العدد ١٤ { لأن كل الناموس في كلمة واحدة يكمل : (تحب قريبك كنفسك)}

الاقتباس الثاني

يعقوب الأصحاح ٢ العدد ٢٣{ وتم الكتاب القائل: (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا) ودعي خليل الله } .

وهذا اقتباس من المفروض ان يكون اقتباس صريح من العهد القديم الا انه غير موجود بالعهد القديم بالمرة فعله سقطة سهوا من الكتبة والنساخون او لعله تم بترة لغرض ما ...

ولعل بعض النصارى يقولون ان الاقتباس هنا لم يكن اقتباس حرفي وانما هو اقتباس ضمنى .اى ان مضمونه موجود في العهد القديم .

كنا ممكن ان نصدق هذا الكلام لولا ان وجدنا بولس كتب نفس الاقتباس وبنفس النص مما يعنى ان النص هو من المفترض ان يكون اقتباس صريح من العهد القديم وليس اقتباس ضمني مما يعني أن النص تم بتره لغرض ما أو انه اسقط سهوا وسواء اكان تلك او ذاك فانتفت قدسية الرسالة بل انتفت قدسية الكتاب بأكملة وحتى تكن معي عزيزي القارىء فيما اقول اضع بين يديك الفقرتين اللاتي ذكرت الاقتباس احداهما من بولس والاخرى من يعقوب إقرأهما واحكم بنفسك

أولا قول بولس:

رومية الأصحاح ٤ العدد ٣ {لأنه ماذا يقول الكتاب؟ (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا)}

غلاطية الأصحاح ٣ العدد ٦ {كما (آمن إبراهيم بالله فحسب له برا)}

ثانيا قول يعقوب

يعقوب الأصحاح ٢ العدد ٢٣{ وتم الكتاب القائل: ﴿فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا﴾ ودعي خليل الله.}

ترى هل هذا تشابه خواطر ؟ وهل يصل تشابه الخواطر والتعبير لدرجة تصل الى تشابه نفس الجمل ونفس النص كلمة بكلمة حرفا بحرف؟

لعل بعض النصارى يقول لنا ان هذا هو اسلوب الروح القدس الذي اوحى لكلا الرسولين ولذا تشابهت الكلمات والجمل وهنا نصدم اصحاب هذا الرئ بقول

القمص انطونيوس فكري الذي اكد :

[ملحوظة :- هناك فرق واضح بين أسلوب يعقوب البسيط وأسلوب بولس الفيلسوف فالله لا ينزل كلاماً مكتوباً من السماء. بل هو بالروح القدس يعطى الكاتب فكرة والكاتب يصيغها بخبرته وبلغته، والروح القدس يحمي من الخطأ][١٧٧]

وفي ضوء ما أكدة القمص انطونيوس فكري من ان الله لا ينزل كلاماً مكتوباً من السماء. وان الروح القدس يعطى الكاتب فكرة والكاتب يصيغها بخبرته وبلغته نسأل من لازال متمسك بالقول بان

١٧٧ القمص انطونيوس فكري في تفسير ٢ : ٨/٩ من رساله يعقوب

الاقتباس هو اقتباس ضمني وليس صريح هل وصلت درجة التشابه في التعبير بين يعقوب البسيط ابن الابوين الاميين والذي لم يخرج من فلسطين مع بولس الفيلسوف حرف بحرف وكلمة بكلمه ؟

الاقتباس الثاني المزعوم والغير موجود

ثاني هذه الاقتباسات والغير موجودة في العهد القديم نجدة في يع ٤ : ٥

يعقوب الأصحاح ٤ العدد ٥ { أم تظنون أن الكتاب يقول باطلا: الروح الذي حل فينا يشتاق إلى الحسد؟}

ايضا هذا الاقتباس لا يوجد في العهد القديم لا صريح ولا حتي ضمني . لكن ذكرناها هنا على انه اقتباس كزعمه ليكون عليهم حجة

٣ – في موعظة الجبل يسوع يبدوا انه متأثر بأسلوب العهد القديم ويستخدم كلمه (طوبى) للاستحسان عدد ٩ مرات في إنجيل متى وهى نفس الكلمة التى طالما استخدمه في العهد القديم كثيرا كلفظ للاستحسان وبلغ عددها فى العهد القديم ٣٨ مرة بينما يعقوب يبدو انه قد تأثر بالعهد القديم ايضا واستخدم كثيرا من اسلوبه

واليك بيان ذلك :

متى الأصحاح ٥ العدد ٣{ طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السماوات} .

متى الأصحاح ٥ العدد ٤{ طوبى للحزانى لأنهم يتعزون} .

متى الأصحاح ٥ العدد ٥{ طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض} .

متى الأصحاح ٥ العدد ٦{ طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون} .

متى الأصحاح ٥ العدد ٧{ طوبى للرحماء لأنهم يرحمون} .

متى الأصحاح ٥ العدد ٨{ طوبى للأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله} .

متى الأصحاح ٥ العدد ٩{ طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون} .

متى الأصحاح ٥ العدد ١٠ {طوبى للمطرودين من أجل البر.. }

متى الأصحاح ٥ العدد ١١{ طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين} .

ومن العهد القديم مثل ذلك وأكثر واليك يعض الامثله

المزامير الأصحاح ١ العدد ١{ طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار ..}

المزامير الأصحاح ٣٢ العدد ٢{ طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ..}

المزامير الأصحاح ١٠٦ العدد ٣{ طوبى للحافظين الحق وللصانع البر في كل حين} .

المزامير الأصحاح ٤٠ العدد ٤{ طوبى للرجل الذي جعل الرب متكله ولم يلتفت إلى الغطاريس والمنحرفين ..}

أما بالنسبة ليعقوب : فلم يستخدم يعقوب كلمة طوبى الا مرة واحدة وبالرغم من ذلك يبدوا انه متأثر باسلوب العهد القديم فعلى سبيل المثال استخدم كلمة زنا بمعنا البعد عن الله وهذة الكلمة كثيرا ما استخدمها كتاب العهد القديم للاشارة عن المبتعدين عن الله وعباد الاوثان)[١٧٨]

اما بالنسبة للفقرة التي ذكرة لفظ الاستحسان طوبى فهو كالاتي

---

١٧٨ راجع نفس الكتاب ص ٦٩/٧١

يعقوب الأصحاح ١ العدد ١٢{ طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة، ..}

٤ – موعظة الجبل يسوع يدعي فيها باطلا ان الناموس لن يزول منه لا حرف ولا حتى نقطة واحدة ولو زالت السماء والارض

بينما يعقوب يفعل الشيء نفسه ويدعي باطلا في رسالته انه اقتبس ٣ مرات من العهد القديم بينما هو فى الحقيقة لم يقتبس من العهد القديم الا مرة واحدة

اولا بيان بطلان ادعاء يسوع ان الناموس لن يبدل

سنثبت لكم ان شاء الله بما لا يضع مجال للشك من ان الناموس لم يزول منه حرف لا بل زالت حروف وزالت اسفار باكملها مما يعنى بطلان ادعاء يسوع ان الناموس لن يزول الى ان تزول السماء والارض او ان هذا الجمله لم يقلها يسوع من الاساس

اولا نذكر بما قاله يسوع

يقول متى الأصحاح ٥ العدد ١٨

{ فإني الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل }

اولا عمر أخزيا يثبت ان الناموس قد بدل

تفضل عزيزي القارىء بعض التحريفات الظاهرة فى العهد القديم لتعرف ان الناموس لم يزل منه حرف بل زال منه الكثير

١ – كم عمر آخزيا حينا ملك؟

باختصار اختلف في عمر احزيا حين ملك فبعض التراجم قالت ان عمر اخزيا حين ملك(٢٠-٢٢-٤٢)

وهكذا اختلف عمر اخزيا حين ملك حسب التراجم المختلفة واختلف الرقم من سفر الى سفر

واليك بيان ذلك :

اولا عمر اخزيا حين ملك ٢٠ سنه

ترجمة الأخبار السارة

سفر أخبار الأيام الثاني – الأصحاح ٢٢ العدد ٢

{ وكان أخزيا ابن عشرين سنة حين ملك، وملك سنة واحدة بأورشليم، وكان اسم أمه عثليا بنت عمري }

الترجمة العربية المشتركة

سفر أخبار الأيام الثاني – الأصحاح ٢٢ العدد ٢

{ كانَ أخزْيا اَبنَ عِشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ سنَةً واحدَةً بِأورُشليمَ، وكانَ اَسمُ أُمِّهِ عثَلْيا بِنتَ عَمري }

ثانيا عمر اخزيا حين ملك ٢٢ سنه

ترجمة كتاب الحياه

سفر أخبار الأيام الثاني – الأصحاح ٢٢ العدد ٢.

{وكان أخزيا في الثانية والعشرين من عمره حين تولى الملك، ودام حكمه سنة واحدة في أورشليم،
واسم أمه عثليا، وهي حفيدة عمري.}

وليس هذا فحسب بل ان هذا السن ايدته بعض الترجمات الانجليزية واليكم بعضها:

English Standard Version 2chronicles – chapter 22

2. Ahaziah was twenty-two years old when he began to reign, …ect

Good News Translation 2chronicles – chapter 22

2. Ahaziah became king at the age of twenty-two, …ect

New International Version 2chronicles – chapter 22

2. Ahaziah was twenty-two years old when he became king, …ect

ليس هذا فحسب بل إن سفر الملوك الثاني ٨ : ٢٦ يؤيد هذا السن ايضا بجميع ترجماته العربية والانجليزية

النص من ترجمة الفنديك

سفر الملوك الثاني – الأصحاح ٨ العدد ٢٦.

{ وَكَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.}

وكما قلنا وفقا لجميع الترجمات لهذا السفر فان عمر اخزيا هو ٢٢ حين ملك

ثالثا عمر اخزيا حين ملك ٤٢ سنه

لو رجعنا الى سفر أخبار الأيام الثاني – الأصحاح ٢٢ العدد ٢ سنجد عند بعض الترجمات عمر اخزيا حين ملك هو ٤٢ عام واليك بيان ذلك

ترجمة الفانديك

سفر أخبار الأيام الثاني – الأصحاح ٢٢ العدد ٢.{ كَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي.}

الترجمة اليسوعية

سفر أخبار الأيام الثاني – الأصحاح ٢٢ العدد ٢ .

{وكان أحزيا آبن اثنتين وأربعين سنة حين ملك، وملك سنة واحدة في أورشليم، واسم أمه عتليا، بنت عمري}

الترجمة الكاثولوكية

سفر أخبار الأيام الثاني – الأصحاح ٢٢ العدد ٢

{وكانَ أَحَزْيا آبنِ اثنَتَين وأربَعين سنةً حينَ مَلَك، ومَلَكَ سنةً واحِدَةً في أورَشَليم، واَسمُ أمِّه عَتَلْيا، بِنتُ عُمْري }

لا يقتصر الامر على هذا بل وتوجد عدة ترجمات اجنبية ايدة هذا السن واليك بيان بعضها

American Standard Version 2chronicles – chapter 22

Forty and two years old was Ahaziah when he began to reign; ....ect

King James Version 2chronicles – chapter 22

Forty and two years old Ahaziah when he began to reign, ...ect

New King James Version 2chronicles – chapter 22

Ahaziah was forty-two years old when he became king, ... ect

هكذا اثبتنا ان عمر اخزيا حين ملك مختلف فيه فبعضهم قال انه ٢٠ سنه وبعضهم قال ٢٢ سنه وبعضهم قال ٤٢ سنه وحتى يرسوا النصارى على سن معين ..نسألهم اين ما قاله يسوع :

في إنجيل متى الأصحاح ٥ العدد ١٨

{ فإني الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل }

٢ – تحريف في عدد أسفار الكتاب المقدس

– حقيقة يوجد تحريفات ظاهرة للعيان في الاسفار المقدسه عند النصارى واليكم بيان ذلك في عجاله:

– عدد أسفار الكتاب المقدس عند البروتستانت ٦٦ سفر مقدس وغير ذلك فهى زيادات ليست من الوحى المقدس

– عدد أسفار الكتاب المقدس عند الارثوزكس والكاثوليك هي ٧٣ سفر مقدس وفى السبعينية قسموا تلك الاسفار إلى ٧٨ سفر مقدس

– أما الكنيسة الحبشية فهى تؤمن ب ٨١ سفر مقدس

❊ فإذا فرضنا أن عدد اسفار الكتاب المقدس هو كما عند البرتستانت ٦٦ سفر إذن الكتاب المقدس قد حرف بزيادة ٧ أسفار عند الكاثوليك والارثوزكس وحرف بزيادة ١٥ سفر عند الكنيسة الحبشية

❊ وإذا فرضنا أن عدد اسفار الكتاب المقدس الموحى به من الروح القدس هو كما يؤمن به الأرثوزكس والكاثوليك وهو ٧٣ سفر إذا فالكتاب المقدس حرف بالحذف عند البروتستانت عدد ٧ أسفار وحرف بزيادة ٨ أسفار عند الكنيسة الحبشية

❊ وإذا فرضنا أن عدد الكتاب المقدس الموحى به من الروح القدس هو ٨١ سفر كما تؤمن به الكنيسة الحبشية إذن فالكتاب المقدس حرف بحذف ٨ أسفار عند الارثوزكس وحرف بحذف ١٥ سفر عند البروتستانت

والسؤال هنا

– أين هو عدد الاسفار المقدسة الحقيقية التى اوحى بها روح القدس والتى تمثل كلام الله ؟

وما هو عددها بالضبط (٦٦ ام ٧٣ ام ٧٨ ام ٨١) سفر ؟

– ألا يعتبر الكتاب المقدس قد حرف بالزيادة مرة وبالنقصان مرة عند الكنائس المختلفة ؟

– اين قول المسيح السماء والارض تزولان ولكن كلامى لا يزول ؟

٣ – قصه المرأه الزانية تثبت التحريف

قصة المرأة الزانية التى ذكرت فى انجيل يوحنا ٧ : ٥٣ / يوحنا ٨ : ١ / ١١ التى يستشهد النصارى على مدى رحمة إلهم يسوع هي قصة ملفقة ..وأبا الله إلا أن ينسف إلوهية المسيح وينسف صحة الكتاب من الاساس بهذة القصة

أولا وفقا لقواعد النقض النصي فالنصوص ابتداء من يوحنا ٧: ٥٣ / ٨ : ١١ لا توجد فى اقدم المخطوطات واليك المخطوطات التى ليس بها هذة القصة

١ – البردية ٦٦ ويرجع تاريخها الى منتصف القرن الثاني الميلادي،

٢ – البردية ٧٥ وترجع إلى أواخر القرن الثاني أو بعد ذلك بقليل .

٣ – المخطوطة السينائية وترجع الى القرن الرابع الميلادي

٤ – المخطوطة الفاتيكانية كتبت في منتصف القرن الرابع الميلادي تقريباً،

٥ – المخطوطة الواشنطينية وترجع إلى القرن الرابع أو القرن الخامس الميلادي

ثانيا كثير من الترجمات الانجليزية وضعت القصة بين قوسين وعلقة على الهامش مؤكدة ان نصوص القصة مضافة وغير موجودة فى اقدم المخطوطات والترجمات هي

1 – (The Voice (VOIC)

2 – (New Revised Standard Version (NRSV)

3 – New Life Version (NLV)

4 – New English Translation (NET Bible)

5 – New Century Version (NCV)

6 – New American Standard Bible (NASB)

7 – New American Bible (Revised Edition) (NABRE)

8 – Lexham English Bible (LEB)

9 – Holman Christian Standard Bible (HCSB)

10 – Good News Translation (GNT)

11 – English Standard Version Anglicised (ESVUK)

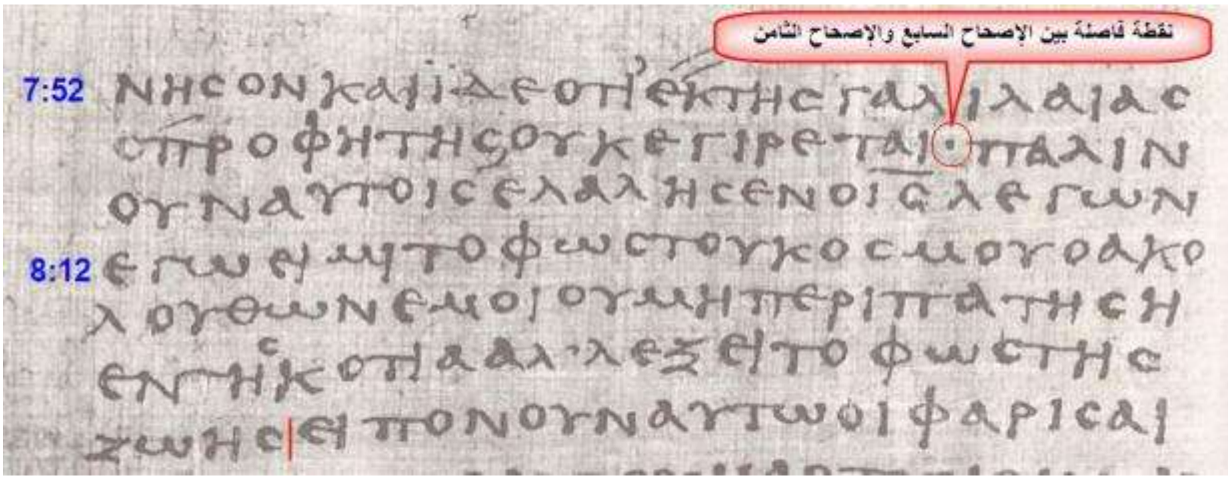
12 – English Standard Version (ESV)

ويمكنك التأكد من ذلك بنفسك عبر هذا الرابط

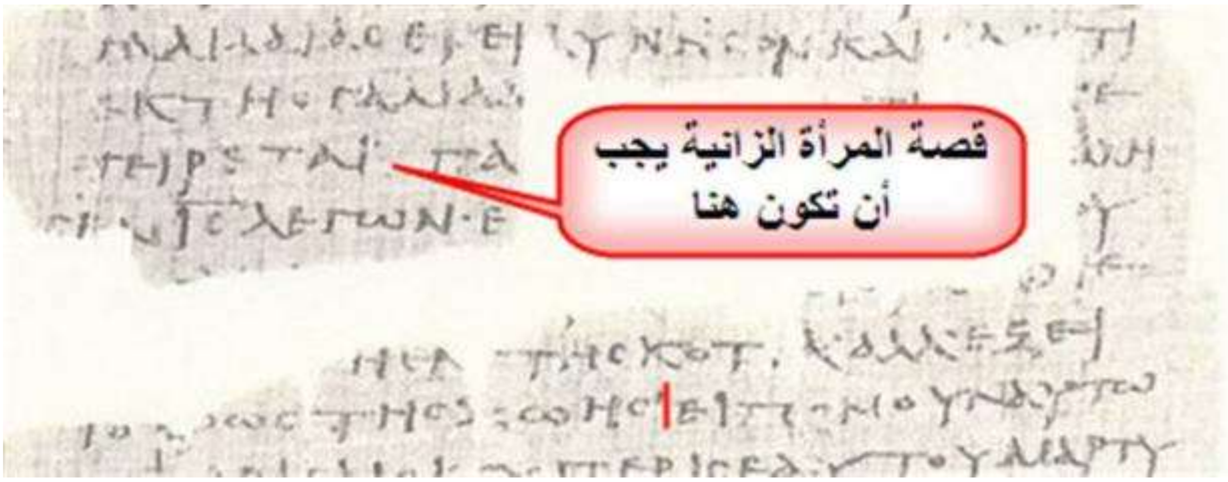
https://www.biblegateway.com/passage/?search=John+8&version=VOICE

والان اليك بعض صور المخطوطات التى ذكرناها لتتأكد بنفسك عزيزي القارء مما نقول

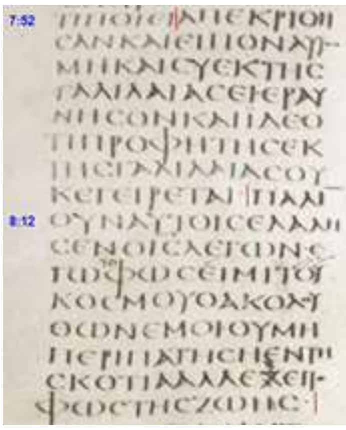
اولا : صورة البردية ٦٦ وليس بها الفقرات من يو٧ : ٥٣ /٨: ١/ ١١



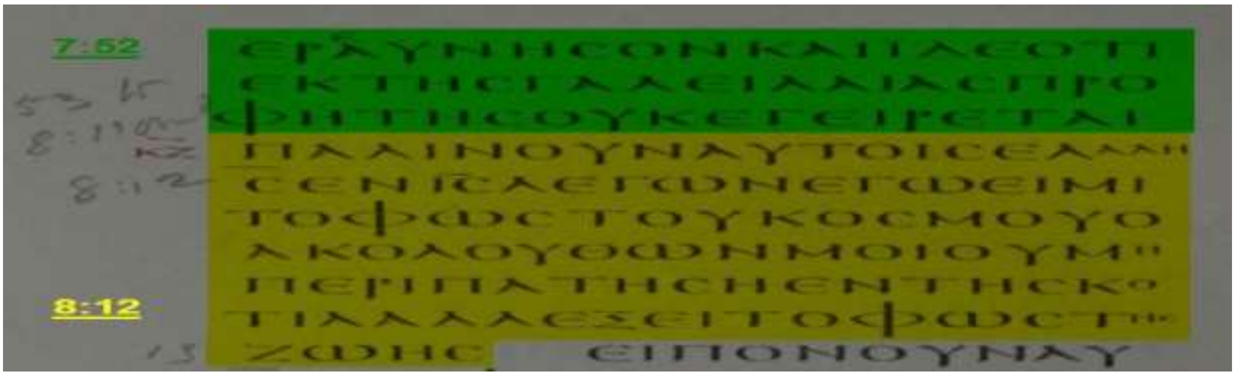
البردية ٧٥ وليس بها الفقرات من يوحنا ٧ : ٥٣ /٨: ١/ ١١



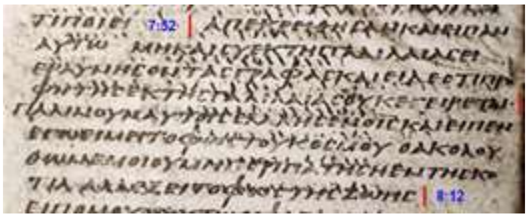
المخطوطة السينائية وليس بها الفقرات من يوحنا ٧ : **٥٣ /٨: ١ /١١**



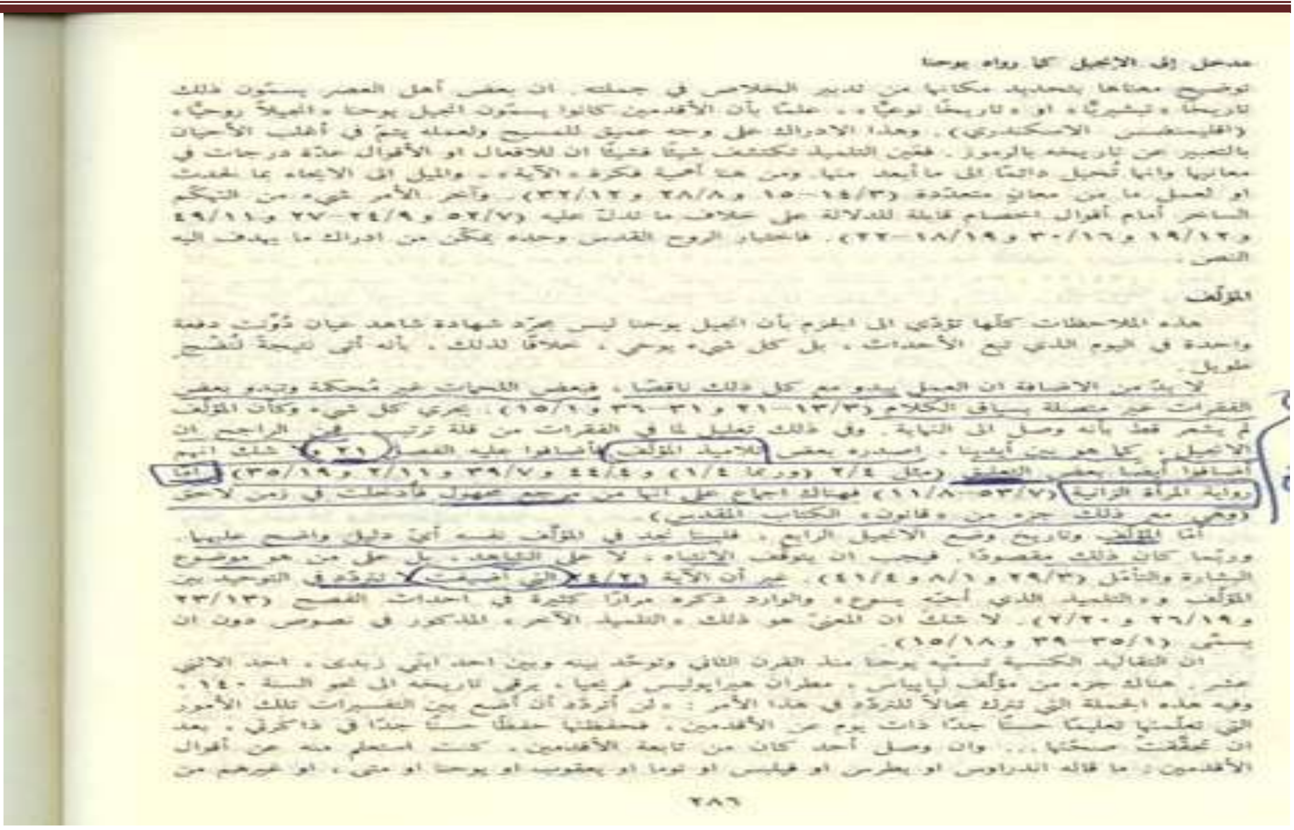
المخطوطة الفاتيكانية وليس بها الفقرات من يوحنا ٧ : **٥٣ /٨: ١ /١١**



المخطوطة الواشنطنية وليس بها الفقرات من يوحنا ٧ : **٥٣ /٨: ١ /١١**



كتاب الرهبانية اليسوعية في مدخل إنجيل يوحنا صفحة **٢٨٦** يعترف بإضافة الإصحاح الاخير من إنجيل يوحنا الإصحاح **٢١** وقصة المراة الزانية من الاصحاح الثامن من أول العدد الأول إلي العدد الثامن وإليكم صورة من الكتاب



مدخل إلى الانجيل كما رواه يوحنا

توضيح معناها بتحديد مكانها من تدبير الخلاص في جملته. ان بعض أهل العصر يسمّون ذلك تاريخا «تبشيريا» او «تاريخا لوحيا». علمًا بأن الأقدمين كانوا يسمّون انجيل يوحنا «انجيلا روحيا» (اقليمنضس الاسكندري). وهذا الادراك على وجه عميق للمسيح وعمله يتم في أغلب الأحيان بالتعبير عن تاريخه بالرموز. فعين التلميذ تكتشف شيئا فشيئا ان للافعال او الأقوال عدة درجات في معانيها وانها تحيل دائما الى ما أبعد منها. ومن هنا أهمية فكرة «الآية». والميل الى الايحاء بما لحدث او لعمل ما من معان متعددة (٣/١٤—١٥ و٨/٢٨ و١٢/٣٢). وآخر الأمر شيء من التهكم الساخر أمام أقوال الخصوم قابلة للدلالة على خلاف ما تدل عليه (٧/٥٢ و٩/٢٤—٢٧ و١١/٤٩ و١٢/١٩ و١٦/٣٠ و١٩/١٨—٢٢). فاختبار الروح القدس وحده يمكّن من ادراك ما يهدف اليه النص.

المؤلف

هذه الملاحظات كلها تؤدي الى الجزم بأن انجيل يوحنا ليس مجرد شهادة شاهد عيان دوّنت دفعة واحدة في اليوم الذي تبع الأحداث، بل كل شيء يوحي، خلافا لذلك، بأنه أتى نتيجة لنضج طويل.

لا بد من الاضافة ان العمل يبدو مع كل ذلك ناقصا، فبعض اللحمات غير محكمة وتبدو بعض الفقرات غير متصلة بسياق الكلام (٣/١٣—٢١ و٣١—٣٦ و١٠/١٥): يجري كل شيء وكأن المؤلف لم يشعر قط بأنه وصل الى النهاية. وفي ذلك تعليل لنا في الفقرات من قلة ترتيب. فمن الراجح ان الانجيل، كما هو بين أيدينا، اصدره بعض تلاميذ المؤلف فأضافوا عليه الفصل ٢١، ولا شك انهم اضافوا أيضا بعض التعليق (مثل ٤/٢ (وربما ٤/١) و٤/٤٤ و٧/٣٩ و١١/٢ و١٩/٣٥). اما رواية المرأة الزانية (٧/٥٣—٨/١١) فهنالك اجماع على انها من مرجع مجهول فأدخلت في زمن لاحق (وهي مع ذلك جزء من «قانون» الكتاب المقدس).

اما المؤلف وتاريخ وضع الانجيل الرابع، فلسنا نجد في المؤلف نفسه أي دليل واضح عليهما. وربما كان ذلك مقصودا. فيجب ان يتوقف الانتباه، لا على التلاميذ، بل على من هو موضوع البشارة والتأمل (٣/٢٩ و٨/١ و٤/٤١). غير أن الآية ٢١/٢٤ (التي أضيفت) لا تتردد في التوحيد بين المؤلف و«التلميذ الذي أحبه يسوع» والوارد ذكره مرارا كثيرة في احداث الفصح (١٣/٢٣ و١٩/٢٦ و٢٠/٢). لا شك ان المعنيّ هو ذلك «التلميذ الآخر» المذكور في نصوص دون ان يسمّى (١/٣٥—٣٩ و١٨/١٥).

ان التقاليد الكنسية تسمّيه يوحنا منذ القرن الثاني وتوحّد بينه وبين احد ابني زبدى، احد الاثني عشر. هنالك جزء من مؤلف لبابياس، مطران هيرابوليس فريجيا، يرقى تاريخه الى نحو السنة ١٤٠، وفيه هذه الجملة التي تترك مجالا للتردد في هذا الأمر: «لن أتردد أن أضع بين التفسيرات تلك الأمور التي تعلّمتها تعليما حسنا جدا ذات يوم عن الأقدمين، فحفظتها حفظا حسنا جدا في ذاكرتي، بعد ان تحققت صحتها... وان وصل أحد كان من تابعة الأقدمين، كنت استعلم منه عن أقوال الأقدمين: ما قاله اندراوس او بطرس او فيلبس او توما او يعقوب او يوحنا او متى، او غيرهم من

٢٨٦

نكتفي بهذا القدر ونتسائل : - اين قول المسيح السماء والارض تزولان ولكن كلامى لا يزول ؟

اما فيما يخص يعقوب فقد فعل يعقوب الشيء نفسه وادعى باطل انه اقتبس ثلاث اقتباسات من العهد القديم والحقيقة انه لم يكونوا ثلاث اقتباسات بل اقتباس واحد فقط

واليك بيان ذلك :

١ - أول الاقتباسات المزعومة الغير موجودة

اول تلك الاقتباسات الغير موجودة في العهد القديم نجدة في يع ٢ : ٢٣ وهو خير دليل على عدم صحة نسبة الرسالة ليعقوب ذو الاصل اليهودي وعاشق الناموس والشريعه الموسويه او ان النص كان موجود قديما وتم بترة فيها بعد الله اعلم لكن .. سواء تلك او زاك تسقط قدسية الرسالة

عموما اقراء معي يعقوب الأصحاح ٢ العدد ٢٣

{ وتم الكتاب القائل: (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا) ودعي خليل الله }

وهنا نحن نؤكد أن هذا الاقتباس ليس له وجود في العهد القديم

ملحوظة :

لعل بعض النصارى يدعي ان الاقتباس هنا لم يكن اقتباس حرفي وانما هو اقتباس ضمنى .اى ان مضمونه موجود في العهد القديم .

كنا ممكن ان نصدق هذا الكلام لولا ان وجدنا بولس كتب نفس الاقتباس وبنفس النص مما يعنى ان النص هو من المفترض ان يكون اقتباس صريح من العهد القديم وليس اقتباس ضمني مما يعني أن النص تم بتره لغرض ما أو انه اسقط سهوا وسواء اكان تلك او ذاك فانتفته قدسية الرسالة بل انتفت قدسية الكتاب بأكملة وحتى تكن معي عزيزي القارىء فيما اقول اضع بين يديك الفقرتين اللاتي ذكرت الاقتباس احداهما من بولس والاخرى من يعقوب إقرأ واحكم بنفسك

أولا قول بولس:

رومية الأصحاح ٤ العدد ٣ {لأنه ماذا يقول الكتاب؟ (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا)}

غلاطية الأصحاح ٣ العدد ٦ { كما (آمن إبراهيم بالله فحسب له برا) }

ثانيا قول يعقوب

يعقوب الأصحاح ٢ العدد ٢٣ {وتم الكتاب القائل: (فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا) ودعي خليل الله} .

ترى هل هذا تشابه خواطر .. ؟

وهل يصل تشابه الخواطر والتعبير لدرجة تصل الى تشابه نفس الجمل ونفس النص كلمة بكلمة حرفا بحرف؟

لعل بعض النصارى يقول لنا ان هذا هو اسلوب الروح القدس الذي اوحى لكلاالرسولين ولذا تشابهت الكلمات والجمل وهنا نصدم اصحاب هذا الرئ بقول

القمص انطونيوس فكري الذي قال في تفسيره لرساله يعقوب :

[ملحوظة :- هناك فرق واضح بين أسلوب يعقوب البسيط وأسلوب بولس الفيلسوف فالله لا ينزل كلاماً مكتوباً من السماء. بل هو بالروح القدس يعطى الكاتب فكرة والكاتب يصيغها بخبرته وبلغته، والروح القدس يحمي من الخطأ] [١٧٩]

وفي ضوء ما أكدة القمص انطونيوس فكري من ان الله لا ينزل كلاماً مكتوباً من السماء. وان الروح القدس يعطى الكاتب فكرة والكاتب يصيغها بخبرته وبلغته نسأل من لازال متمسك بالقول بان الاقتباس هو اقتباس ضمني وليس صريح هل وصلت درجة التشابه في التعبير بين يعقوب البسيط ابن الابوين الاميين والذي لم يخرج من فلسطين مع بولس الفيلسوف حرف بحرف وكلمة بكلمه ؟

الاقتباس الثاني المزعوم والغير موجود

ثاني هذه الاقتباسات المعومة والغير موجودة في العهد القديم نجدة في يع ٤ : ٥

يعقوب الأصحاح ٤ العدد ٥

{ أم تظنون أن الكتاب يقول باطلا: الروح الذي حل فينا يشتاق إلى الحسد؟ }

ايضا هذا الاقتباس لا يوجد لا صريح ولا حتي ضمني في العهد القديم

---

١٧٩ القمص انطونيوس فكري في تفسير ٢ : ٨/٩ من رساله يعقوب

ثانيا العلاقة بين رساله يعقوب ورسائل بولس وبطرس!!

أ – العلاقة بين رساله يعقوب برسائل بولس

حقيقة هناك اختلاف بين يعقوب ورسالته واعتقاده وبين بولس ورسائله واعتقاده

واليك الدليل

١ – رسائل بولس كانت تبدأ بتحيات وتنتهي ببركات رسوليه عكس ما هو عند كاتب رساله يعقوب

يقول قاموس الكتاب المقدس :

[لم تبدأ بتحيات وتنتهى ببركات رسوليه كباقي الرسائل][١٨٠]

٢ – التبرر مفهومه عند كاتب رساله يعقوب يختلف ويناقض مع تعليم بولس

فبينما يرى كاتب رساله يعقوب ان الانسان يتبرر بالأعمال والايمان معا يرى بولس ان بالإيمان وحدة يحدث التبرر

واليك نص كلا منهما لتتمكن عزيزي القارئ من المقارنة بنفسك

يعقوب ٢ : ٢٤ { ترون اذا انه بالأعمال يتبرر الانسان لا بالإيمان وحده }



رومية ٣ :٢٨ { إذا نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس }

ولذلك رفض لوثر رساله يعقوب

١٨٠ قاموس الكتاب المقدس – حرف الياء – باب يعقوب – وتحت عنوان رساله يعقوب

يقول قاموس الكتاب المقدس :

[وقد اعترض عليها لوثر لأنها بحسب الظاهر تناقض تعليم بولس عن التبرير بالإيمان][١٨١]

ب – العلاقة بين رساله يعقوب ورساله بطرس

حقيقة تساءلت ما العلاقة ما بين رساله يعقوب ورسالة بطرس؟

لكن بعد بحث وتمحيص وجدت ان هناك وجه اختلاف بين الرسالتين وأوجه تشابه كثيرة .

أولا وجه الاختلاف

باختصار وجه الاختلاف هي أن رسالة يعقوب تتحدث عن الناموس الملوكي بينما رسالة بطرس تتحدث عن الكهنوت الملوكي .

يقول القمص فهيم عزيز:

[رسالة يعقوب تتكلم عن الناموس الملوكي وتنير عليه اما الاهتمام الاول لرساله بطرس الاولى فهي الكهنوت الملوكي وهو الموضع الذى اتخذه الكاتب اساسا لرسالته.][١٨٢]

ثانيا أوجه الشبة

أما أوجه الشبة فهي ما شاء الله كثير وعديدة واليكم بعضها

١ – من حيث الذكر في كتب الأولين

رساله يعقوب وكلا الرسالتين ١ بط و ٢ بط لم يردا في القانون الموروتوري ولم يردوا عند بعضا الاباء

١٨١ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

١٨٢ القمص فهيم عزيز في المدخل الى الكتاب المقدس باب رسالة بطرس الاولى (الكهنوت الملوكي) ص ٧٢٧- ٧٢٨

الاوائل لكن وللامانه فرساله ١بط كانت تعتبر حظة بقبول نوعا ما عند الاباء عن رسالتي يعقوب و٢بط فقد قيل ان ترتليانوس (حوالي ١٥٠ . ٢٤٠) واكليمندس السكندري الذي توفيه ٢٢٠ م قد قبلا الرساله لكن هذة الشهادة تعتبر هشه ومردود عليها فقانون موراتوري(الذي كتبت في نهاية القرن الثاني حوالي ١٧٠) لم تورد هذة الرسالة ضم الكتب القانونية فضلا عن ان اكليمندس لا يعتد بشهادته لانه يؤمن باسفار ابوكريفيا كرؤيا بطرس وغيرها اى انه ليس لديه تمييز في مسأله قبول الرسائل

يقول الاب بولس الفغالي عن رساله يعقوب :

[لا نجد ذكر لرساله يعقوب في قانون موراتوري ولا عند ايريناوس][183]

وكما قلنا نؤكد أن قانون أو وثيقة موراتوري قيل أنها ترجع الى اواخر القرن الثاني حوالي ١٧٠ م إما ايريناوس أسقف ليون (حوالي ١٤٠ . ٢١٠). فكليهما لم يوردا شيئا عن رساله يعقوب أما فيما يخص رسالتي ١بط و ٢بط

فيقول عنهما الآب بولس الفغالي :

اختلف ٢بط عن ١بط فقبلتها الكنيسة بصعوبة فقانون موراتوري الذي دون في نهاية القرن الثاني معددا الكتب المقبوله فى رومة لا يتكلم عن ١بط و٢بط مع انه يورد رساله يهوذا فلا بوليكربوس ولا يوستينوس يذكران ٢بط ونقول الشيء عينة عن تريتليانس وقبريانس في افريقيا عن اغناطيوس وثيوفيلوس ويوحنا فم الذهب ولوقيانس فى انطاكية وسننتظر هيبوليتس (+٢٣٥) لنجد اشارتين او ثلاثه الى ٢بط)[184]

١٨٣ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٧٢

٢ – من حيث ذكر حياه وعمل المسيح

كلا الكاتبين لم يذكروا شيء حياه المسيح وعمله بل لو تحدثنا تحديدا عن رساله يعقوب نستطع ان نجزم انه ليس فيها شيئ عن الام يسوع وقيامته ..وغيرها من العقائد المسيحية الاساسية ... وهما اللذان من المفترض ان يكونا قد قضا معه سنوات وهما اقرب ما يكونا اليه فأما يعقوب فهو اخوة واما بطرس فهو تلميذة

يقول قاموس الكتاب المقدس عن رساله يعقوب :

[ولم يذكر فيها اسم المسيح الا مرتين (١:١ ، ٢ :١) وليس في الرسالة اشارة الى الام يسوع وقيامته][١٨٥]

ومثل ذلك بالنسبة لرسالتي بطرس

يقول القمص فهيم عزيز:

[هذه الرسالة هي احدى رسالتين تنسبان الى الرسول بطرس ومع انه كان تلميذا ورسولا له الاولوية بين التلاميذ الا ان رسالتيه صغيرتان بين كتب العهد الجديد وليس فقط بل ان العلماء يندهشون عندما لا يقرؤون فيهما شيئا عن حياه وعمل السيد الذي قضى مع الكاتب سنوات في شراكة تلمذه مما حدا بكثير منهم ان ينكروا نسبة هاتين الرسالتين اليه][١٨٦]

٣ – من حيث الاسلوب في كتابة الرسالة

كلا الاسلوبين في الكتابة اكبر من ان يكتبهما عاميين مثل يعقوب وبطرس

---

١٨٤ الآب بولس الفغالي – كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل(١٢) ص ٤١١ وتحت عنوان ٢– هـ – ٢بط رساله قانونية

١٨٥ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

١٨٦ القمص فهيم عزيز في المدخل الى الكتاب المقدس باب رسالة بطرس الاولى (الكهنوت الملوكي) ص ٧٢٧– ٧٢٨

فأما عن يعقوب فنؤكد أن : – يعقوب ارامي الاصل بسيط التعبير والاسلوب وابن ابوين اميين فلا يعقل ان يكتب رساله تفوق في اسلوبها اليوناني افضل اسفار العهد الجديد

يقول الآب بولس الفغالي :

[كيف استطاع يعقوب ذلك الارامي الاصل وابن ابوين اميين ان يدون رساله تفوق باسلوبها اليواني افضل اسفار العهد الجديد؟][187]

ومثل ذلك يؤكد القمص فهيم عزيز :

[يقولون ان اسلوب الرسالة بما فيه من يونانية فصيحة ومقاطع شعرية وطريقة الاسئله والاجوبة لا يمكن ان يكتبها شخص عاش طيله حياته في فسطين ولم نعرف عنه انه تثقف بالثقافة اليونانية كيعقوب. إن كاتبها لابد وان يكون مسحيا هلينيا كتبها في اوخر القرن الاول][188]

بل هذا الاسلوب الجميل الذى يفوق باسلوبها اليوناني افضل اسفار العهد الجديد مقارنه بمستوى يعقوب الذى لم يعرف عنه انه خرج خارج فلسطين ولم يتثقف بالثقافة اليونانية جعل البعض يتسائل كيف ليعقوب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ يكتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني

يقول بولس الفغالي :

(كيف يكون يعقوب اخو الرب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ كاتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني)[189]

187الآب بولس الفغالي – كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل(١٢) ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢- اعتراضات على الرأي التقليدي

١٨٨ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعتراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

ملحوظة: لعل بعض النصارى يقولون ان هذا الاسلوب هو خير شاهد على ان يعقوب قد كتب الرسالة بالروح القدس ولم يكتبها من عند ذاته فلو كتبها من عند ذاته لكان اسلوبه هابط في الكتابه لانه لم يخرج خارج فلسطين ولم يتثقف بالثقافة اليونانية أما اسلوب الرسالة اليوناني فهو يفوق افضل اسفارالعهد الجديد

فانا اقول هنا أن صاحب هذا االرأي قد تطرق هنا إلى نظريات الوحي ورجح ما يعرف بالنظرية الميكانيكية والإملائية والتى يقصد بها أصحابها إن الله قام بإملاء كتبه الوحي ما كتبوا تماما كما لو كان يحرك آله كتابه أو إنساناً آليا. وهذة النظرية خاطئة لاننها تتجاهل العنصر البشري كما انه لا يوجد أدنى سند لهذة النظرية في الكتاب المقدس

يقول يوسف رياض :

[وفيها قالوا إن الله قام بإملاء كتبه الوحي ما كتبوا تماما كما لو كان يحرك آله كتابه أو إنساناً آليا.هذه النظريه عكس النظريه السابقة (يقصد النظرية الطبيعية) تتجاهل العنصر البشري ولا يوجد أدنى سند لهذة النظرية في الكتاب المقدس بل على العكس إن لدينا العديد من الأدله على ان شخصيه الكاتب ومشاعره ظاهره فيما كتب][190]

فأما عن بطرس فيقول عنه القمص فهيم عزيز:

... والى جانب ذلك فانه يتميز (أي كاتب رساله بطرس الاولى) بغزارة مفرداته وسهوله تعبيره

١٨٩الاب بولس الفغالي –كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢- اعتراضات على الرأي التقليدي

١٩٠ يوسف رياض فى كتابه وحي الكتاب المقدس ،مكتبة الإخوة – ص ٣٦-٤٠ وتحت عنوان ٢ – النظرية الميكانيكية او الإملائية

وصحه لغته من حيث القواعد والتراكيب حتى ان اسلوبه اعتبر اكثر سهوله ويسرا من اسلوب الرسول بولس نفسه هذا الاسلوب لا يمكن ان يصدر عن شخص جليلي كبطرس عرف عنه انه عامي (اعمال ٤ : ١٣) ويشهد عنه التقليد الكنسي الذي يسجله يوسابيوس انه يحتاج الى مترجم فى احاديثه وقد كان مرقس يقوم بهذه المهمة.)[١٩١]

فهل هذا العامي يستطع ان يكتب مثل هذة الرسالة الرائعه ؟

ملحوظة :

قد يقول قائل ان هذا الاسلوب هو اسلوب سلوانس (١بط ٥ : ١٢) رفيق بولس وهو ضليع في الغه اليونانية وقد استعان به بطرس

الإجابة:

بدايتنا تعال نقرأ ما جاء في (١بط ٥ : ١٢)

{ بيد سلوانس الاخ الامين كتبت اليكم بكلمات قليله واعظا وشاهدا ان هذه هي نعمله الله الحقيقية التي فيها تقومون }

ولو تأملنا ما جاء في (١بط ٥ : ١٢) سنجد ان صاحب الرسالة يقول انه كتب بيد سلوانس اي ان سلوانس لم يكن اكثر من مسجل لما أملاه عليه صاحب الرسالة

ولو كان له دور اكبر من ذلك لبعث تحياته كما فعل في افتتاحيات رسالتي تسالونكي الاولى والثانية ويمكنكم ان تقراو معي النصين

١٩١ القمص فهيم عزيز – المدخل الى الكتاب المقدس – باب رسالة بطرس الاولى (الكهنوت الملوكي) – وتحت عنوان أ– لغة الرسالة واسلوبها ص ٧٢٩

١ تس {بولس وسلوانس وتيموثاوس الى كنيسة التسالونيكيين في الله الاب والرب يسوع المسيح : نعمه لكم وسلام من الله ابينا والرب يسوع المسيح }

٢ تس {بولس وسلوانس وتيموثاوس الى كنيسة التسالونيكيين في الله أبينا والرب يسوع المسيح : نعمه لكم وسلام من الله ابينا والرب يسوع المسيح }

بالرغم من ان الفقرة مفسره نفسها وهي تؤكد ان صاحب الرسالة كتب يقينا بيد سلوانس اى ان سلوانس هو مسجل لما املاه عليه بطرس الا انه فيما يبدوا لم تكن جازمة عند البعض

يقول كتاب دائرة المعارف الكتابية

{ وحيث أن عبارة "بيد سلوانس" عبارة غامضة تتسع لكل هذا الاحتمالات ، فليس من السهل القطع بمرماها }[192]

وبالرغم من هذا الاعتراف الصريح يأتي من يجزم من بان الرسالة كتبها سلوانس ؟

٤ – من حيث تشابهها مع رساله اكلمندس الروماني

كلا الرسالتين رساله يعقوب مع رسالتي بطرس قيل ان اسلوبها من فرط روعته وجمال اسلوبه يشبه رساله اكليمندس الروماني مع ان كليهما هم عاميان لا يستطيعا كتابه مثل هذا الاسلوب

اولا بالنسبة ليعقوب يقول بولس الفغالي :

[كيف يكون يعقوب اخو الرب الذي توفي سنه ٦٢ – ٦٦ كاتب رساله قريبة من رساله برنابا وراعي هرماس ورساله اكلمنضوس الروماني التى كتبت في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني][193]

---

١٩٢ كتاب دائرة المعارف الكتابية حرف الخاء باب سلوانس

كما ترى فالسؤال هنا هو سؤال استنكاري اى انه يستنكر ان يكون يعقوب ابن ابوين امين ولم يعرف عنه انه خرج خارج فسطين ولا تثقف بالثقافة الهيلينية ان يكتب مثل هذة الرسالة

يقول الآب بولس الفغالي :

[كيف استطاع يعقوب ذلك الارامي الاصل وابن ابوين اميين ان يدون رساله تفوق باسلوبها اليواني افضل اسفار العهد الجديد؟][194]

ومثل ذلك يؤكد القمص فهيم عزيز :

[يقولون ان اسلوب الرسالة بما فيه من يونانية فصيحة ومقاطع شعرية وطريقة الاسئله والاجوبة لا يمكن ان يكتبها شخص عاش طيله حياته في فسطين ولم نعرف عنه انه تثقف بالثقافة اليونانية كيعقوب. إن كاتبها لابد وان يكون مسحيا هلينيا كتبها في اوخر القرن الاول][195]

الخلاصة : هي أن ما ذكرة القمص فهيم عزيز هذا والذي نقله عن اخرين لهو خلاصة الخلاصة فهذة الرسالة يستحيل ان يكون كاتبها يعقوب الذي لم يخرج من فلسطين ولم يذكر انه تثقف بالثقافة اليوانية

ثانيا بالنسبة لبطرس يقول القمص فهيم عزيز :

[ا – راي كثير من العلماء ان هناك تشابها بين هذه الرسالة ورساله اكليمندس الروماني الى كورنثوس ويعتقدون ان اكليمندس قد اقتبس منها ومع ذلك فهو لا يذكر انه يقتبس ولا يذكر اسم كتاب يقتبس منه][196]

١٩٣الاب بولس الفغالي –كتاب المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) ص ٣٦٨ وتحت عنوان ٢- اعتراضات على الرأي التقليدي

١٩٤الآب بولس الفغالي في نفس المصدر السابق

١٩٥ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٥ وتحت عنوان الاعتراضات على نسبتها الى يعقوب اخى الرب

١٩٦ القمص فهيم عزيز في المدخل الى الكتاب المقدس باب رسالة بطرس الاولى (الكهنوت الملوكي) ص ٧٢٨

حقيقة نتج هذا الوهم نتيجة جمال الاسلوب اليوناني في الرسالة وسهوله التعبير وصحه اللغة من حيث القواعد اللغويه والتراكيب وغيرها لكن الذي يمعن النظر في حياه بطرس يعرف ان بطرس هو رجل عامي لا يمكن ان يصدر منه هذا الاسلوب الجميل والذي يضاهي افضل اسفار العهد الجديد

يقول سفر أعمال الرسل الأصحاح ٤ العدد ١٣

{ فلما رأوا مجاهرة بطرس ويوحنا ووجدوا انهما إنسانان عديما العلم وعاميان تعجبوا فعرفوهما أنهما كانا مع يسوع }

فهل هذا العامي يستطع ان يكتب هذا الاسلوب الاكثر من رائع؟

يقول عنه القمص فهيم عزيز:

[... والى جانب ذلك فانه يتميز (أي كاتب رساله بطرس الاولى) بغزارة مفرداته وسهوله تعبيره وصحه لغته من حيث القواعد والتراكيب حتى ان اسلوبه اعتبر اكثر سهوله ويسرا من اسلوب الرسول بولس نفسه هذا الاسلوب لا يمكن ان يصدر عن شخص جليلي كبطرس عرف عنه انه عامي (اعمال ٤ : ١٣) ويشهد عنه التقليد الكنسي الذي يسجله يوسابيوس انه يحتاج الى مترجم فى احاديثه وقد كان مرقس يقوم بهذه المهمة.][١٩٧]

فهل هذا الرجل العامي لديه غزارة مفردات وسهوله تعبير وأسلوب أكثر من رائع يوازي افضل اسفار العهد الجديد فضلا عن صحه لغه الرساله من حيث القواعد والتراكيب ....؟

---

١٩٧ القمص فهيم عزيز – المدخل الى الكتاب المقدس – باب رسالة بطرس الاولى (الكهنوت الملوكي) – وتحت عنوان أ– لغة الرسالة واسلوبها ص ٧٢٩

رابعا مدى التطابق مع باقي أسفار الكتاب

باختصار لايوجد تطابق بين رساله يعقوب وباقي أسفار العهد الجديدواليك بيان ذلك

١ - بالنسبة للتبرر

فموضوع التبرر الواردة في يع ٢ : ٢٤ مثلا طريقته ومفهومة عند كاتب رساله يعقوب يختلف ويناقض مع مفهوم التبرر في تعليم بولس رو ٣ : ٢٨ واليك نص كلا منهما لتتمكن عزيزي القارئ من المقارنة بنفسك

يعقوب ٢ : ٢٤ { ترون اذا انه بالأعمال يتبرر الانسان لا بالإيمان وحده }



رومية ٣ :٢٨ { إذا نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس }

ولذلك رفض لوثر الرسالة

يقول قاموس الكتاب المقدس :

[وقد اعترض عليها لوثر لأنها بحسب الظاهر تناقض تعليم بولس عن التبرير بالإيمان][198]

٢ – بالنسبه لذكر العقائد المسيحية الاساسية

* كاتب رساله يعقوب يتجاهل ذكرأي من العقائد المسيحية كعقيدة التثليث والتجسد والالام والموت والقيامة وغيرها من العقائد الاساسية لدى المسحيين

* بينما كتاب العهد الجديد تحدثوا وذكروا في كتاباتهم الكثير عن الصلب والفداء والالام والموت والقيامة وغيرها من العقائد المسيحية الاساسية

---

١٩٨ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

يقول كتاب الرهبانية اليسوعية :

[لا تحتوي رساله يعقوب على أي شرح عقائدي كالذي يجعل رسائل بولس او يوحنا جذابه وان عسيرة فان رساله يعقوب لا تعرض سوى تعليم خلقي مبتذل في بعض الاحيان وتقتبس على كل حال اشياء كثيرة من اصول الاخلاق الهلينية في ذلك الزمن][١٩٩]

ومثلة يقول قاموس الكتاب المقدس: [...وليس في الرسالة اشارة الى الام يسوع وقيامته][٢٠٠]

٣ – بالنسبة لذكر إسم المسيح

* رساله يعقوب خلت من ذكر اسم يسوع صراحتا الا مرتين بالرغم من كونه اخوه

* وعلى النقيض تماما حيث نجد أن اسفار العهد الجديد ذُكر فيها اسم يسوع كثيرا

يقول قاموس الكتاب المقدس عن رساله يعقوب:

[.. ولم يذكر فيها اسم المسيح الا مرتين (١:١ ، ٢ :١)][٢٠١]

ومثل ذلك وأكثر يؤكد الاب بولس الفغالي قائلا:

[لم تعرف رساله يعقوب ولم تشتهر كما عرفت واشتهرت رسائل القديس بولس والقديس بطرس والقديس يوحنا ولهذا لم يكن لها هذا البريق اللامع فاستنكف بعضهم عن تفسيرها لانها مطبوعه بالطابع اليهودي ولانها لا تذكر اسم يسوع الا مرتين][٢٠٢]

---

١٩٩ كتاب الرهبانية اليسوعية – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مدخل ص ٧٢١

٢٠٠ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

٢٠١ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

٢٠٢ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) الفصل الثاني عشر – رساله القديس يعقوب – تحت عنوان مقدمة ص ٣٦٥

٤ – بالنسبة للمألوف في كتابه الرسائل :

رسائل العهد الجديد كانت تبدأ بتحيات وتنتهي ببركات رسوليه عكس ما هو عند كاتب رساله يعقوب

يقول قاموس الكتاب المقدس عن رساله يعقوب:

[.. لم تبدأ بتحيات وتنتهى ببركات رسوليه كباقي الرسائل..][٢٠٣]

---

٢٠٣ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

متى واين كتبت الرسالة

حقيقة فالرسالة مجهول وقت كتابتها فقيل انها كتبت فيما بين ٣٥ الى ٤٩

يقول الاب بولس الفغالي :

[اصحاب الراي التقليدي يعتبرون ان يعقوب او سكرتيرة كتب يع يقولون انها كتبت في اورشاليم بين السنه ٣٥ والسنه ٤٩ ويعللون رايهم بطابع المسيحية القديم ..][٢٠٤]

وقيل انه كتبها ما بين ٦٢ الى ٦٦

يقول الاب بولس الغالي :

[ولكن بعض اصحاب الراي التقليدي يعتبرون ان يع كتبت قبل استشهاد يعقوب بقليل اى في سنه ٦٢ – ٦٦)][٢٠٥]

وقيلانه كتبها ما بين سنه ٥٠ الى سنه ٦٦

يقول قاموس الكتاب المقدس :

[كتبت هذة الرسالة بين سنه ٥٠-٦٠ وهى تنطوي على حكم ونصائح ادبية للسلوك المسيحي][٢٠٦]

وقيل انها كتبت اواخر القرن الاول

يقول الاب بولس الغالي :

[اما اصحاب الراى الجديد فيظنون ان يع دونت في اوارخ القرن الاول وفي عالم متهود يمتد من

---

٢٠٤ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٨

٢٠٥ نفس المصدر السابق

٢٠٦ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

سوريا الى فلسطين وربما الى مصر][207]

على كل حال اصحاب الرأي التقليدي مهما اختلفوا فهم يظنون انها كتبت قل سنه خراب اورشاليم

يقول القمص فهيم عزيز :

[الى جانب ذلك فان الرسالة لا تعكس أي اشارة او نوعا من القلق الذي ينتج من جو الحروب والثورة مما يدل على ان الرسالة كتبت قبل قيام ثورة اليهود وخراب أورشاليم اما القلق الذى تعكسه فهو قلق الناس في ايام السلام وليس الحرب][208]

ومثله يؤكد حيب سعيد :

[وتحت عنوان كتابه الرسالة (لا جدال في ان الرسالة تحمل طابعا يهوديا فهى لا تشمل اى تلميح لا الى مسيحية الامم ولا الى سقوط اورشاليم سنه ٧٠ ب م ما ينبيء انها كتبت في تاريخ سابق لسقوط اورشليم الذي كان له ابلغ الاثر في يهود الشتات ويهود فلسطين على السواء][209]

الخلاصة :

* لا يعرف على وجه الاطلاق متى كتبت يعقوب
* قيل انها كتبت فقيل انها كتبت فيما بين سنه ٣٥ الى سنه ٤٩
* وقيل انه كتبها ما بين ٦٢ الى ٦٦
* قيلانه كتبها ما بين سنه ٥٠ الى سنه ٦٦

٢٠٧ الاب بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٨

٢٠٨ للقمص فهيم عزيز في كتاب المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٦

٢٠٩ المدخل الى الكتاب المقدس حيب سعيد ص ٣٥٩

* وقيل انها كتبت اواخر القرن الاول

* أصحاب الرأي التقليدي يقولون ان يعقوب كتبها قبل خراب اورشاليم

* أصحاب الرأي الجديد يقولون ان الرسالة كتبت في اواخر القرن الاول

إلى مـن كتبت

بإختصار هناك شبه اجماع من النصارى اصحاب الرأي التقليدي أن الرسالة كتبت الى الإثنى عشر سبطا الذين هم الشتات وفي الغالب قصد بها المسيحيين في كل العالم...

يقول القمص فهيم عزيز :

قبل ان ندرس تاريخ هذه الرسالة في الكنيسة يجب ان نعترف انها في الحقيقة ليست رساله ولكنها كتاب او مجموعه من المواعظ وجهت الى الاسباط الاثنى عشر الذين في الشتات وفي الغالب كان يقصد بها المسحيين في كل العالم][210]

لكن هذا الراي وفقا لاصحاب الراي التقليدي لكن هناك نصارى اخرون لا يعتدون بهذا الراي بل لا يعتدون بالرساله من الاساس فالرساله عندهم ليست ضمن الكتب الموحى وهي عندهم كالاتي :

١ . كتاب يهودي قام احد النصارى بوضع اسم يسوع فيه ليصبغها بالطابع المسيحي

الاب بولس الفغالي [يؤكد على لسان آخرين:قال بعضهم ان الرسالة دونها كاتب يهودي فجاء من زاد اسم يسوع عليها (١ : ١– ٢ : ١)][211]

ومثل ذلك يقول كتاب الرهبانية اليسوعية :

[ومن المعروف ان لوثر بعث الجدل في امر هذة الرسالة وقد بداله تعليمها رسوليا عل نحو قليلا جدا حتى انه كان يذهب الى القول احيانا انها مؤلف يهودي تجب ازالته من قانون الكتاب المقدس][212]

---

٢١٠ القمص فهيم عزيز في كتاب المدخل إلى العهد الجديد ص ٧١٠

٢١١ الأب بولس الغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) – الفصل (١٢) – رساله القديس يعقوب – وتحت عنوان مقدمة – ص ٣٦٦

٢١٢ كتاب الرهبانية اليسوعية – رسالة القديس يعقوب – وتحت عنوان مدخل ص ٧٢١

٢ – ليست من كتابات الرسل من الاساس

رأي الدكتور روجز والدكتور بلس في رسالة يعقوب

[ذُكر روجرز ان علماء البروتستانت لم يقبلوا رساله يعقوب وذُكر أن الدكتور بلس قال انها ليست من كتابات الرسل][٢١٣]

٣ . انها رسالة لكاتب مغمور اراد شهرة رسالته

يقول الاب بولس الفغالي :

[في الواقع نحن امام اسم مستعار وهو كاتب مغمور اراد ان يعطي كتابه بعضا من الثقة فربط باسم يعقوب كما فعل غيرة حين كتب ٢ بط ..][٢١٤]

لكن على احسن الاحوال نقول انها ربما كتبت الى اليهود الذين في الشتات بواسطة كاتب يهودي وليست للنصارى نهائيا

---

٢١٣ (وللامانه لم اجد مصدر لهذا الاتهام الا انني اقتبست هذا الاتهام من كتاب نصراني بعنوان شبهات وهمية حول رساله يعقوب)

٢١٤ بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل (١٢) – وتحت عنوان كاتب الرساله – الراي التقليدي – ص ٣٦٥/ ٣٦٦

نـــوع الرســـــالة

حقيقة فهم مختلفون ايضا في نوع الرسالة كما اختلفوا في حقيقة نسبتها الى يعقوب اخو المسيح فقال بعضهم انها رساله وقال البعض الاخر انها مجموعه من المواعظ وجريا على العادة سموها رساله وقيل انها مقاله واليكم بيان ذلك

أولا قيل انها رساله

يقول قاموس الكتاب المقدس: [رساله يعقوب: هى اولى (الرسائل) الشامله الجامعه الثلاث الموجهة الى الكنيسة كلها لا الى جماعه مفردة من المسيحيين][٢١٥]

ثانيا قيل انها هي ليست رساله بل كتاب مواعظ

يقول القمص فهيم عزيز : [قبل ان ندرس تاريخ هذه الرسالة في الكنيسة يجب ان نعترف انها في الحقيقة ليست رساله ولكنها كتاب او مجموعه من المواعظ وجهت الى الاسباط الاثنى عشر الذين في الشتات وفي الغالب كان يقصد بها المسحيين في كل العالم ولكننا جريا على العادة نسميها رساله][٢١٦]

ثالثا قيل انها مقاله

يقول القمص فهيم عزيز : [هذه الكتب الاربعه نستطع ان نعتبرها مقالات اربع لانا اميل الى المقالات منها الى الرسائل ...ولعل صغر حجمها جعل الكنيسة تترد بعض الوقت في قبولها ضمن الكتب المقدسة][٢١٧]

---

٢١٥ قاموس الكتاب المقدس حرف الياء باب يعقوب وتحت عنوان رساله يعقوب

٢١٦ المدخل إلى العهد الجديد للقمص فهيم عزيز ص ٧١٠

سواء اكانت رساله او كانت كتاب مواعظ أو كانت مقاله فوفقا لما معنا من أدله فان كاتبها ليس هو يعقوب اخو يسوع وانما هو شخص مجهول

٢١٧ الفمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد ص ٧٠٧

٣١ بولس الفغالي في المدخل إلي الكتاب المقدس الجزء (٥) والفصل الثاني عشر ص ٣٦٦

زبدة الكلام والخاتمة

كاتب الرسالة :-

- الكاتب مجهول ويستحيل ان يكون يعقوب اخو المسيح هو كاتب الرسالة

- كاتب الرسالة عند العلماء والباحثين مختلف فيه

❊ التقليديين يؤكدون ان كاتب الرسالة هو يعقوب اخو المسيح دون دليل مؤكد

❊ بعض العلماءيؤكدون ان كاتب الرساله يهودي وجاء من وضع اسم يسوع على الرسالة ليحولها لكتاب مسيحي

❊ بعض العلماء يؤكدون ان كاتب الرساله هو كاتب مغمور واراد شهرة كتابه فاعطاها اسم يعقوب

سنة كتابة الرسالة :

- اما عن سنه كتابه الرسالة فهم ايضا مختلفون فيه فقيل ان الرسالة كتبت مابين **٣٥** الى **٤٩** وقيل انها كتبت ما بين **٦٢** الى **٦٦** وقيل انها كتبت مابين سنة **٥٠** الى **٥٥** وقيل كتبت في اواخر القرن الاول

نوع الكتاب :

- اما عن نوع الكتاب او ما يطلق عليها برسالة يعقوب فهم ايضا مختلفون فيها فقالوا عنها

❊ ان هذا الكتاب هو رساله بالفعل ارسلت لليهود الذين في الشتات

❊ قيل ايضا انها ليست رساله وانما هي كتاب مواعظ

❊ قيل ايضا انها مقاله لانها هي اميل من الى المقالة منها الى الرسالة

رأي الكنائس المختلفة في الرسالة :

- اما عن راي الكنائس في الرسالة فمختلف ايضا

* الكنيسة الاولى لم تعرف شيء عن الرسالة او على احسن تقدير لم تقبلها

* الكنيسه السكندرية زمن اوريجانس قبله الرساله في القرن الثالث

* الكنائس المختلفة موقف معظمها هو رفض الرسالة ... لكن تحت ضغط قبلتها على استحياء

* الكنائس التي قبلة الرسالة لم تقدم ولا دليل واحد او اي سند حقيقي يثبت الرسالة الي يعقوب

راي الاباء والعلماء فى الرسالة :

* الرساله لم يذكرها ايريناوس ولم تذكر في القانون الموراتوري

* اوريجانوس اول من شهد للرساله اعلن عن شكوكه بخصوص الرسالة في احد اقتباساته

* اكليمندس السكندري معترف بالرسالة لكنه يؤمن باسفار ابوكريفيا فمثل ذلك لا يؤخذ براية

* جيروم ادخل الرسالة في ترجمته الفولجاتا لكنه اعلن عن شكوك تحوم حولها

* يوسابيوس القيصري وضع الكتب ضمن الكتب المتنازع عليها

* لم يقدم واحد من الاباء اي دليل على صحة الرسالة

* لوثر رسالة يعقوب مملوءة بالقش

* الدكتور بلس رسالة يعقوب ليست من كتابات الرسل

سؤال اخير الى النصارى:

وهنا نتسائل من اين اتيتم يا نصارى زماننا بتاكيداتكم بخصوص قانونية الرسالة وكاتبه بالرغم ان اول شهادة للسفر اتت بعد قرنين ونصف من مولد المسيح وكانت من اوريجانوس المصري والذى القى في بعض الشكوك بخصوص الرسالة في احدى اقتباساته كما قرانا

ولم يقدم اي من اباء الكنيسة اي دليل واضح تثبت نسبة الرسالة الى يعقوب اخو المسيح....؟

الخلاصة :

كتب النصارى المقدسة عندهم للاسف مجهول كاتبها وتم تحريفها أيضا ومع ذلك النصارى يؤمنون بها ويقدسونها لا أقول أن لا عقول لهم بل لهم عقول لكن هداية الله فوق كل شيء و صدق الله العظيم اذ يقول في كتابة الكريم

﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾[٢١٨]



تمت بحول الله ومنه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

---

[٢١٨] سورة البقرة آيه ٧٩

المراجع والمصادر ورابط التحميل

❊ القران الكريم

❊ كتاب الادب المفرد للامام البخاري - صحيح مسلم

❊ كاتب إنجيل يوحنا – أبوعمار الأثري

❊ تفسير العهد الجديد – وليم باركلي – الطبعه الثانية طبعه دار الثقافة المسيحية

❊ كتاب دائرة المعارف الكتابية

❊ المدخل الى الكتاب المقدس - حبب سعيد

❊ القاموس الموسوعي لكلمات العهد الجديد

❊ قاموس الكتاب المقدس

❊ كتاب (العذراء مريم حياتها ورموزها والقابها وفضائلها وتكريمها) - الأنبا غرغوريوس

❊ كتاب الرهبانية اليسوعية

❊ القمص فهيم عزيز في المدخل إلى العهد الجديد

❊ المدخل إلي الكتاب المقدس - لبولس الفغالي

❊ كتاب شبهات وهمية حول رساله يعقوب

❊ كتاب تاريخ الكنيسة - يوسيبيوس القيصري

❊ فكرة عامة عن الكتاب المقدس دار مجله مرقس

❊ كتاب يوسف رياض فى كتابه وحي الكتاب المقدس ،مكتبة الإخوة

❊ تفسير القمص انطونيوس فكري لرساله يعقوب

❊ الاب تادرس يعقوب ملطي - في تفسيرة لسفر إرميا

❊ المعجم الغني - المعجم الرائد

رابط تحميل المراجع والمصادر ج ١ - رابط تحميل المراجع والمصادر ج ٢ - رابط تحميل المراجع والمصادر ج٣

فهرس المحتويات


الحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات


امسك تحريف